فاح عبير الروضة

اللغة العربية

الفهم والاستيعاب

2026 - 2025

للصف الثاني عشر

الفصل الدراسي الثاني

إعداد

أ.عبير بديع

انهض إلى العلمِ في جدٍّ بلا كسلٍ
نهـوضَ عبـدٍ إلى الخيـراتِ يَبْتَـدِرُ

واصبـر عـلى نيلـهِ صبـرَ المُجدِّ له
فليسَ يُدركه من ليسَ يصطبـرُ!

#فـاح_عبيـر_الضَّـاد

تعتمد هذه الأوراق الكتاب المدرسي مصدرًا ولا تغني عنه وليس لها أي هدف ربحي وهي مساعدة للطلبة والطالبات.

آيـــات من ســـورة الزمـــر

(٥٣: ٦٦) - تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور

قال تعالى: ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ (٥٣) وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَهُ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ ثُمَّ لا تُنصَرونَ (٥٤) وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبِّكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً وَأَنتُم لا تَشعُرونَ (٥٥) أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى عَلى ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السّاخِرينَ (٥٦) أَو تَقولَ لَو أَنَّ اللَّهَ هَداني لَكُنتُ مِنَ المُتَّقينَ (٥٧) أَو تَقولَ حينَ تَرَى العَذابَ لَو أَنَّ لي كَرَّةً فَأَكونَ مِنَ المُحسِنينَ (٥٨) بَلى قَد جاءَتكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها وَاستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ (٥٩) وَيَومَ القِيامَةِ تَرَى الَّذينَ كَذَبوا عَلَى اللَّهِ وُجوهُهُم مُسوَدَّةٌ أَلَيسَ في جَهَنَّمَ مَثوًى لِلمُتَكَبِّرينَ (٦٠) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذينَ اتَّقَوا بِمَفازَتِهِم لا يَمَسُّهُمُ السّوءُ وَلا هُم يَحزَنونَ (٦١) اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ وَكيلٌ (٦٢) لَهُ مَقاليدُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالَّذينَ كَفَروا بِآياتِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ (٦٣) قُل أَفَغَيرَ اللَّهِ تَأمُروني أَعبُدُ أَيُّهَا الجاهِلونَ (٦٤) وَلَقَد أوحِيَ إِلَيكَ وَإِلَى الَّذينَ مِن قَبلِكَ لَئِن أَشرَكتَ لَيَحبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ (٦٥) بَلِ اللَّهَ فَاعبُد وَكُن مِنَ الشّاكِرينَ (٦٦)﴾ الزمر [٥٣ : ٦٦].

في رحاب السورة:

سبب التسمية:

سميت سورة الزمر بهذا الاسم؛ لوقوع هذا اللفظ فيها دون غيرها من سور القرآن الكريم.

أغراض السورة: أغراض السورة كثيرة تحوم حول:

١- إثبات تَفرُّد الله تعالى بالألوهية مستدلة على وحدانيته بدلائل تفرده بإيجاد العوالِم العلويَّة والسفليَّة وما تحتوي عليه مما لا ينكر المشركون انفراده به.

٢- إبطال تعللات المشركين لإشراكهم وتكذيبهم مستدلة على ذلك بدليل من فعلهم وهو التجاؤهم إلى الله عندما يصيبهم الضرّ.

٣- كَشف مشاهد الخُسران المبين لأولئك المشركين موضحة الفرق بين من يعبد إلهًا واحدًا ومن يعبد آلهة متعددة، ثم جاءت الآيات (موضوع الدراسة) لترسم طريق النجاة وتبيّن ملامحه.

علاقة الآيات بما قبلها:

أسهبت آيات الوعيد (السابقة لآياتنا موضوع الدراسة)، إسهابًا يقع في نفوس السامعين كل مبلغ من الخوف والرعب، وقد يبلغ بهم وقعها مبلغ اليأس من سعي ينجيهم من وعيدها، فأعقبها الله ببعث الرجاء في نفوسهم للخروج إلى ساحل النجاة إذا أرادوها على عادة هذا القرآن المجيد من مداواة النفوس بمزيج الترغيب والترهيب.

محاور الآيات:

(٥٣ : ٥٥)	(٥٦ : ٥٩)	(٦٠ : ٦١)	(٦٢ : ٦٣)	(٦٤ : ٦٦)
طريق العودة وملامحه.	تجليّات النفس بين النَّدم والمصير.	تفاوت مصير النَّاس يوم القيامة.	تأكيد قدرة الله تعالى المطلقة.	خطورة الشّرك والتّحذير منه.

تحليـــل الآيـــات:

المحور الأوّل (٥٣ : ٥٥) وعنوانه: نداء الرّحمة / همسات حانية.

تحمل الآيات رسائل رئيسة تتعلّق بسعة الرحمة الإلهيّة متمثلة في فتح باب الأمل والدعوة إلى التوبة، مشدّدة على ضرورة اتباع الهداية النابعة من القرآن تفاديًا للندم ولات ساعة مندم.

﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا
(١) تعليل
إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ (٥٣) وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَهُ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ ثُمَّ لا تُنصَرونَ (٥٤)
تعليل تعليل
وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبِّكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً وَأَنتُم لا تَشعُرونَ (٥٥)﴾
(٢) تأكيد تعليل

سبب نـزول الآيـات:

اختُلِفَ في سبب نزول الآيات بَيْد أنّ ابن عاشور يرى نزولها في المشركين كما ورد في صحيح البخاريّ عن ابن عباس: "أنّ ناسًا مِن أهْلِ الشِّرْكِ كانُوا قدْ قَتَلُوا وأكْثَرُوا، وزَنَوْا وأكْثَرُوا، فأتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فقالوا: إنّ الذي تَقُولُ وتَدْعُو إلَيْهِ لَحَسَنٌ، لو تُخْبِرُنا أنّ لِما عَمِلْنا كَفّارَةً، -يعني وقد سمعوا آيات الوعيد لمن يعمل تلك الأعمال وإلا فمن أين علموا أن تلك الأعمال جرائم وهم في جاهلية- فنزل: ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ﴾.

(١): (لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ) أسلوب نهي للحث.

(٢): التعبير بالكناية عن القرآن في قوله تعالى: (أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم) يبرز سمو القرآن وعلو منزلته.

شـــرح الآيـــات:

بعد ذكر أفانين العذاب المستحق للكافرين جاءت الآيات طريّة ندية حيث بدأ الله مخاطبًا نبيّه طالبًا منه تبليغ عباده الذين أسرفوا على أنفسهم في المعاصي من المشركين وغيرهم:

١- ناهيًا إيّاهم عن اليأس من رحمته التي تسع كل معصية فهو الغفور الرحيم.

٢- مرشدًا لهم إلى وسيلة المغفرة المتمثلة في: (أ) الإنابة والرجوع عمّا كانوا عليه من الشّرك.
(ب) التصديق بالنبي ﷺ والقرآن واتباع شرائع الإسلام.
(ج) اتباع أوامر القرآن ونواهيه إذ كل ما فيه حسن.

٣- محذّرًا من:

(أ) حلول النقمة حيث لا ناصر ولا معين. (ب) مباغتة العذاب حيث الندم ولات ساعة مندم.

استخلص (معنًى ساميًا - غاية - قيمة - قضية - شعورًا .....).

المعاني السامية:
- باب التوبة مفتوح لكل من أثقلته الذنوب (٥٣).
- الرجوع إلى الله والتصديق بما جاء به النبي ﷺ يقي من المهالك (٥٤).

أو
- اتباع أوامر الله واجتناب منهياته سبيل النجاة (٥٥)
- تمثل ما ورد في القرآن سبيل الفوز والفلاح

الغاية التي ترمي إليها الآيات الكريمة:
- بيان سعة مغفرة الله ورحمته بعباده.
- الحث على المبادرة إلى التوبة وإخلاص العمل لله.
- تسليط الضوء على أهمية العمل بما ورد في القرآن.

من القيَم المستفادة: • المبادرة إلى التوبة. • طاعة الله. • التزود بالعمل الصالح. • الثقة في رحمة الله.
• اجتناب المنهيات. • توَقي العذاب.

الانطباعات (الجوانب الوجدانية):
- الميل إلى التوبة طلبًا لرحمة الله: ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم﴾.
- الأمل والرجاء في مغفرة الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا﴾.
- الخوف والرهبة من عذاب الله: ﴿مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذاب﴾.

القضيَّة التي تناقشها الآيات الكريمة: التوبة والرُّجوع إلى الله الذي يتطلب الإيمان والتوحيد.

حدد المخاطب بالآيات الكريمة مستدلًا.

وُجِّه الخطاب في الآيات الكريمة للمشركين ابتداءً بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَهُ﴾، ويدخل في عموم قوله: ﴿يا عِبادِيَ﴾ وعموم قوله: ﴿الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم﴾ أهل المعاصي من المسلمين.
وعلى هذا فكل فريق يأخذ من هذا الخطاب بنصيب: فنصيب المشركين الإنابة واتباع دين الإسلام، ونصيب المؤمنين منه التوبة إذا أسرفوا على أنفسهم والإكثار من الحسنات أما الإسلام فحاصل لهم.

رسمت الآيات طريق التوبة، حدد معالمه.

١- البعد عن اليأس والأمل في رحمة الله.
٢- العودة والرجوع إلى الله ﷻ.
٣- اتباع ما جاء في القرآن بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

تؤكد الآيات أنّ باب التوبة مفتوح أمام العصاة المسرفين، فما دلالة ذلك؟

تؤكد على الصلة المباشرة بين الخالق والمخلوق، ورحمته بعباده حيث يعلم ضعفهم وعجزهم، كما يعلم العوامل المسلّطة عليهم وتقودهم إلى العصيان من شهوات ونزوات وغيرها.

الجمع بين الترغيب والترهيب من أساليب القرآن المعتمدة في الآيات، وضح ذلك مع التدليل.

- الترغيب تمثل في بعث الأمل والرجاء في النفوس ودعوتها إلى المسارعة إلى التوبة والرجوع إلى الله
﴿لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا﴾

- الترهيب تمثل في التحذير من العذاب المباغت الذي يورث الحسرة والندم
﴿مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً﴾

تلعب التوبة دورًا محوريًا في تصحيح المسار على المستوى الفردي والجماعي، وضح ذلك.

١- **الفردي:** تعتبر التوبة خطوة أساسية لـ:

(أ) إعادة التوازن الروحي وبناء العلاقة مع الله من خلال الاعتراف بالأخطاء؛ مما يجدد الإيمان والتقوى في قلبه.

(ب) تحقيق السّلام الداخلي والاستقرار النفسي حيث تزيل عن كاهله عبء الشعور بالذنب مما يجعله أكثر استعدادًا لعيش حياة مليئة بالإيجابيّة.

(ج) تحسين السلوك حيث تدفعه التوبة إلى تعديل سلوكه فتجعله يتفانى في فعل الطاعات وتجنب المنهيات فيُحدِث ذلك نوعًا من التغيير في حياته اليومية.

٢- **الجماعي:** يعزز انتشار التوبة مناخًا أخلاقيًا إيجابيًا، حيث تقل المظاهر السلبيّة (كالظلم والفساد)، وتُحدّ من انتشار الجرائم مما ينعكس على استقرار المجتمع وأمن أبنائه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا﴾ تنطوي الآية الكريمة على دعوة ضمنية، وضح ذلك.

حيث تدعو الآية إلى الأخذ بأسباب المغفرة وهي التوبة والرجوع إلى الله إذ لو فتحت المغفرة بدون توبة لتعارض ذلك مع عدل الله وحكمته.

في الجمع بين صفتي (الغفور والرحيم) تعبير عن كمال صفات الله، وضح ذلك مبيّنًا انعكاس ذلك على النفس البشرية.

يعكس الجمع بين الصفتين سعة رحمة الله بعباده في ستره للذنوب وعدم مؤاخذتهم بها مع كثرتها وقبحها مما يبعث الطمأنينة في النفوس، ويحفزها على تلمس أسباب المغفرة بالتوبة والرجوع إلى الله.

يسهم التحذير من العذاب المفاجئ بقوله تعالى: ﴿مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً﴾ في التأكيد على رحمة الله، وضح ذلك.

تتجلى رحمة الله بعباده بحيث لا يُعجّل بعذابهم، بل يمهلهم ويمنحهم فرصة للتوبة والرجوع قبل إنزال العقاب بهم.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

١- ﴿أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم﴾: أكثروا وبالغوا في ارتكاب الذنوب والمعاصي.

٢- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا﴾: تفيد العموم
أي: يغفر كلَّ ذنب إنْ تلمَّس المذنب أسباب المغفرة بالتوبة والرجوع إلى الله.

٣- ﴿إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ﴾: أي: لا يعجزه أن يغفر جميع الذنوب مهما بلغت من الكثرة، لأنَّه شديد المغفرة، شديد الرحمة.

٤- ﴿وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَهُ﴾: ارجعوا إلى ربكم، وصدّقوا بالنبي ﷺ والقرآن، واتبعوا شرائع الإسلام.

٥- ﴿وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبِّكُم﴾:
أي: اتبعوا القرآن العظيم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، [واستعمال اسم التفضيل (أحسن) بمعنى: كامل الحسن، ولا إشارة في ذلك لتفضيل بعضه على بعض، لأن جميع ما في القرآن حسن].

٦- ﴿مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً وَأَنتُم لا تَشعُرونَ﴾: الحث على المبادرة وانتهاز الفُرَص.

وضح دلالة استخدام كل (لفظ - تعبير) مما يأتي وفق سياقه.

- ثبوت ياء المتكلم في قوله: ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا﴾ دون نظيرها في قوله: ﴿قُل يا عِبادِ الَّذينَ آمَنُوا اتَّقوا رَبَّكُم﴾ / السر في استخدام كلمة عبادي مضافة إلى ياء المتكلم.

لأنَّ الخطاب هنا للذين أسرفوا وفي مقدمتهم المشركون وكلهم عرضة لتطرق اليأس من رحمة الله إلى نفوسهم، ومن ثم جاء إثبات الياء في خطابهم تقوية لنسبة عبوديتهم إلى الله وطمأنة لقلوبهم، إذ شأن الرب الرحمة بعباده.

- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا﴾ التعبير بالفعل المضارع للدلالة على: التجدد والاستمرار.
- ﴿إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ﴾ التعبير بالجملة الاسمية للدلالة على: الثبوت والاستقرار.

المحور الثاني (٥٦ : ٥٩) وعنوانه: تجليات النفس بين الندم والمصير.

يصور هذا المشهد حال النفس الكافرة يوم القيامة؛ حيث تنكشف أمامها حقائق أعمالها الماضية، وهنا تتوالى مشاعر الندم والحسرة المصحوبة بمحاولات التبرير وتمني العودة لتصحيح الأخطاء وصولًا إلى المواجهة الإلهية التي تكشف زيف الأعذار وتثبت استحقاق الجزاء.

﴿وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم...(٥٥) أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى عَلى ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ (١)
تعليل
للأوامر في قوله: (وأنيبوا)، (وأسلموا)، (واتبعوا).
لَمِنَ السّاخِرينَ (٥٦) أَو تَقولَ لَو أَنَّ اللَّهَ هَداني لَكُنتُ مِنَ المُتَّقينَ (٥٧) أَو تَقولَ حينَ تَرَى العَذابَ لَو أَنَّ لي
كَرَّةً فَأَكونَ مِنَ المُحسِنينَ (٥٨) بَلى قَد جاءَتكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها وَاستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ (٥٩)﴾
نتيجة/تعليل
نتيجة

شـــرح الآيـــات:

تأتي الآيات الكريمة لتعلل الأمر بالإنابة والرجوع إلى الله حتى لا تقف النفس الكافرة يوم القيامة:

١- لتبدي ندمها وتحسرها وتُقرّ بتقصيرها وتفريطها في جنب الله تفريط الساخرين المستهزئين لا تفريط الغافلين.

٢- أو تبدي تعللها بالأعذار الواهية حيث تربط هدايتها بإرادة الله إذ لو هَدَاها الله لكانت من المتقين.

٣- أو تتمنى بعد معاينة العذاب أن تعود إلى الدنيا لتتدارك أمرها وتكون ممن يحسن العمل بتمثل أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه.

ثم تأتي الآية الأخيرة كرد حاسم يبطل تلك الأماني الكاذبة والأعذار الواهية التي تعللت بها، فأقام عليها الحجة إذ أرسل الرسول ﷺ، وساق الآيات، ولكنّها كذبت بها واستكبرت عن قبولها وكفرت بالله تعالى ورسوله ﷺ.

(١): (يا حَسرَتى): استعارة مكنيَّة حيث شبَّه الحسرة بإنسان يُنادَى ليُقبِل، أي: هذا وقتك فاحضري، ثم حُذِف المُشبَّه به (الإنسان) ورُمِز له بلازم من لوازمه (النِّداء) ليبرز شدة النَّدم.

استخلص من الآيات الكريمة (معنًى ساميًا - غاية - قيمة .....).

من المعاني السامية: • التفريط في طاعة الله ﷻ والاستهانة بأوامره يورث النَّدم (٥٦).

• معاينة العذاب يُمني النفس بالعودة لتدارك الأخطاء (٥٨).

الغاية: • التحذير من التفريط في طاعة الله، وإبراز عواقبه.

• التأكيد على أهمية اتباع الهدى قبل فوات الأوان.

من القيم المستفادة: • محاسبة النفس وتدارك الأخطاء. • الاستجابة للهداية الإلهية. • الإقرار بعدل الله.

الانطباعات (الجوانب الوجدانية):

• الندم والتحسر حال التفريط في طاعة الله: ﴿أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى﴾.

• الخوف والفزع من العذاب جزاء الكفر بالله: ﴿أَو تَقولَ حينَ تَرَى العَذابَ﴾.

يتجلى إعجاز القرآن الكريم في رصده لما يجول في نفس الكافر يوم القيامة وفق ترتيب عجيب، وضح ذلك.

حيث حكى كلام النفس في ذلك الموقف وفق ترتيبه الطبيعي لما يجول في الخاطر:

١- الابتداء بالتحسر على ما أوقعت نفسها فيه بسبب ارتكاب المعاصي والآثام ﴿أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى﴾.

٢- الاعتذار والتحجج طمعًا أن ينجيها ذلك من العذاب ﴿أَو تَقولَ لَو أَنَّ اللَّهَ هَداني﴾.

٣- تمني العودة إلى الدنيا لتتدارك أخطاءها وتعمل صالحًا ﴿لَو أَنَّ لي كَرَّةً﴾.

جاء قول الله تعالى: ﴿بَلى قَد جاءَتكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها وَاستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ﴾ مشتملًا على قرائن تبطل حجج الكافرين، وضح ذلك.

حيث جاء قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبتَ بِها﴾ ردًا على قول النفس الكافرة: ﴿لَو أَنَّ اللَّهَ هَداني﴾، أما قوله: ﴿وَاستَكبَرتَ﴾ فقد جاء ردًا على: ﴿فَرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ﴾، بينما خُتِمَت الآية بقوله تعالى: ﴿وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ﴾ لترد على: ﴿لَكُنتُ مِنَ المُتَّقينَ﴾ و ﴿فَأَكونَ مِنَ المُحسِنينَ﴾.

أوردت الآيات ردًا على كل ما ساقته النفس الكافرة من أعذار بينما أغفلت الرد على قولها ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ السّاخِرينَ﴾، فبم تعلل ذلك؟

حيث يعد هذا إقرارًا منها بالتفريط وتوضيحًا لصورته؛ إذ كان تفريط ساخر لا تفريط غافل.

علام يدل التحسر علانية في قول الله تعالى: ﴿أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى عَلى ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ﴾؟

يدل على أنَّ هذه النفس قد عجزت عن إخفاء ندامتها في نفسِها فصرحت بها علانية، ولا يمنع أن يكون قولها قولًا باطنًا في النفس، وهذا يؤكد علم الله المطلق بما تحويه القلوب وما يعتصرها من مشاعر.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

١- ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ السّاخِرينَ﴾: إنشاء النَّدامة على ما فات النَّفس الكافرة من قبول ما جاءها به الرسول ﷺ من الهدى فكانت تسخر منه.

٢- ﴿لَو أَنَّ لي كَرَّةً فَأَكونَ مِنَ المُحسِنينَ﴾: اعتراف النفس الكافرة بأنها تعلم أنها كانت من المسيئين.

٣- ﴿بَلى قَد جاءَتكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها وَاستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ﴾: أي أنَّ: الله ﷻ هَداك في الدُّنيا بالإرشاد بآيات القرآن، فقابلت الإرشاد بالتكذيب والاستكبار والكفر بها فلا عذر لك.

وضح دلالة استخدام (حرف - فعل - نكرة - جملة - تكرار) وفق سياقه في الآيات.

١- استخدام (أو) في قوله ﴿أَو تَقولَ﴾: يفيد التنويع.

٢- استخدام (لو) في قوله ﴿لَو أَنَّ اللَّهَ هَداني﴾: لإفادة التمني.

٣- تنكير كلمة (نفس) في قوله ﴿أَن تَقولَ نَفسٌ﴾: يفيد النوعيَّة (التخصيص) أي: أن يقول صنف من النفوس وهي نفوس المشركين.

٤- تكرار الفعل (تقول): يبرز تخبط الكافر وحيرته واضطرابه، إذ لم يبق أمامه في هذا المشهد المهيب إلا التعلل بالأعذار الواهية التي لا تجدي نفعًا، فقد فات أوان العمل. / يفيد التنوع والتعدد.

٥- استخدام (قد) مع الفعل الماضي في قوله: ﴿بَلى قَد جاءَتكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها﴾: يفيد التحقق والتوكيد.

٦- استخدام الفعل الماضي في قوله: ﴿فَكَذَّبتَ بِها وَاستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ﴾: يفيد المضي والتحقق.

المحـــور الثـــالـــث (٦٠ : ٦١) وعنـــوانـــه: تفـــاوت المصيـــر.

تبرز الآيتان التباين الواضح بين مصير المكذبين الذين يواجهون العذاب، والمتقين الذين يَحْظَوْن بالفوز والأمان في الآخرة.

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠)

تعليـــل

وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١)﴾.

تفصيـل

شـــــرح الآيـــــات:

تصف الآية الأولى مشهدًا مهيبًا من مشاهد يوم القيامة حيث تظهر علامات الخزي والذل بسواد وجوه من افْتَرَوا على الله الكذب فنسبوا له -سبحانه- ما لا يليق به من الشريك وغيره، ثم تختم بما يؤكد استحقاقهم لهذا العذاب.

ثم تأتي الآية الثانية لتحمل وعدًا إلهيًّا كريمًا للمتقين الذين اجتنبوا المنهيات، وامتثلوا أوامر الله ظاهرًا وباطنًا بتحقق الفوز بدخولهم الجنَّة، وانتفاء كل أسباب الأذى الجسدي والنفسيّ عنهم، مما يعطي صورة متكاملة للسعادة الأبديَّة التي يُمتَّعُون بها.

(١): الاستفهام يفيد: التقرير.

(٢): بين الآيتين مقابلة تبرز الفرق بين مصير كل من المؤمنين والكافرين.

استخلص من الآيات الكريمة (معنًى ساميًا - غاية - قيمة .....).

من المعاني السامية: • تباين مصير الناس في الآخرة مرهون بأعمالهم.
• الافتـراء على الله ﷻ يقود الإنسان إلى الهلاك.
• تقـوى الله ﷻ سبيـل الفـوز والنجـاة.

الغاية من الآيات: التأكيد على العدل الإلهيّ حيث يُجازَى كلّ إنسان بعمله.

من القيم المستفادة: • الإيمان بعدل الله. • تجنب الكبر. • تقوى الله. • الاستعداد ليوم القيامة.

الانطباعات (الجوانب الوجدانية): • الخوف والخشية من عقاب الله.
• الأمـل والطمـأنينـة لعـدل الله.

ربطت الآيات بين الجزاء والعمل، وضح ذلك مبينًا الغرض من ذلك.

حيث بينت الآيات مصير الكافرين المكذبين وهو استحقاقهم للنار ترهيبًا وتخويفًا منها، بينما يُكافأ المؤمنون بالفوز بالجنة ترغيبًا وإطماعًا في دخولها.

جاء عقاب الله للمتكبرين بتسويد وجوههم مناسبًا لكبريائهم، فبم تعلل ذلك؟

لأن المتكبر إذا كان سيء الوجه انكسرت كبرياؤه، حيث تضعف الكبرياء بمقدار شعور صاحبها بمعرفة الناس نقائصه.

اعتمدت الآيات على الأدلة الحسيَّة لإبراز حال المتكبرين، وضح ذلك.

حيث جُعِلَ سواد الوجوه علامة لهم دون غيرهم، وفي ذلك إشارة إلى سوء مصيرهم.

وضح المقصود بكل تعبير قرآني مما يأتي:

١- ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ﴾ أي: نسبوا إلى الله: (أ) ما هو منزه عنه من الشريك.
(ب) صفـة لا دليـل عليـها.
(ج) تشريعًا وزعموا أنّ الله شرعه قاصدين ترويجه بدون دليل.

٢- ﴿وُجوهُهُم مُسوَدَّةٌ﴾: يقصد به:

(أ) سواد الوجوه حقيقة حيث جعله الله علامة لهم وجعل بقية الناس بخلافهم وفي ذلك إشارة إلى سوء المصير.

(ب) أو مجازًا ليبرز خزي الكافرين وذلهم جزاء أعمالهم.

٣-﴿بِمَفازَتِهِم﴾ أي:

(أ) فوزهم نتيجة تقواهم والذي يتحقق بدخولهم الجنة ونجاتهم من النار.

(ب) ويجوز أن تكون اسمًا للجنة.

وضح المقصود بقوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّهُمُ السوءُ وَلا هُم يَحزَنونَ﴾.

إشارة إلى ما يتحقق للمتقين من أمان تام من الأذى جسديًا كان كالعذاب، أو نفسيًا كالحزن.

جاء التعبير بقوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّهُمُ السوءُ وَلا هُم يَحزَنونَ﴾ ليعكس تكاملًا بلاغيًا ومعنويًا في تصوير نعيم المتقين في الآخرة، وضح ذلك.

حيث جاء نفي السُّوء ليعبر عن حقيقة الإنجاء من العذاب، بينما جاء نفي الحزن للتأكيد على اكتمال الإنجاء بحيث لا يبقى أثر لمَسّ السوء مما يحقق شمولية النعيم وتمامه.

في اختيار الفعل «مسّ» انعكاس لبلاغة وإعجاز التعبير القرآني، وضح ذلك.

حيث ينفي أدنى مستويات التأثُّر (وهو مجرد المس الخفيف)، وهذا يتناسب مع مقام الرحمة الإلهيَّة لحماية المتقين.

ماذا أفاد تكرار (لا) في قوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّهُمُ السوءُ وَلا هُم يَحزَنونَ﴾؟

يفيد تنوُّع وتعدُّد أسباب الأمن للمتقين يوم القيامة.

وضح دلالة التعبير بالجملة الفعلية في نفي السوء في قوله: ﴿لا يَمَسُّهُمُ السوءُ﴾ ونفي الحزن بالجملة الاسمية في قوله: ﴿وَلا هُم يَحزَنونَ﴾.

جيء في جانب نفي السُّوء بالجملة الفعليَّة **لأن** ذلك لنفي حالة أهل النَّار عنهم، وأهل النَّار في مسّ من السوء متجدد، **وجيء** في نفي الحزن عنهم بالجملة الاسميَّة **لأن** أهل النار في حزن وغم ثابت لازم لهم.

ومن لطيف التعبير هذا التفنن، فإن شأن الأسواء الجسدية تجَدُّد آلامها، وشأن الأكدار القلبية دوام الإحساس بها.

المحـــور الرابـــع (٦٢ : ٦٣) وعنـــوانـــه: دلائـــل قـــدرة الله

تؤكد الآيتان على تفرد الله بالوحدانية والتحذير من عاقبة الكفر والتكذيب.

﴿اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ وَكيلٌ (٦٢) لَهُ مَقاليدُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالَّذينَ كَفَروا بِآياتِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ (٦٣)﴾

نتيجـــة

شـــــرح الآيـــــات:

تسوق الآيتان دلائل وحدانية الله التي تقضي بإلزام الناس بتوحيده وهي:

- تفرده -سبحانه- بالخلق لجميع الموجودات.
- تفرده -سبحانه- بالتصرف المطلق في جميع أحوالهم من تقدير الأعمال والآجال و الحركات.
- ملكيته لمفاتيح خزائن السماوات والأرض يعطي ما يشاء لمن يشاء من خلقه.

ثم تختمان بالتأكيد على خسران من حاد عن الطريق، وأغفل هذه الآيات ودورها في تحقيق الهداية.

استخلص من الآيات الكريمة (معنًى ساميًا - غاية - قيمة .....).

المعنى السامي للآيتين: لله ﷻ القدرة المطلقة في الخلق والتدبير.

الغـــايـــة من الآيتيـــن: التأكيد على وحدانية الله وتفرده بالألوهية.

القيـــم المستفـــــادة: • الإقرار بوحدانية الله. • تجنب الشرك. • التوكل على الله.

من الجوانب الوجدانيّـة: الاطمئنان لتصرف الله وتدبيره لأمور البشر.

اشتملت الآيتان على موجبات الإيمان، اذكرها.

١- انفـــراد الله ﷻ بالخلق والإيجـاد.

٢- تصـرُّف الله ﷻ المطلق في المخلوقات.

٣- وضـــع الله ﷻ النظم والقوانين التي تتحكم في نظام العالم ونظام البشر.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

١- ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّماواتِ وَالأَرضِ﴾ أي: الله ﷻ هو المتصرف في العطاء والمنع.

٢- المقصود (بآيات الله) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَروا بِآياتِ اللَّهِ﴾: دلائل وجود الله ووحدانيته (التفرد بالخلق والتصرف وملكية مفاتيح خزائن السماوات والأرض).

وصف الله الذين كفروا بآياته بالخاسرين، فبم تعلل ذلك؟

لأنّهم كفروا بآيات مَن له مقاليد خزائن الخير، فعرّضوا أنفسهم للحرمان ممّا في خزائنه وأعظمها خزائن خير الآخرة.

ما السر في استخدام اسم الإشارة في قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الخاسِرونَ﴾؟

للتنبيه على أنّ المشار إليهم خسروا بسبب كفرهم بآيات الله ودلائل وحدانيته.

وضح الصورة البيانية في قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّماواتِ وَالأَرضِ﴾.

- كناية عن حفظ ذخائر السماوات والأرض، وفيها استعارة مكنيّة حيث شبّه السماوات والأرض بخزائن لها مفاتيح؛ ليبرز ملكية الله لها وتصرفه فيها.
- (مقاليد) استعارة تصريحيّة، حيث شبّه أوامر الله ونواهيه بالمفتاح، ليبرز ملكية الله ﷻ وتصرفه فيها، فمن امتلك المفاتيح امتلك الخزائن.

وضح دلالة استخدام (حرف - فعل - نكرة - جملة - تكرار) وفق سياقه في الآيات.

١- التعبير بالجملة الاسمية في قوله: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يفيد الثبوت والاستقرار.

٢- تنكير كلمة (شيء) في قوله: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾: يفيد الشمول والعموم.

٣- تنكير كلمة (وكيل) في قوله: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾: يفيد التعظيم.

المحـور الخـامـس (٦٤ : ٦٦) وعنـوانـه: خطـــورة الشـــرك

تبرز الآيـــات خطورة الكفر وتبيّن عاقبته المؤدية إلى الخسران، وتؤكد على التوحيد كسبيل إلى النجاة.

﴿قُل أَفَغَيرَ اللَّهِ تَأمُروني أَعبُدُ أَيُّها الجاهِلونَ (٦٤) وَلَقَد أوحِيَ إِلَيكَ وَإِلَى الَّذينَ مِن قَبلِكَ لَئِن (١)
أَشرَكتَ لَيَحبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ (٦٥) بَلِ اللَّهَ فَاعبُد وَكُن مِنَ الشّاكِرينَ (٦٦)﴾

— نتيجة —

(١): أفغيـــر الله تأمروني .....؟: استفهام إنكاري.

شـــــرح الآيـــــات:

وهنا يأمر الله نبيّه ﷺ أن يُوجّـه هذا الاستفهـام؛ لينكر على هؤلاء الذين عَمَوا عن دلائل وحدانية الله التي لو علموها ما أشركوا، ولما دعَوُا النبيّ ﷺ إلى اتباع شركهم، وما كان هذا منهم إلا لجهلهم بمراتب النفوس الكاملة غير مدركين أن التوحيد هو سنة الأنبياء، وأنهم لا يتطرق إلى قلوبهم الشرك الذي يحبط العمل، ثم تختم الآية بالأمر بإخلاص العبادة لله وقرنها بالعمل الصالح.

استخلص من الآيات قضية عقدية (إيمانية). التوحيـــد هـو جـوهـر العبـــادة.

استخلص من الآيات الكريمة (معنًى ساميًا - غاية - قيمة .....).

المعنى السامي: للشرك عواقب وخيمة حيث يقود إلى الخسران.
الغاية: التحذير من الشـرك وبيـان خطورته التي تبطل العمل.
القيم: • التوحيد. • إخلاص العبادة لله. • العمل الصالح.

حدد المخاطب بالآيات الكريمة، مبيّنًا سبب نزولها.

• **المخاطب:** هو النبي صلى الله عليه وسلم.
• **سبب النزول:** ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المشركين من جهلهم دعَوا رسول الله ﷺ إلى عبادة آلهتهم ويعبدوا معه إلهه، فنزلت: ﴿قُل أَفَغَيرَ اللَّهِ تَأمُروني أَعبُدُ أَيُّها الجاهِلونَ﴾.

تؤكد الآيات على حقيقة الدين وجوهره، وضح ذلك.

حيث تتمثل في الإيمان بالله وتوحيده وإفراده بالعبودية، وتنزيهه عن الشريك مؤكدة أن الشرك يبطل العمل.

بيّنت الآيات سبيل الخلاص من الشرك، بيّن ذلك.

- إخلاص العبادة لله.
- العمل الصالح.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

١- ﴿وَلَقَد أُوحِيَ إِلَيكَ﴾: الوحي: الإعلام من الله بواسطة المَلَك.

٢- ﴿وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبلِكَ﴾: الأنبياء والمرسلون.

٣- ﴿لَيَحبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾: المراد بالعمل: العمل الصالح الذي يُرجى منه الجزاء الحسن الأبدي، أي: ليذهبن عملك باطلًا (هباءً) وإن كان صالحًا؛ بسبب شركك.

٤- ﴿وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾: المقصود بالشكر: العمل الصالح.

جاءت كلمة (عملك) مفردة في قوله تعالى: ﴿لَيَحبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ مع أنَّ المقصود بها الجمع، فبم تعلل ذلك؟

جاءت كلمة (عملك) مفردة مضافة لتعم كل عمل، ففي جميع الشرائع السماوية الشرك محبط لجميع الأعمال.

وضح دلالة النداء في قوله تعالى: ﴿قُل أَفَغَيرَ اللَّهِ تَأمُرُونِّي أَعبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ﴾ مبيّنًا سبب وصف الكافرين بالجاهلين بعد وصفهم بالخاسرين.

- النداء في الآية يفيد التوبيخ.
- وقد وصف الله الكافرين بالخاسرين؛ ليجمع لهم بين نقص الآخرة ونقص الدنيا.
- أمّا عن وصفهم بالجاهلين؛ فلأنهم جهلوا دلالة الآيات التي تقود إلى الإقرار بوحدانية الله.

تدريبات على الفهم والاستيعاب

حـــاول أن تـحـــل (١):

قال تعالى: ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ • وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَهُ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ ثُمَّ لا تُنصَرونَ • وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبِّكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً وَأَنتُم لا تَشعُرونَ﴾ [الزمر: ٥٣-٥٥]

١- جمعت الآيات بين الترغيب والترهيب، **وضح** ذلك مدللًا.

.....

٢- **استخلص** من الآيات قيمة مبيّنًا أثرها في نفسك.

.....

٣- **ماذا** يحدث لو سدّ الله باب التوبة في وجه عباده المذنبين؟

.....

٤- **تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) المقصود بقوله (أسرفوا على أنفسهم): .....

أ) جاوزوا الحد في الإنفاق
ب) بالغوا في ارتكاب الذنوب والمعاصي
ج) أفرطوا في الاستمتاع بمباهج الحياة
د) اعتدوا على حقوق الآخرين

٢- الرسالة التي يحملها قول الله تعالى: (لا تقنطوا من رحمة الله): .....

أ) الدعوة إلى التوكل على الله
ب) التحذير من العذاب
ج) الحث على العمل الصالح
د) التمسك بالأمل والتفاؤل

حـــاول أن تـحـــل (٢):

قال تعالى: ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ • وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَهُ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ ثُمَّ لا تُنصَرونَ • وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبِّكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً وَأَنتُم لا تَشعُرونَ﴾ [الزمر: ٥٣-٥٥]

١- حفلت الآيات بالعديد من المطالب، **اذكرها موضحًا** مبرراتها.

.....

٢- **وضح** المقصود بقول الله تعالى: (إنّ الله يغفر الذنوب جميعًا).

.....

٣- صرفت الآيات الخطاب في قوله تعالى: (يا عبادي) للذين أسرفوا على أنفسهم وفي مقدمتهم المشركين، **فبم** تعلل ذلك؟

.....

٤- تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- تهدف الآيات السابقة إلى: .....

أ توضيح أثر الطاعة في نيل رضا الله
ب بيان حال الذين أسرفوا على أنفسهم
ج بيان سعة رحمة الله بعباده المذنبين
د التأكيد على عدل الله في التعامل مع العباد

٢- (وأنيبوا إلى ربكم) المقصود بالإنابة: .....

أ الدعاء والتضرع
ب التوبة وإصلاح النفس
ج الرجوع عن الطاعات
د السعي في الخير

حاول أن تحل (٣):

قال تعالى: ﴿قُل يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغفِرُ الذُّنوبَ جَميعًا إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ • وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُم وَأَسلِموا لَهُ مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ ثُمَّ لا تُنصَرونَ • وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم مِن رَبِّكُم مِن قَبلِ أَن يَأتِيَكُمُ العَذابُ بَغتَةً وَأَنتُم لا تَشعُرونَ﴾ [الزمر: ٥٣-٥٥]

١- **صغ** بأسلوبك معنًىساميًا تضمنته الآيات السابقة.

.....

٢- اشتملت الآيات الكريمة على دعوة وتحذير، **وضح** ذلك.

.....

٣- **كيف** يسهم وعي الإنسان بقوله تعالى: (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون) في تحقيق حياة أفضل؟

.....

٤- تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- المقصود من قوله تعالى: (واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم): .....

أ اتباع الأوامر المتعلقة بالعبادات دون المعاملات
ب اتباع ما يوافق رغبات النفس وأهوائها
ج اتباع ما ورد في القرآن من أوامر ونواهٍ
د اختيار الأيسر من الأحكام مراعاة لكل موقف

٢- علاقة قوله تعالى: (إِنَّهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ) بما قبله: .....

(أ) نتيجـة (ب) تعليـل
(جـ) تفصيـل (د) إجمـال

حـاول أن تحـل (٤):

قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعوا أَحسَنَ ما أُنزِلَ إِلَيكُم... • أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى عَلى ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السّاخِرينَ • أَو تَقولَ لَو أَنَّ اللَّهَ هَدانى لَكُنتُ مِنَ المُتَّقينَ • أَو تَقولَ حينَ تَرَى العَذابَ لَو أَنَّ لى كَرَّةً فَأَكونَ مِنَ المُحسِنينَ • بَلى قَد جاءَتكَ آياتى فَكَذَّبتَ بِها وَاستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ﴾ [الزمر: ٥٥-٥٩].

١- تمر النفس الكافرة يوم القيامة بمراحل ثلاث، **وضحها**.

.....

٢- **ما** الحكمة من وصف حال النفس الكافرة في ثلاثة مواقف متتالية؟

.....

٣- **وضح** دلالة التعبير بقول النفس الكافرة (يا حَسرَتى) حال:

• الجهر: .....

• السـر: .....

٤- تخيّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الآيـات الكـريمـة السّـابقـة: .....

(أ) تبيّن مصير الكافرين في الآخرة. (ب) توضح حال الكافرين يوم القيامة.
(جـ) تسخر من الكافرين. (د) تجادل الكافرين في أقوالهم.

٢- علاقة قوله تعالى: (أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى) بما قبله: .....

(أ) نتيجـة (ب) تعليـل
(جـ) تفصيـل (د) تأكيـد

حـــاول أن تـحـــل (٥):

قال تعالى: ﴿أَن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتى عَلى ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السّاخِرينَ • أَو تَقولَ لَو أَنَّ اللَّهَ هَداني لَكُنتُ مِنَ المُتَّقينَ • أَو تَقولَ حينَ تَرَى العَذابَ لَو أَنَّ لي كَرَّةً فَأَكونَ مِنَ المُحسِنينَ • بَلى قَد جاءَتكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها وَاستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ الكافِرينَ﴾ [الزمر: ٥٦-٥٩]

١- **استخلص** الغاية من الآيات الكريمة.

.....

٢- كشف قول الله تعالى: (لو أنّ الله هداني) عن طبيعة النفس البشرية في مواجهة التقصير، **وضح** ذلك.

.....

٣- **وضح** المقصود بقول الله تعالى: (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين).

.....

٤- **تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- لم يجب الله تعالى دعوة الكافر بالرجوع إلى الدنيا بسبب: .....

أ) عدم جدوى العودة إلى الدنيا
ب) عدم استخدامهم الأسلوب الأمثل في الطلب
ج) لانقضاء الحياة الدنيا وزوالها
د) عدم أهليتهم لإجابة مطلبهم

٢- (أن تقول نفس لو أنّ الله هداني) تنكير كلمة (نفس) يفيد: .....

أ) العمـــوم
ب) التخصيـص
ج) التنويـع
د) التكثيـــــر

حـــاول أن تـحـــل (٦):

قال تعالى: ﴿وَيَومَ القِيامَةِ تَرَى الَّذينَ كَذَبوا عَلَى اللَّهِ وُجوهُهُم مُسوَدَّةٌ أَلَيسَ في جَهَنَّمَ مَثوًى لِلمُتَكَبِّرينَ • وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذينَ اتَّقَوا بِمَفازَتِهِم لا يَمَسُّهُمُ السوءُ وَلا هُم يَحزَنونَ﴾ [الزمر: ٦٠-٦١]

١- في الآيتين الكريمتين إشارة إلى عدل الله المطلق، **وضح** ذلك.

.....

٢- **وضح** المقصود بقول الله تعالى: (لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون).

.....

٣- اعتمدت الآيات على الأدلة الحسيّة لإبراز حال المتكبرين، **وضح** ذلك.

.....

٤- تخيَّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) أحد البدائل الآتية لا تمثل المقصود بقوله: (كذبوا على الله): .....

أ) نسبوا له الشريك والولد
ب) نسبوا له صفة لا دليل عليها
جـ) شرعوا شيئًا وزعموا أن الله شرعه بدون دليل
د) أنكروا الآيات الدالة على وحدانية الله

٢- علاقة قوله تعالى: (لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون) بما قبله: .....

أ) نتيجة
ب) تعليل
جـ) تفصيل
د) إجمال

حاول أن تحل (٧):

قال تعالى: ﴿اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ وَكيلٌ • لَهُ مَقاليدُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالَّذينَ كَفَروا بِآياتِ اللَّهِ أولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ﴾ [الزمر: ٦٢-٦٣]

١- أوردت الآيات الدلائل التي تقود إلى الإقرار بوحدانية الله، **اذكرها**.

.....

٢- **استخلص** من الآيات الكريمة قيمة مبينًا أثر العمل بها في سلوكك.

.....

٣- **وضح** المقصود بقوله تعالى: (له مقاليد السماوات والأرض).

.....

٤- تخيَّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- المقصود بـ(الآيات) في قوله تعالى: (والذين كفروا بآيات الله): .....

أ) القرآن الكريم
ب) الظواهر الكونية
جـ) تفرد الله بالخلق والتصرف
د) المعجزات المؤيدة للرسل

٢- علاقة قوله تعالى: (أولئك هم الخاسرون) بما قبله:.....

أ) نتيجة
ب) تعليل
جـ) تفصيل
د) إجمال

حـــاول أن تـحـــل (٨):

قال تعالى: ﴿قُل أَفَغَيرَ اللَّهِ تَأمُروٓنِّي أَعبُدُ أَيُّهَا الجَاهِلُونَ • وَلَقَد أُوحِيَ إِلَيكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبلِكَ لَئِن أَشرَكتَ لَيَحبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ • بَلِ اللَّهَ فَاعبُد وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٤-٦٦]

١- قال رسول الله ﷺ: (الأنبياء إخوة لِعَلّات -لأب واحد- أمهاتهم شتى، ودينهم واحد) **فيم** يلتقي قول الرسول ﷺ مع الآيات السابقة؟

.....

٢- **وضح** المقصود بقوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك).

.....

٣- رسمت الآية الطريق للخلاص من الشرك، **وضح** ذلك.

.....

٤- تخيّر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الغاية التي ترمي إليها الآيات الكريمة: .....

أ التنديد بالشرك وبيان خطورته

ب التأكيد على أن جميع المخلوقات تعبد الله وتشكره

ج بيان حال المكذبين والمستكبرين في الآخرة

د الدعوة إلى إدراك قيمة النعم وشكر الله عليها

٢- في التعبير بقوله تعالى: (وإلى الذين من قبلك) إشارة إلى: ....

أ الأمم السابقة

ب الآباء والأجداد

ج العجائز والشيوخ

د الأنبياء والمرسلين

دليل الطالب الاسترشادي تدريبات الفهم والاستيعاب:-

حاول أن تحل (١):

١- تمثل الترغيب في بعث الأمل والرجاء في نفوس المذنبين، ودعوتهم إلى المسارعة إلى التوبة والرجوع إلى الله ﷻ (لا تقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوب جميعًا)، أما الترهيب فتمثل في التحذير من العذاب المفاجئ الذي يورث الحسرة والندم (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة).

٢- توقي العذاب - تدفعني إلى التزام الطاعات والبعد عن المنهيات؛ أملًا في رضا الله وتجنبًا لسخطه وعقابه.

٣- لعاش الناس متخبطين في ظلمات المعاصي، ومن ثم يتجرأون على فعلها فتقسو قلوبهم، وينتشر الفساد ويحرم المجتمع من الأمن والاستقرار.

٤- (١) بالغوا في ارتكاب الذنوب والمعاصي. (٢) التمسك بالأمل والتفاؤل.

حاول أن تحل (٢):

١- • عدم اليأس والقنوط من رحمة الله مهما بلغت الذنوب لأنّ الله يغفر الذنوب جميعًا.

• الإسراع إلى التوبة والرجوع إلى الله، لأن العذاب قد يأتي فجأة فيندم الإنسان ولا ينفع الندم حينئذٍ.

٢- أنّ الله يغفر كل ذنب إذا تاب الإنسان ورجع إلى الله.

٣- لأنهم جميعًا عرضة لتطرق اليأس إلى نفوسهم، وفي ذلك طمأنة لقلوبهم.

٤- (١): بيان سعة رحمة الله بعباده المذنبين. (٢): التوبة وإصلاح النفس.

حاول أن تحل (٣):

١- اتباع أوامر الله واجتناب نواهيه طريق النجاة.

٢- الدعوة: دعوة المسرفين إلى البعد عن اليأس والمسارعة إلى التوبة واتباع ما ورد في القرآن، التحذير: مباغتة العذاب وحينئذ لا ينفع الندم.

٣- وعي الإنسان بمضمون الآية يساعده على الاستعداد الدائم للتوبة، لأنّ العذاب قد يأتي دون سابق إنذار مما يبعده عن التسويف ويحثه على العمل الصالح.

٤- (١): اتباع ما ورد في القرآن من أوامر ونواهٍ. (٢): تعليل.

حاول أن تحل (٤):

١- • الندم على التفريط في جنب الله وارتكاب المعاصي. • التعلل بالأعذار الواهية. • تمني العودة إلى الدنيا لتعمل صالحًا.

٢- ليبرز حالة التخبط والحيرة التي تعيشها تلك النفس؛ إذ لا تجد أمامها إلا التعلل بالأعذار الواهية، وهذا التصوير يحذر من عاقبة التفريط في طاعة الله ويعزز ضرورة التوبة والرجوع إلى الله.

٣- حال الجهر: يدل على أنَّ هذه النفس قد ضاق صبرها عن إخفاء ندمها وحسرتها فصرحت به.

حال السر: يدل على علم الله المطلق بما تحمله القلوب من مشاعر.

٤- (١): توضح حال الكافرين يوم القيامة. (٢): تعليل.

حاول أن تحل (٥):

١- الغاية: التأكيد على العدل الإلهي حيث يُجازى كل إنسان بعمله / أو التأكيد على أنّ الجزاء من جنس العمل.

٢- حيث تحاول التبرير والتنصل من المسئولية، وربط تقصيرها بالأقدار.

٣- أي أنّ الله ﷻ هداك في الدنيا، وأرشدك بالقرآن فقابلت الإرشاد بالتكذيب والاستكبار والكفر، ومن ثم فلا عذر لك.

٤- (١): عدم جدوى العودة إلى الدنيا. (٢): التخصيص.

حاول أن تحل (٦):

١- حيث بينت مصير الكافرين وهو استحقاقهم لدخول النار؛ حيث نسبوا إلى الله ما لا يليق بذاته المقدسة، بينما يفوز المؤمنون بدخولهم الجنة بسبب تقواهم لله عز وجل.

٢- تحقق الأمن التام للمتقين وحمايتهم من الأذى الجسدي والنفسي.

٣- حيث يؤتى بهم يوم القيامة وقد اسودّت وجوههم دلالة على سوء مصيرهم.

٤- (١): أنكروا الآيات الدالة على الوحدانيّة. (٢): تفصيل.

حاول أن تحل (٧):

١- • الله ﷻ خالق كل شيء وموجد كل المخلوقات.

• الله ﷻ هو المتصرف في جميع خلقه كيفما يشاء.

• الله ﷻ بيده مفاتيح خزائن كل شيء فهو المعطي والمانع.

٢- تقوى الله تدفعني إلى مراقبة الله في السرّ والعلن والاستزادة من الطاعات والبعد عن المحظورات.

٣- أي أنّ الله ﷻ هو المتصرف في العطاء والمنع.

٤- (١): تفرد الله بالخلق والتصرف. (٢): نتيجة.

حاول أن تحل (٨):

١- التأكيد على أنّ الدين واحد، وأنّ جميع الشرائع السماويّة متفقة في الأصول، وإن اختلفت في الفروع.

٢- أنّ الشرك يفسد العمل ويحبطه وإن كان صالحًا.

٣- الجمع بين إخلاص العبادة لله وحده والعمل الصالح.

٤- (١): التنديد بالشرك وبيان خطورته. (٢): الأنبياء والمرسلين.

جابر عثرات الكرام

وقفة مع عنوان النص:

جابر عثرات الكرام

- جابر: اسم فاعل من الفعل (جبر)، وتعني المصلح الذي يجبر الكسر أو الخلل.
- عثرات: مفردها عثرة، وهي السقطة أو الزلة التي يتعرض لها الإنسان في مسيرته سواءً كانت مادية أم معنوية، والمُراد بها في الدرس: الأزمات.
- الكرام: جمع الكريم، وهو النبيل ذو المروءة والفضل.

وعلى هذا فالعنوان يشير إلى أنَّ:

المقصود بجابر عثرات الكرام: هو الإنسان الذي يقف مع كل كريم دارت عليه الأيام وأصبح محتاجًا، فمُدَّ له يد العون تقديرًا لما قدّمه حال يسره للآخرين من أصحاب الحاجة.

لطفًا اقرأ تحليل العنوان من اليسار إلى اليمين.

جابر عثرات الكرام

③ ومن الجابر؟
هو عكرمة الفيّاض والي الجزيرة الذي أقال عثرة خزيمة، وأعطاه المال ليصلح به شأنه دون أن يفصح عن نفسه.

② وما العثرة؟
تَبَدُّل حال خزيمة وافتقاره بعد غنى، الأمر الذي ألجأه إلى اعتزال النَّاس بعد تخلي أصحابه عنه.

① من الكريم؟
هو خزيمة بن بشر ذلك الوجيه صاحب الفضل والمروءة الذي دارت عليه الأيّام فافتقر بعد غناه وأصبح محتاجًا، فرزقه الله بمن يَمُدّ له يد العون.

وبعد أن تعرفنا على الجابر والكريم يمكننا أن نستنتج أن هذه القصّة لا تنتمي لزماننا وإنما تعود إلى حِقبة زمنية سابقة مما يجعلها قصّة تُراثيّة، ولذا وجب علينا التنويه إلى:

؟ مفهوم التُراث، وما يُؤخَذ منه وما يُرَدّ، وما الغاية من دراسته؟

- التـــــــراث: كل ما خلّفه السابقون من علوم وفنون وآداب وتاريخ وعادات وتقاليد وأعراف وقوانين.
- ما يؤخذ من التراث: كل ما يُعلي من شأن الناس متوافقًا مع الدين والعادات.
- مـا يُـــرَدّ منـــه: كل ما لا يتوافق مع الدين مما يدعو إلى العصبية أو يَحُطّ من قدر الإنسان أو يعوق حركة المجتمـع.

بيـــن يـــدي الكـاتـب: لم يُعثَر له على ترجمة وافية إلا أنّه:

- مُحمَّد أو محمود دياب الإتليدي، ولد في منية الخصيب في مصر (عام ١٦٨٩ م) وسكن القاهرة.
- صاحب كتاب نوادر الخلفاء الذي اشتُهر باسم إعلام النّاس بما وقع للبرامكة من بني العباس، وهو الكتاب الوحيد للإتليدي إذ كتبه نزولًا على رغبة أحدهم كما أورد في مقدمته: "سألني بعض الإخوان الموفقين ممن لا يسعني مخالفته أن أجمع له شيئًا مما وقع في زمن الخلفاء المتقدمين من بني أميّة، والخلفاء العباسيين، فأجبته لذلك ..... وابتدأت في ذلك بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- تبركًا به وبذكره".
- وقد كان الإتليدي أمينًا في نقله عن غيره؛ حيث قام بجمع أخبار الخلفاء من بطون أمهات الكتب، ونَسَب كل حكاية أو أقصوصة إلى الكتاب الذي أُخذت منه أو إلى من رويت عنه، وقد تنوعت قصصه فمنها ما هو ديني، ومنها ما هو بطولي، ومعظمها غرامي، وغرامي غنائي، وكثيرًا ما يشعر القارئ بما في بعضها من مخالفة المعقول ومن ثم فقد شكك الباحثون في صحّة ما أورده من بعض القصص، غير أنّ ما تم التأكيد عليه هو صحة الشخصيات التاريخية، ومما يؤكد على انتماء هذه القصة للتراث ما ورد فيها من **الإشارات التراثية**:

(١): ذكر الأعلام والشخصيات التاريخية كخزيمة بن بشر وعكرمة الفيّاض وسليمان بن عبد الملك.

(٢): ذكر بعض سمات وقيم العصر الذي وقعت فيه أحداث القصة.

(٣): جزالة الألفاظ وقوة الصياغة.

عناصر القصة

(١): البيئة:

زمانية:	مكانية:
في العصر الأموي في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك.	حيث دارت أحداثها بين الجزيرة في العراق حيث يقيم كل من خزيمة وعكرمة وبين الرملة في فلسطين حيث يقيم سليمان بن عبد الملك.

(٢): الشخصيات: (حسب دورها في القصة):

رئيسة:	عكرمة الفيّاض:	خزيمة بن بشر:
	وهو الشخصيّة المحوريّة في القصّة والذي ضرب المثل للحاكم المسلم الذي يحرص على تفقُّد أحوال رعيّته، ويقيل عثراتهم محافظًا على عِزّة نفوسهم. ورغم حسن صنيعه تدور عليه الأيّام ويُلقى في الحبس.	وهو الشخصيّة المحوريّة الثانية، وهو ذلك السيّد الذي رُدّت إليه وجاهته ومكانته بعد أن أسدى له عكرمة الفيّاض معروفًا غير أنّه أمر بحبس عكرمة.

ثانوية:	زوجة عكرمة:	سليمان بن عبد الملك:	زوجة خزيمة:
	لعبت دورًا محوريًّا في تغيير مجريات القصّة؛ إذ كان لها الفضل في إطلاق سراح زوجها من السجن.	لم يكُن له تأثير مباشر في الأحداث غير أنّه ضرب المثل في العدل والمروءة.	لم يكُن لها دور يُذكَر في الأحداث غير أنّ ذكرها جاء ليؤصل قيم الوفاء والمساندة لزوجها.

(٣): العقـــدة: (٤): الحـــــل:

ثانوية:	افتقار خزيمة بن بشر	مســـاعـــدة عكـــرمـــة لـــه بإعطـــائـــه أربعـــة آلاف دينـــــار.
رئيسة:	حبس عكرمة الفياض	إرسال زوجة عكرمة جاريتها إلى خزيمة لتخبره أنّ عكرمة هو جابر عثرات الكرام.

(٥): الســـرد والحـــوار:

أمّا السرد فقد وظفه الكاتب ليؤصل القيم الأخلاقيَّـــة التي تكشف عنها أحداث القصة في سياق ماتع ولغة فصيحة، بينما جاءت الحوارات المباشرة بين الشخصيات لتساهم في إبراز مشاعرهم ودوافعهم لنخلص من ذلك إلى المغزى من القصة.

(٦): المغـزى من القصَّـة: التأكيد على أنَّ صنائع المعروف تقي مصارع السوء.

تحليـــل النـــــص:

المقطـع الأوّل: الوجيـــه المفلـــس

"قِيـلَ: كَـانَ فِي أَيَّـامِ سُلَيْمَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَـهُ خُزَيْمَةُ بْنُ بِشْـرٍ مِـنْ بَنِـي أَسَدٍ، كَـانَ لَهُ مُرُوءَةٌ ظَاهِرَةٌ وَنِعْمَةٌ حَسَـنَـةٌ،

تنكير كلمتي (مروءة – نعمة) يفيد: التعظيم.

وَفَضْـلٌ وَبِـرٌّ بِالْإِخْـوَانِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ حَتَّـى قَعَدَ بِهِ الدَّهْرُ فَاحْتَاجَ إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَانَ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ

نتيجـة

وَكَانَ يُوَاسِيهِمْ، فَوَاسَوْهُ حِينًا ثُمَّ مَلُّوهُ، فَلَمَّا لَاحَ لَهُ تَغَيُّرُهُمْ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ ابْنَةَ عَمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا ابْنَةَ عَمِّي، قَدْ

نتيجـة

رَأَيْتُ مِنْ إِخْوَانِي تَغَيُّرًا، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَلْزَمَ بَيْتِي إِلَى أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ، فَأَغْلَقَ بَابَهُ وَأَقَامَ يَتَقَوَّتُ بِمَا عِنْدَه حَتَّى نَفِدَ وَبَقِيَ حَائِرًا، وَكَانَ يَعْرِفُهُ عِكْرِمَةُ الْفَيَّاضُ الرَّبعيُّ مُتَوَلِّي الْجَزِيرَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَجْلِ كَرَمِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ ذُكِرَ خُزَيْمَةُ بْنُ بِشْرٍ فَقَالَ عِكْرِمَةُ الْفَيَّاضُ: مَا حَالُهُ؟

فَقَالُوا: قَدْ صَارَ إِلَى أَمْـــرٍ لَا يُوصَفُ وَإِنَّهُ أَغْلَقَ بَابَهُ وَلَزِمَ بَيْتَهُ"

تنكير كلمة (أمر) يفيد: التهويل.

* استخدام الفعل (قيل) في بداية القصص من الأساليب الأدبية الشائعة. يهدف الكاتب من ورائه إلى إضافة طابع أدبي على السّرد مما يعطيها طابعًا شعبيًا أو تراثيًا يحمل درسًا إنسانيًا خالدًا إلا أنّ استخدامها هنا له أكثر من دلالة:

١- أمانة الكاتب العلميّة، وتحريه الدقة في النقل.

٢- عدم ثبوت تفاصيل القصة من الناحية التاريخية حيث نُقلت على الألسنة دون توثيق.

ينطوي اعتزال خزيمة الناس ولزومه بيته على جانبين أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وضح ذلك.

١- الجانب الإيجابي: الاعتداد بالنفس وحفظ كرامتها.

٢- الجانب السلبي: اليأس والقنوط من رحمة الله.

علل لما يأتي:

- حرص خزيمة على إطلاع زوجته على أحواله وتغيّر أصحابه عليه.

ليبيّن لها صعوبة موقفه، ولتشاركه آلامه وأحزانه، فتواسيه وتخفف عنه.

- نداء خزيمة لزوجته بـ (يا ابنة عمي) بدلًا من (يا زوجتي).

تذكيرًا لها بحقوق القرابة التي تدفعها إلى الصبر مع ابن عمها في محنته بالإضافة إلى حقوق الزوجية.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

- قعد به الدهر: تبدّل به الحال من الغنى إلى الفقر.
- كان يتفضل عليهم: كان يساندهم في محنتهم دون انتظار المقابل.
- لاح له تغيرهم: أي ظهر له تغير سلوكهم تجاهه، وتنكُّرهم لفضله.
- ألزم بيتي إلى أن يأتيني الموت: اعتزال النّاس وعدم الاختلاط بهم.
- أغلق بابه وأقام يتقوت بما عنده: رفض أن يعرّض نفسه لمذلة السؤال فاعتزل الناس واكتفى بالعيش على ما تبقى لديه من طعام حتى يأتيه الموت.

أبدِ رأيك في كل موقف مما يأتي، معللًا:

- تخلي إخوان خزيمة عنه بعد افتقاره.

يعد موقفًا مخزيًا إذ يبرز نكرانهم للجميل وخاصة بعد أن كان معينًا لهم وقت يسره وغناه مما يدل على ضعف رابطة الأخوة والصداقة، وأنها كانت قائمة على تحقيق المكاسب المادية.

• مسـانـــدة زوجـــــة خزيمـــــة لـــــه في محنتـــه.

أراه موقفًا مشرّفًا للمرأة المسلمة يبرز حبها لزوجها وإخلاصها له، ويؤكد على أهميـــــة الترابط الأسري في مواجهة تقلبات الحياة وتحدياتها.

• لزوم خزيمة بيته بعد أن تخلى عنه أقرانه وملّـوه.

أُنكره على خزيمة، فبالرغم مما يبديه هذا الموقف من عــزة واعتداد بالنفس إلا أنّـه ينطوي على حالة من اليأس والهروب من مواجهة المشكلات.

قال الإمام الشافعي: جَزَى اللّهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْر وإنْ كانت تُغصّصُنِي بِـرِيقِـي
وما شُكْرِي لهَا حمْدًا وَلَكِن عرفتُ بها عدوّي من صديقِـي

استدل من أحداث القصة بما يتفق مع قول الإمام السابق.

حيـث كـان افتقار خـزيمـة وتبدل الحال به سببًا في كشف حقيقة الناس من حوله؛ إذ تخلى عنه أصدقاؤه بعدما واسوه فترة من الزمن.

المقطـع الثـاني: لحظـة فـــارقـــة

"قَالَ: أَفَمَا وَجَدَ خُزَيْمَةُ بْنُ بِشْرٍ مُوَاسِيًا وَلَا مُكَافِئًا؟ تنكير كلمتي (مواسيًا – مكافئًا) يفيد: الشمول والعموم.
فَقَالُوا: لَا.
فَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ ثُمَّ لَمَّا كَانَ اللَّيْلُ عَمَدَ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي كِيسٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِسْرَاجِ دَابَّتِهِ وَخَرَجَ سِرًّا مِنْ أَهْلِهِ. فَرَكِبَ مَعَهُ غُلَامٌ مِنْ غِلْمَانِهِ يَحْمِلُ الْمَالَ. ثُمَّ سَارَ حَتَّى وَقَفَ بِبَابِ خُزَيْمَةَ فَأَخَذَ الْكِيسَ مِنَ الْغُلَامِ، تنكير كلمة (غلام) يفيد: التخصيص.
ثُمَّ أَبْعَدَهُ عَنْهُ، وَتَقَدَّمَ إِلَى الْبَابِ فَدَفَعَهُ بِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ خُزَيْمَةُ فَنَاوَلَهُ الْكِيسَ، وَقَالَ: أَصْلِحْ بِهَذَا شَأْنَكَ فَتَنَاوَلَهُ فَرَآهُ ثَقِيلًا فَوَضَعَهُ عَنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَمْسَكَ بِلِجَامِ الدَّابَّةِ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ.
فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: يَا هَذَا مَا جِئْتُكَ فِي هَذَا وَالسَّاعَةِ أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَنِي؟
قَالَ: فَمَا أَقْبَلُهُ إِلَّا إِنْ عَرَّفْتَنِي مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا جَابِرُ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ.
قَالَ: زِدْنِي.
قَالَ: لَا. ثُمَّ مَضَى وَدَخَلَ خُزَيْمَةُ بِالْكِيسِ إِلَى ابْنَةِ عَمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: أَبْشِرِي فَقَدْ أَتَى اللَّهُ بِالْفَرَجِ وَالْخَيْرِ وَلَوْ كَانَتْ فُلُوسًا فَهِيَ كَثِيرَةٌ قُومِي فَاسْرُجِي.
قَالَتْ: لَا سَبِيلَ إِلَى السِّرَاجِ."

فَبات يَلمسُها بيَده فَيَجدُ خُشونةَ الدَنانيرِ ولا يُصَدِّقُ، وأمّا عِكْرِمَةُ فإنّهُ رَجَعَ إلى مَنزِله فَوَجَدَ امْرأتَه قَدْ فَقَدَتْـهُ،

وسألت عنهُ فأُخبِرَتْ بركوبِه، فأنكرت ذلك وارتابَت، وقالت لهُ: والي الجزيرةِ يَخْرُجُ بَعْدَ هدوءِ من الليلِ مُنفَـرِدًا

نتيجـــة

مِنْ غِلمانِه في سـرّ من أهْلِه إلّا لزوجةٍ أو سريةٍ.

فقالَ: اعْلَمي أنّي مَا خَرَجْتُ في واحِدَةٍ مِنْهُما.

قالت: فَخَبِّرني فيم خَرَجْتَ؟

قالَ: يا هَذِه ما خَرَجْتُ في هذا الوَقْتِ وأنا أريد أنْ يَعْلَمَ بي أحَدٌ.

قالت: لابُدَّ أنْ تُخبِرَني.

قالَ: تَكْتُمينَه إذًا؟

قالت: فإني أفْعَلُ.

فَأخْبَرَهَا بالقصّةِ على وَجْهِها وما كانَ مِنْ قَوْلِهِ وَرَدِّه عَلَيْهِ ثُمَّ قالَ: أتُحِبّينَ أنْ أحْلِفَ لَكِ أيْضًا؟

قالت: لا؛ فإن قلْبي قَدْ سَكَن ورَكَنَ إلى مَا ذَكَرْتَ"

"أفما وجد خزيمة بن بشر مواسيًا ولا مكافئًا؟"يمثل هذا السؤال منعطفًا جوهريًا في تغيير مجريات أحداث القصة، وضح ذلك.

حيث كان سببًا في معرفة عكرمة بحال خزيمة، فعمد إلى أربعة آلاف دينار، ووضعها في كيس، وخرج سرًّا من أهله، وأعطاها لخزيمة وطالبه أن يصلح بها شأنـه.

سلطت القصّـة الضوء على واجبات الحاكم المسلم، وضح ذلك.

حيث ضرب عكرمة أروع المثل للحاكم الذي يتفقد أمور رعيته، ويتتبع أخبارهم، ويحرص على تقديم الدعم لهم سرًا محافظًا على مشاعرهم ليضيف بذلك بُعدًا إنسانيًا يبرز نبل أخلاقه.

في الموضوع إشارة إلى مظهر إيجابي من مظاهر الترابط الأسري، فيم تمثل هذا المظهر؟

تمثل فيما لعبته الزوجة من دور بالغ الأثر في حياة زوجها:

(١): زوجة خزيمة يتجلّى دورها في صبرها على ضيق حال زوجها، ومساندته في محنته.

(٢): أمّا زوجة عكرمة فقد تجلّى دورها في:

(أ)- حبها لزوجها وغيرتها عليه وتفقدها لأمـره حـال غيابه.

(ب)- ثقتـها الكاملـة في كـلامـه، وكتمـانـها لأسـراره.

(ج)- مساندتها له وقت شدته، وسعيها لإطـلاق سـراحـه.

علل لكل موقف مما يأتي تعليلًا يتناسب مع أحداث القصة:

- حـرص عكرمة على إخفـاء حقيقته عن خزيمة:
حرصًا على إخلاص النية لله ﷻ، وصونًا لكرامة خزيمة، ومراعاة لمشاعره.

- إصـرار زوجة عكرمة على معرفة سبب خروجـه:
لأنـها ارتابت في أمره وظنت أنه قد خرج لزوجة أخرى.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

- ثم أمسـك بلجـام الدابـة: أوقفـها عـن السيـر.
- يـا هـذا ما جئتك في هـذا والسّاعة أريد أن تعرفنـي: التأكيـد على حـرص عكرمة على إخفـاء شخصيته وإخـلاص النيـة لله ﷻ.
- فأخبرها بالقصة على وجهها: أخبرها بالحقيقة كاملة.

وضح دلالة كـل تعبيـر مما يأتي:

١- جُعِلـتُ فـداك: أسلوب خبري لفظًا إنشائي معنى؛ يفيد الدعاء ويدل على التقدير والإشادة بصنيع عكرمة.

٢- أبشـري فقد أتى الله بالفـرج: تدل على التهلل والفرح والاستبشار.

٣- لا سبيـل إلـى السـراج: تدل على نفاد زيت السراج أو صعوبة الوصول إليه.

٤- فيجد خشونة الدنانير ولا يصدق: تدل على الذهول والفرحة الغامرة.

٥- قلبي قد سكن وركن إلى ما ذكرت: تدل على طمـأنينـة وثقـة زوجة عكرمة في كلامه.

المقطع الثالث: كلكم راع

وأمّا خُزَيْمَةُ فلمّا أصبحَ صالحَ الغُرماءِ، وأصلحَ ما كانَ مِنْ حالِهِ، ثُمَّ إنَّهُ تجهَّزَ يُريدُ سُلَيْمانَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ،

نتيجة

وكانَ نازلاً يومئذٍ بفلسطينَ، فلمّا وقفَ ببابِهِ واستأذنَ دخلَ الحاجبُ فأخبرَه بمكانِهِ، وكانَ مشهورًا بمُروءتِهِ وكرمِهِ، وكانَ سُلَيْمانُ عارفًا بِهِ فأذنَ لهُ، فلمّا دخلَ سلّمَ عليهِ بالخلافةِ، فقالَ لهُ سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ: يا خُزَيْمَةُ، ما أبطأكَ عنّا؟

قالَ: سوءُ الحالِ.

قالَ: فما منعكَ مِنَ النَّهضةِ إلينا؟

قالَ: ضعفي يا أميرَ المؤمنينَ.

قالَ: فبِمَ نهضتَ إلينا الآنَ؟

قالَ: لمْ أعلَمْ يا أميرَ المؤمنينَ إلّا أنّي بعدَ هُدوءٍ مِنَ اللّيلِ لَمْ أشعُرْ إلّا ورَجُلٌ يطرُقُ البابَ وكانَ مِنْ أمرِهِ كَيْتَ وكَيْتَ، وأخبرَه بقصّتِه مِنْ أوّلِها إلى آخرِها.

فقالَ سُلَيْمانُ: هلْ تعرِفُ هذا الرَّجُلَ؟

فقالَ خُزَيْمَةُ: ما عرفتُهُ يا أميرَ المؤمنينَ، لأنّهُ كانَ مُتنكِّرًا وما سمعتُ مِنْ لفظِهِ إلّا: إنّي جابرُ عثَراتِ الكِرامِ.

تعليل

قالَ: فتلهّبَ وتلهّفَ سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ على معرفتِهِ وقالَ: لَوْ عرفْناهُ لكافأْناهُ على مُروءتِهِ ثُمَّ قالَ: عليَّ بقناةَ.

فأُتيَ بها فعقدَ لِخُزَيْمَةَ بنِ بشرٍ المذكورِ على الجزيرةِ عاملًا عنْ عِكرِمَةَ الفيّاضِ، فخرجَ طالبًا الجزيرةَ، فلمّا قربَ منها خرجَ عِكرِمَةُ وأهلُ البلدِ للقائِهِ فسلّمَ بعضُهما على بعضٍ ثُمَّ سارا جميعًا إلى أنْ دخلا البلدَ، فنزلَ خُزَيْمَةُ في الإمارةِ وأمرَ أنْ يُؤخذَ لِعِكرِمَةَ كفيلٌ وأنْ يُحاسَبَ، فحوسبَ فوجدَ عليهِ فُضولَ أموالٍ كثيرةٍ فطالبَهُ بأدائِها، قالَ: مالي إلى شيءٍ مِنْ ذلكَ سبيلٌ.

نتيجة

قالَ: لابُدَّ مِنها.

تنكير كلمة (سبيل) يفيد: العموم والشمول

قالَ: ليستْ عندي فاصنعْ ما أنتَ صانعٌ.

فأمرَ بِهِ إلى الحبسِ، ثُمَّ أنفذَ إليهِ مَنْ يُطالبُهُ، فأرسلَ يقولُ: إنّي لستُ ممنْ يصونُ مالَه بعرضِه فاصنعْ ما شئتَ.

قال رسول الله ﷺ: "كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته" أبرزت الفقرة السابقة مسئولية الحاكم المسلم كما رسمها له الرسول ﷺ، وضح ذلك.

- سليمان بن عبد الملك: حرصه على تطبيق العدالة وضمان نزاهة الولاة والمحافظة على أموال الرعية.
- خزيمة بن بشر: إصراره على أداء عكرمة ما فَضُل عليه من مال لأن هذا المال يعد مالًا عامًا للمسلمين ومن واجبه المحافظة عليه.

علام يدل معرفة سليمان بن عبد الملك لخزيمة؟ وما سبب هذه المعرفة؟

يدل على شهرة خزيمة بما اتصف به من كرم ومروءة ووقوف بجانب المحتاجين، فضلًا عن اهتمام الحاكم بمثل هذه النماذج التي لها دور إيجابي في المجتمع.

اذكر الأسباب التي تقف وراء كل موقف مما يأتي:

- تلهف سليمان بن عبد الملك لمعرفة جابر عثرات الكرام: ١- حرصه على معرفة الكرام من رعيته.
  ٢- تقديرًا لأهل المروءة، ورغبةً في مكافأته.
- أمر خزيمة بحبس عكرمة الفيَّاض: وجود نقص في بيت المال، وعدم قدرته على سداده.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

١- صالح الغرماء: سدّد ما عليه من ديون لأصحابها.

٢- سلّم عليه بالخلافة: قدّم تحيّة رسميّة لسليمان بن عبد الملك كخليفة للمسلمين بقوله: السلام عليكم يا أمير المؤمنين.

٣- عقد لخزيمة بن بشر على الجزيرة: عيّنه واليًا على الجزيرة.

٤- فوجد عليه فضول أموال كثيرة: وجد نقصًا في بيت المال بسبب عدم تسجيل بعض النفقات في السجلات الرسمية.

٥- لست ممن يصون ماله بعرضه: لن يحتفظ بالمال على حساب شرفه وسمعته، **أو** لن يرضى أن يُنال من عرضه من أجل الاحتفاظ بالمال.

وضح دلالة التعبير التالي:

- فتلهب وتلهف سليمان بن عبد الملك على معرفته: تدل على شدة الشوق لمعرفة جابر عثرات الكرام.

المقطـع الرابـع: أخـــلاق السّـــــادة

فَأَمَرَ أَنْ يُكَبَّلَ بِالْحَدِيدِ فَأَقَامَ شَهْرًا كَذٰلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، فَأَضْنَاهُ ذلك وَأَضَرَّ بِهِ، وَبَلَغَ ابْنَةَ عَمِّهِ فَجَزِعَتْ وَاغْتَمَّتْ لِذٰلِكَ ثُمَّ
نتيجـة نتيجـة
تنكير كلمة (مولاة) يفيد: التخصيص.
دَعَتْ مَـوْلَاةً لَهَا، وَكَانَتْ ذَاتَ عَـقْـلٍ وَمَـعْـرِفَـةٍ، وَقَالَتْ لَهَا امْضِـي السَّـاعَـةَ إِلى بَـابِ هذا الْأَمِيرِ خُزَيْمَةَ بن بشرٍ
تنكير كلمتي (عقل – معرفة) يفيد: التعظيم.
وَقُولِي: عِنْدِي نَصِيحَةٌ، فَإِذَا طُلِبَتْ مِنْكِ فَقُولِي: لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِلْأَمِيرِ خُزَيْمَةَ بن بشر، فَإِذَا دَخَلْتِ عَلَيْهِ فَسَلِيهِ أَنْ
نتيجـة تفصيـل نتيجـة
يُـخْـلِـيَـكِ، فَإِذَا فَعَلَ ذلك فَقُـولِي: مَـا كَانَ هذا جَـزَاءَ جَابِرِ عثراتِ الكـرامِ مِنْكَ، كَـافَأْتَهُ بالحَبْسِ والضيقِ والحديـدِ.
نتيجـة
فَفَعَلَتِ الجَارِيَةُ ذلكَ، فَلَمَّا سَمِعَ خُزَيْمَةُ كَلَامَهَا نادى بِرَفِيعِ صَوْتِهِ: وَاسَوْأَتَاه، وَإِنَّهُ لَهُوَ؟ أسلوب نداء يفيد التحسر
قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَمَرَ لوقتِه بدابتِه فَأُسْرِجَتْ، وَبَعَثَ إلى وجوه أَهْلِ البلدِ فَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِ الحبسِ ففُتِحَ
تعليـل
وَدَخَلَ خُزَيْمَةُ ومن مَعَه، فَـرَآهُ قَاعِدًا فِي قَاعِ الحَبْسِ مُتَغَيِّرًا أَضْنـاهُ الضرُّ والألم وَثِقْلُ القُيُودِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ
وَإِلى النَّـاسِ أَحْشَمَه ذَلِكَ، فَنَكَّسَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ خُزَيْمَةُ حَتَّـى أَكَـبَّ عَلَى رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ، فَرَفَعَ عِكْرِمَةُ إِلَيْهِ رَأْسَـهُ وَقَالَ:
مَا أَعْقَبَ هَذَا مِنْكَ؟ قَالَ: كَرِيمُ فِعالك وسوءُ مُكافَأَتِي. قَالَ: يَغْفر اللّه لَنَا وَلَكَ.
ثُمَّ أُتِيَ بِالحَدَّادِ فَفَكَّ القُيُودَ عَنْهُ، وَأَمَرَ خُزَيْمَةُ أَنْ تُوضَعَ القُيُودُ فِي رِجْلِ نَفْسِهِ.
فَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَاذَا تُرِيدُ؟ فقَالَ: أُرِيدُ أَنْ يَنَالَنِي مِنَ الضرِّ مِثْلُ مَا نَالَكَ.
فَقَالَ: أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِاللّهِ لَا تَفعل.
فَخَرَجَا جَمِيعًا حَتَّى وصلا إلى دَارِ خُزَيْمَةَ، فَوَدَّعَهُ عِكْرِمَةُ وَأَرَادَ الانصرافَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ ببارح.
قَـالَ: وَمَـا تُـريـد؟ قَـالَ: أُغَيِّرُ حَالَك. وَإِنَّ حَيَائِي مِنْ بِنْتِ عَمِّك أَشَدُّ مِنْ حَيَائِي مِنْكَ.
ثُمَّ أَمَرَ بِالحَمَّامِ فَأُخْلِيَ، وَدَخلاه مَعًا. فَقَامَ خُزَيْمَةُ وَتَوَلَّى أَمْرَهُ وَخَدَمَهُ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ خَرَجَا فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَهُ وَحَمَّلَ
مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، ثُمَّ سَارَ مَعَهُ إِلى داره وَاسْتَأْذَنَه فِي الاعْتِذَارِ إِلى ابْنَةِ عمّه، فاعْتَذَرَ إِلَيْها وتذمّم مِنْ ذلك.
قَالَ: ثُمَّ سَأَلَهُ بَعْدَ ذلكَ أَيَسِيرُ مَعَهُ إِلى سليمانَ بن عَبْدِ الملكِ، وَهُوَ يَوْمَئِذ مُقِيمٌ بِالرَّمْلَةِ، فَأَنْعَمَ لَهُ بذلك.
وَسَارَا جَمِيعًا حَتَّى قَدِمَا على سُليمانَ بن عَبْدِ الملكِ، فَدَخَلَ الحاجِبُ فَأَعْلَمَهُ بِقُدُومِ خُزَيْمَةَ بن بشرٍ، فَرَاعَهُ ذلك
وَقَـالَ: وَالِي الجزيرةِ يَقْدُمُ بِغَيْرِ أَمْرِنَا؟ مَا هذا إِلَّا لِحَادِثٍ عَظِيمٍ! فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ: مَا وَرَاءَكَ يَا
خُزَيْمَةُ؟ أسلوب استفهام يفيد التعجب
قَالَ: الخَيْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَمَا الذي أَقْدَمَك؟
تعليـل
قَالَ: ظَفِرْتُ بِجَابِرِ عَثَرَاتِ الكرامِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُسَرَّكَ بِهِ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ تَلَهُّفِكَ وَتَشَوُّقِكَ إِلى رُؤيتِه.

قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قال: عِكْرِمَةُ الْفَيَّاض.

قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ.

فَدَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَدْنَاه مِنْ مَجْلِسِهِ وَقَالَ: يَا عِكْرِمَةُ مَا كَانَ خَيْرُكَ لَهُ إِلَّا وَبَالًا عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ سُلَيمانُ: اكْتُبْ حَوَائِجَكَ كُلَّهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي رقعَةٍ. فَفَعَلَ ذلك، فَأَمَرَ بِقَضَائِهَا مِنْ سَاعَتِهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِعشْرَةِ آلافِ دينارٍ وسفطين ثيابًا، ثُمَّ دَعَا بِقناةٍ وَعَقَدَ لَهُ على الجزيرةِ وَأَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجان وَقَالَ لَهُ: أَمْرُ خُزَيْمَةَ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ أَبْقِيه وَإِنْ شِئْتَ عَزَلْتَه.

نتيجة

قَالَ: بَلْ ازْدُده إِلى عَمَلِه يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ انْصَرَفَا مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعًا وَلَمْ يَزَالَا عاملينِ لسليمانَ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ، وَاللَّهُ أعلم.

لعبت المرأة دورًا محوريًا في الكشف عن شخصية جابر العثرات، وضح ذلك.

حيث قامت زوجة عكرمة بإرسال جارية ذات عقل ومعرفة إلى خزيمة بن بشر لتخبره بحقيقة جابر عثرات الكرام مما أحدث انفراجة في عقدة القصة وصولًا إلى حلها.

لماذا جمع خزيمة بن بشر وجوه أهل البلد إليه وأتى بهم إلى باب الحبس؟

إكـرامًا لعكرمة وردًا لاعتباره أمـام النَّـاس.

علام يدل صنيع خزيمة بعدما علم أن عكرمة هو جابر العثرات، وإسراعه لفك أسره؟

يـدل على صفات النبل والكرم، حيث الاعتـراف بالجميـل والعـدول إلى الحـق.

"ما كان خيرك إلا وبالًا عليك" أشارت العبارة السابقة إلى حدثين مختلفين، حددهما مبينًا أهميتهما في تغيير مجريات القصة.

١- الأول: إيصال كيس الدنانير لخزيمة سرًا (الخيـر) ويمثل حل العقدة الثانوية.

٢- الثاني: محاسبة عكرمة وإلقائه في السجن (الوبال) ويمثل العقدة الرئيسة في القصَّة.

وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

١- سليـه أن يُخلِيَـكِ: تنفـرد بالحـديث معـه.

٢- وجـوه أهـل البلـد: علية القوم - وجهاء القـوم.

٣- أضناه الضر والألـم: أتعبه السجن وأصابه بالأذى نفسيًا وجسديًا.

؟ استخلص من النص صفات الشخصيات الواردة في القصة مع التدليل.

١- خزيمة بن بشر:

- المروءة الظاهرة والكرم حيث النعمة الحسنة والبر بالإخوان.

الدليل: مساعدته لإخوانه وقت غناه.

- عزة النفس.

الدليل: اعتزاله للناس وعدم سؤالهم وقت فقره.

- الاعتراف بالخطأ.

الدليل: إخراجه لعكرمة من السجن وإكرامه له.

٢- عكرمة الفيّاض: (ولقب بالفيّاض لفيض كرمه)

- الكرم والعطاء.

الدليل: مساعدته لخزيمة وإقالة عثرته.

- الإخلاص ومراعاة المشاعر.

الدليل: حرصه على إعطاء المال لخزيمة سرًا.

- المروءة والشهامة.

الدليل: عدم منّه على خزيمة بعد سجنه له.

- الصبر على الشدائد.

الدليل: تحمله للسجن والقيد والأغلال وعدم البوح بسره.

- العفو والتسامح.

الدليل: طلب عكرمة من سليمان بن عبد الملك أن يرد خزيمة إلى عمله.

٣- سليمان بن عبد الملك:

- اتصف بالعدل والإنصاف والمروءة.

الدليل: - عدله في عزل عكرمة وتولية خزيمة.

- مكافأة عكرمة وإعادته واليًا على الجزيرة.

٤- زوجة خزيمة:

- مخلصة، وفية، مقدّرة لتغير أحوال زوجها.

الدليل: أنّها قدّرت ما حلّ بزوجها من تغيّر أحواله فصبرت وتحملت.

٥- زوجة عكرمة:

- غيورة.

الدليل: إصرارها على معرفة سبب غياب زوجها.

- وفية - كاتمة للسر.

الدليل: مساندتها لزوجها في محنته، وحفظها لسره فيما يتعلق بأمر خزيمة.

- الحكمة والقدرة على التصرف.

الدليل: تمكنها من إطلاق سراح زوجها بذكائها وحسن تصرفها.

فاضت القصة بالعديد من القيم، اذكر بعضًا منها مدللًا.

القيمـــة	الدليـــل
الاعتـــداد بالنفـــس	اعتـــــزال خزيمة النـــاس بعد تخلي إخوانه عنه.
الكرم والمروءة ونجدة الملهـوف	إغـاثـة عكـــرمـة لخـــزيمـة ومسـاعـــدته لـــه.
الإخلاص في العبادة	حرص عكرمة على تقديم المساعدة لخزيمة سـرًا.
الصبر على الشدائد	صبر عكرمة على الحبس وعدم البوح بسر خزيمة.
العدل والإنصاف وتقدير المروءة	إعـــادة سليمـــان عكرمة والـيًا على الجـزيـــرة.
الاعتـــراف بالخطأ	اعتراف خزيمة بخطئه وإخراجه لعكرمة من محبسه، واعتذاره له.
رد الجميـــــــــل	إسـراع خزيمـة بفـك أسـر عكرمة بعد معرفته أنه جابر العثـرات.
العفو والتســامـح	طلب عكرمة من سليمـان بن عبد الملك أن يرد خزيمة إلى عمله.

وضح علاقة النص بالواقع المعيش.

ترتبط القصّـة بواقعـنا المعيـش ارتبـاطًا وثيـقًا، فكثيـرًا ما نجد محتاجين متعففين تمنعهم عـزة أنفسهم من السـؤال، ومـن ثـم فهـم أحـوج ما يكونون لتقـديم العون والمساعدة. وقد جاء عكرمة ليضرب لنا المثل بالحاكم الذي يتفقـد أحـوال رعيته، فيعين محتاجهم، ويقيل عثرة كريمهم، وفي المقابل يأتي من أحسن إليهم ليعبروا عن امتنانهم برد الجميل.

اعتمد الكاتب في عرض القصة على العديد من عناصر التشويق، اذكرها.

- العرض المشوق الأخّـاذ.
- جاذبية الشكل القصصي.
- وضوح القيم والفضائل.
- جاذبية موضـوع القصـة.
- جزالة الألفاظ ومتانة التراكيب.
- انتقاء العبـارات الموحية.

اذكر موقفًا مما ورد في القصة يتلاءم مع كل قول مما يأتي:

١- قول الفضيل بن عياض: (ارحموا عزيز قوم ذل):
موقف عكرمة حين علم بحال خزيمة وما آل إليه، فساعده دون أن يعلن عن نفسه مكتفيًا بقوله: "أنا جابر عثرات الكرام".

٢- قال رسول الله ﷺ: (واللهُ في عَونِ العَبدِ ما كان العَبدُ في عَونِ أخيهِ):
حيث كان خزيمة ذا فضل وبر بإخوانه يعينهم ويواسيهم، فلمّا وقع في محنة واشتد به الكرب هيّأ الله له عكرمة الفياض فساعده وأزال همّه، وكذا الحال بالنسبة لعكرمة حيث كان معينًا لخزيمة في شدته فكان الله في عونه حيث ساق له من يكشف الحقيقة ومن ثم عاد إلى منصبه.

٣- قال أبو البقاء الرندي: (هي الأيامُ كما شاهدتها دُول ... مَن سَرَّهُ زَمن ساءَتهُ أزمانُ):
حيث تبدل الحال بكل من خزيمة وعكرمة؛ إذ افتقر الأول بعد غنى، وحُبس الثاني بعد أن كان واليًا.

(وبلغ ابنة عمه فجزعت واغتمت) جزعت واغتمت: لفظتان توحيان بشدة الحزن والأسى.

جاء عطف كلمة (اغتمت) على كلمة (جزعت) مناسبًا للسياق النفسي، وضح ذلك.
لأن الجزع يسبق الحزن والضيق ويتسبب في حدوثه وشعور الإنسان به.

بعد معايشتك لأحداث القصة اذكر:

(أ)- الهدف من وراء دراستها:
الحث على التحلي بالقيم والفضائل التي زخر بها تراثنا الإسلامي وعكستها القصّة من مثل: (مساعدة المحتاجين - الصبر على الشدائد - رد الجميل - الاعتراف بالخطأ).

(ب)- ما يحتاجه مجتمعنا مما أبرزته القصة من قيم، ولماذا؟
على الرغم من خيرية أمة محمد ﷺ غير أني أجد أغلب قيم القصّة (الاعتراف بالخطأ - الوفاء - رد الجميل - الصبر على البلاء) مفتقدة.
إذ أصبحنا في عصر اختلت فيه منظومة القيم الأخلاقية، وتغيرت فيه الموازين بسبب طغيان المادة وتغليب المصالح الشخصيّة.

التـــذوق الفنـــي:

المطلـوب: أثـر الصور الفنيّـة والمحسنـات البـديعيـة فقط.

الصـــور البيـانيّـــة:

استعان الكاتب بالكناية للتعبير عن بعض المعاني الواردة في القصة.

لمناسبتها للكتابة التراثية ومنها:

١- قعـــد به الدهـــر: تبرز ما أصاب خزيمة من فقر وشدة حاجة.

٢- أغلق بابه ولزم بيته: تبرز اعتداد خزيمة بنفسه وضيقه بالناس.

٣- لا سبيل إلى السراج: تبرز شدة الفقر.

٤- وكـان من أمـــره كَنيت وكَنيت: كناية عن أحداث القصة التي رويت من قبل ولا تستعمل إلا مكررة.

٥- لست ممن يصون ماله بعرضه: تبرز عزة نفس عكرمة.

٦- نكـــس رأســـــه: تبرز خجل خزيمة واستحيائه من سوء صنيعه مع عكرمة.

المحسنـات البديعيـة:

١- فإنَّ قلبي قد سكن وركن إلى ما ذكرت: بين (سكن) و(ركن) جنـاس ناقـص يعطـي جـرسًا موسيقـيًا.

٢- وأخبـره بقصتـه من أولـها إلى آخـرها: في الجمع بين (أولها وآخرها) طباق يبرز شمولية الإخبـار وتمـامه.

٣- فتلهب وتلهف سليمان بن عبد الملك: بين (تلهب) و(تلهف) جناس ناقـص يعطـي جـرسًا موسيقـيًا.

٤- بين (كريم فعالك) و(سـوء مكافأتي): مقابلة تبـرز الفـرق بيـن مـوقـف كـل مـن خزيمـة وعكرمة.

تدريبات على الفهم والاستيعاب

حـــاول أن تـحـــل (١):

"قِيلَ: كَانَ فِي أَيامِ سُلَيمانَ رجلٌ يقالُ لَهُ خُزَيمةُ بنُ بِشرِ مِن بَنِي أَسَدٍ، كَانَ لَهُ مُروءةٌ ظَاهِرَةٌ وَنِعْمَةٌ حَسَنَةٌ، وَفَضْلٌ وَبِرٌّ بالاخوانِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلى تِلْكَ الحالَةِ حَتَّى قَعَدَ بِهِ الدَّهرُ فاحتاجَ إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَـانَ يَتَفَضَّـلُ عَلَيْـهِمْ وَكَانَ يُواسِيهِم، فَوَاسَوهُ حِينًا ثُمَّ مَلُّوه، فَلَمَّا لاحَ لَهُ تَغَيُّرُهم أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ ابْنَـةَ عَمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: يا ابنة عمّي، قَدْ رَأَيتُ مِنْ إِخْوَانِي تَغَيُّرًا، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلى أَنْ أَلْزَمَ بَيْتِي إِلى أَنْ يَأْتِيَنِي الموتُ، فَأَغْلَـقَ بَابَـهُ وَأَقَامَ يَتَقَوَّتُ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى نَفِدَ وَبَقِيَ حَائِرًا، وَكَانَ يَعْرِفُهُ عِكْرِمَةُ الفياضُ الرَّبعي مُتولي الجزيرةِ، وَإِنَّما سُمِّي بذلك لأَجْلِ كَرَمِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ ذُكِرَ خُزَيْمَةُ بنُ بشرٍ فَقَالَ عِكْرِمَةُ الفياضُ: ما حالُهُ؟"

١- سلّطت القصة الضوء على واجبات الحاكم المسلم، **وضح** ذلك.

.....

٢- **اذكر** من الفقرة السابقة دليلًا على تقلب القلـوب وتغيّـر البشر.

.....

٣- **حدد** التراكيب التي أشارت إلى حال خـزيمـة في الفقـرة السابقة.

.....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- إغلاق خزيمة باب بيته يدل على صفة هي:

أ) الاعتدال والاستقامة.
ب) الاعتداد بالنفس وحفظ الكرامة.
جـ) الخصومة وكراهية مخالطة الآخرين.
د) مقاطعة المجتمع والأصدقاء.

٢- وقعت أحداث القصة في العصر:

أ) الجـاهـلي.
ب) صدر الإسلام.
جـ) الأمـــوي.
د) العبـــاســـي.

حـــاول أن تـحـــل (٢):

"قِيلَ: كَانَ فِي أَيامِ سُلَيمانَ رجلٌ يقالُ لَهُ خُزَيمةُ بنُ بِشرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، كَانَ لَهُ مُروءةٌ ظَاهِرَةٌ وَنِعْمَةٌ حَسَنَةٌ، وَفَضْلٌ وَبِرٌّ بِالاخْوانِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلى تِلْكَ الحالَةِ حَتَّى قَعَدَ بِهِ الدَّهْرُ فاحتاجَ إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَـانَ يَتَفَضَّـلُ عَلَيْـهِمْ وَكَانَ يُواسِيهِم، فَوَاسَوهُ حِينًا ثُمَّ مَلُّوه، فَلَمَّا لاحَ لَهُ تَغَيُّرُهم أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ ابْنَـةَ عَمِّـه، فَقَالَ لَهَا: يا ابنة عمّي، قَدْ رَأَيْتُ مِنْ إِخْوانِي تَغَيُّرًا، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلى أَنْ أَلْزَمَ بَيْتِي إِلى أَنْ يَأْتِيني الموتُ، فَأَغْلَـقَ بَابَـه وَأَقَامَ يَتَقَوتُ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى نَفِدَ وَبَقِيَ حَائِرًا، وَكَانَ يَعْرِفُهُ عِكْرِمَةُ الفياضُ الرَبعي مُتولي الجزيرةِ، وَإِنَّما سُمِّي بذلك لأَجْلِ كَرَمِهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ ذُكِرَ خُزَيْمَةُ بنُ بشرٍ فَقَالَ عِكْرِمَةُ الفياضُ: ما حالُهُ؟"

١- في ضوء فهمك لأحداث القصة **استخلص:**

- المغزى من القصة (الرسالة التي تستهدفها القصة).

.....

- الهدف المرجو من وراء دراستها.

.....

٢- في قول الكاتب: "الذين كان يتفضل عليهم" إشارة إلى مسلك سلبي، **اذكره**، مبيّنًا رأيك فيه.

.....

٣- قال تعالى: " يَحسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعرِفُهُم بِسيماهُم لا يَسأَلونَ النّاسَ إِلحافًا" [البقرة: ٢٧٣]
استدل من الفقرة السابقة على مضمون الآية الكريمة.

.....

٤- **تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- هدف خزيمة من خطابه لزوجته بقوله: (يا ابنة عمي) بدلًا من (يا زوجتي):

أ التدليـــل لها والتهـدئـة مـن روعـها.
ب للتأكيد على قدرتها على الصبر معه.
جـ تذكيرها بحقوق القـرابـة والزوجيّـة.
د حثـها على الصبـــر معـه في محنتـه.

٢- بدت أحداث القصة:

أ واقعيـــة.
ب خيـاليـــة.
جـ متناقضة.
د واقعية غيرها خيال الكاتب.

حـــاول أن تـحـــل (٣):

"قالَ: أَفَمَا وَجَدَ خُزَيْمَةُ بنُ بَشَرٍ مُواسِيًا وَلا مُكَافِئًا؟

فَقالُوا: لا.

فَأَمْسَكَ عَنِ الكَلام ثم لما كان اللَّيْلُ عَمَدَ إلى أَرْبَعَةِ آلاف دينار فَجَعَلَها في كيس واحدٍ، ثُمَّ أَمَرَ بإسراج دابته وَخَرَجَ سِرًا مِنْ أَهْلِهِ. فَرِكِبَ مَعَهُ غُلامٌ مِنْ غِلْمَانِهِ يَحْمِلُ المال. ثُمَّ سارَ حَتَّى وقفَ بِبَابِ خُزَيْمَةَ فَأَخَذَ الكيسَ مِن الغُلام، ثُمَّ أَبْعَدَه عَنْهُ، وَتَقَدَّمَ إلى البَابِ فَدَفَعَهُ بِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ خزيمة فناولَه الكيسَ، وَقَالَ: أَصلِحْ بِهَذا شَأْنَكَ فَتَنَاوَلَهُ فَرَآهُ ثَقِيلاً فَوَضَعَه عَنْ يده، ثُمَّ أَمْسَكَ بِلِجَامِ الدَّابَةِ، وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنتَ؟ جُعِلْتُ فداكَ.

فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: يَا هَذَا مَا جِئْتُكَ فِي هذا وَالسَّاعَةِ أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَنِي؟

قالَ: فَمَا أَقْبَلُهُ إِلَّا إِنْ عَرَّفْتَنِي مَنْ أَنتَ؟ فَقَالَ: أَنَا جَابِرُ عَثَرَاتِ الكِرام."

١- في أحداث القصة ما يبيّن انفراج أزمة خزيمة بن بشر، وضّح **كيف** تحقق ذلك؟

.....

٢- قال الشاعر: ما بين طرفةِ عيـنٍ وانتباهتها ... يغيّـر الله مـن حالٍ إلى حالِ.

استدل على المعنى السابق في ضوء الفقرة السابقة.

.....

٣- في حرص عكرمة على مساعدة خزيمة سرًا تأصيل لقيم راقية، **وضّح** ذلك.

.....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الهدف من وراء القصة:

أ كشف الصفات الصالحة لعكرمة وخزيمة.
ب إعطـاء نمـاذج من التراث صالحة للقدوة.
جـ بيـان واجبات الخليفة تجاه رعيته وشعبه.
د الحـث عـلى العـودة للتـراث ودراستـــه.

٢- تنتمي هذه القصة إلى التراث بسبب:

أ العـرض المشـوق الأخّـــاذ.
ب ما تحويه من قيم ولغة رصينة.
جـ كثـرة الخيـال والصنعـة فيـها.
د اتجاهها نحـو المبالغة والغلـوّ.

حـــاول أن تـحـــل (٤):

"فبات يَلمسُها بيَده فيَجدُ خُشونةَ الدنانيرِ ولا يُصدّقُ، وأمّا عِكْرِمَةُ فإنّهُ رَجَعَ إلى مَنزِله فَوَجَدَ امْرَأتَه قَدْ فَقَدَتْـهُ، وسألَتْ عنهُ فأُخبِرَتْ بركوبِه، فأنكرتْ ذلك وارتابَت، وقالت لهُ: والي الجزيرةِ يَخْرُجُ بَعْدَ هدوءٍ من الليلِ مُنفَـرِدًا مِنْ غِلْمانِه في سرٍّ من أهْلِه إلّا لزوجةٍ أو سريةٍ.

فقالَ: اعلَمي أني مَا خَرَجْتُ في واحِدَةٍ مِنْهُما. قالت: فَخَبِّرني فيم خَرَجْتَ؟

قالَ: يا هَذِه ما خَرَجْتُ في هذا الوَقْتِ وأنا أريد أنْ يَعْلَمَ بِي أحَدٌ. قالت: لابُدَّ أنْ تُخْبِرَني.

قالَ: تَكْتُمِينَه إذًا؟ قالت: فإني أفْعَلُ.

فَأخْبَرَهَا بالقصةِ على وَجْهِها وما كانَ مِنْ قَوْلِهِ وَرَدِّه عَلَيْهِ ثُمَّ قالَ: أتُحِبِّينَ أنْ أحْلِفَ لَكِ أيْضًا؟

قالت: لا؛ فإن قلْبِي قَدْ سَكَن ورَكَنَ إلى مَا ذَكَرْتَ"

١- قال الشاعر: فَيَـومٌ عَلَيـنا وَيَـومٌ لَـنَـا ... وَيَـومٌ نُسـاءُ وَيَـومٌ نُسَـرّ

استدل من أحداث القصة بموقف يتوافق مع مضمون البيت السابق، مستخلصًا حكمة من هذا الموقف.

.....

٢- في قول زوجة عكرمة: "فإنّ قلبي قد سكن وركن إلى ما ذكرت" انعكاس لتصرف عكرمة، وضّح ذلك.

.....

٣- بم يوحي قوله: "فيجد خشونة الدنانير ولا يصدق" ؟.

.....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- العقدة الرئيسة في هذه القصة تمثلت في:

(أ) ما أصاب خزيمة بن بشر من فقر.
(ب) سجن عكرمة الفيّاض.
(جـ) اعتـزال خزيمة النّـاس.
(د) نقص أموال لبيت المال.

٢- علاقة الجـزء المخطـوط تحته بما قبله:

(أ) إجمـــال.
(ب) تفصيل.
(جـ) تعليـــل.
(د) نتيجـة.

حـــاول أن تـحـــل (٥):

"وأمّا خُزَيْمَةُ فلمّا أصبحَ صالحَ الغُرماءِ، وأصلَـحَ مـا كـانَ مِنْ حـالِـهِ، ثُمّ إنّهُ تَجَهّزَ يُريدُ سُلَيمانَ بنَ عَبدِ المَلِكِ، وَكانَ نازِلاً يومئذٍ بفلسطِينَ، فَلَمّا وَقَفَ ببابِهِ وَاستَأذَنَ دَخَلَ الحاجِبُ فأخبَرَه بِمَكانِهِ، وَكانَ مَشهُورًا بِمُرُوءَتِهِ وَكَرَمِهِ، وَكانَ سُلَيمانُ عارِفًا بِهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمّا دَخَلَ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالخِلافَةِ، فَقالَ لَهُ سُلَيمانُ بنُ عَبدِ المَلِكِ: يا خُزَيْمَةُ، ما أبطَأَكَ عَنّا؟

قالَ: سُوءُ الحالِ. قالَ: فَما مَنَعَكَ مِنَ النَّهضَةِ إلَيْنا؟

قالَ: ضَعْفِي يا أَميرَ المُؤمِنِينَ. قالَ: فَبِمَ نَهَضتَ إلَيْنا الآنَ؟

قالَ: لَمْ أعلَمْ يا أميرَ المؤمنينَ إلّا أنّي بَعدَ هُدُوءٍ مِنَ اللَّيلِ لَمْ أشعُرْ إلّا وَرَجُلٌ يَطرُقُ البابَ وَكانَ مِنْ أَمرِهِ كَيْت وَكَيْت، وَأخبَرَه بِقِصَّتِه مِنْ أولِها إلى آخِرِها.

فَقالَ سُلَيمانُ: هَلْ تَعرِفُ هَذا الرَّجُلَ؟

فَقالَ خُزَيْمَةُ: ما عَرَفْتُهُ يا أَميرَ المُؤمِنِينَ، لِأَنَّهُ كانَ مُتنكِّرًا وَما سَمِعْتُ مِنْ لَفْظِهِ إلّا: إنّي جابِرُ عَثَراتِ الكِرامِ. قالَ: فَتَلَهَّبَ وتَلَهَّفَ سُلَيمانُ بنُ عَبدِ المَلِكِ عَلى مَعْرِفَتِهِ وَقالَ: لَوْ عَرَفْناهُ لَكافَأْناهُ"

١- "وكان من أمره كَيْت وكَيْت"، **اشرح** العمل الذي كُنّي عنه خزيمة بالعبارة السابقة.

.....

٢- **استجل** جوانب القدوة في شخصية سليمان بن عبد الملك.

.....

٣- من خلال فهمك لأحداث القصة، **اذكر** سبب معرفة سليمان بن عبد الملك بخزيمة بن بشر.

.....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أبرز قيمة وردت في الموضوع:

① العدل والإنصاف.	② الاعتراف بالخطأ وإصلاحه.
③ مساعدة المحتاج.	④ رد الجميل.

٢- علاقة الجـزء المخطـوط تحته بما قبله:

① إجمـــال.	② تفصيل.
③ تعليـــل.	④ نتيجـة.

حـــاول أن تـحـــل (٦):

"قـالَ: فَتَلَهَّبَ وتَلَهَّفَ سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ عَلى مَعْرِفَتِهِ وَقَالَ: لَوْ عَرَفْنَاهُ لَكَافَأْنَاهُ عَلَى مُروءتِه ثُمَّ قَالَ: عليَّ بقناة.

فأتي بها فَعقَدَ لِخُزَيْمَةَ بْنِ بشرٍ المذكور على الجَزِيرَةِ عَامِلًا عَنْ عِكرِمَةَ الفَيَّاضِ. فَخَرَجَ طَالِبًا الجَزِيرَةَ، فَلَمَّا قَرُبَ منها خَرَجَ عِكْرِمَةُ وَأَهْلُ البَلَدِ للقائِهِ فَسلَّمَ بَعْضُهُما عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ سَارا جَمِيعًا إِلَى أَنْ دَخَلا البَلَدَ. فَنَزَلَ خُزَيْمَةُ فِي الإِمَارَةِ وأَمَرَ أَنْ يُؤخذ لِعِكْرِمَةَ كَفِيلٌ وأَنْ يُحاسَبَ. فَحوسِبَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ فُضُولَ أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ فَطَالَبَهُ بأَدائها، قَالَ: مَالِي إِلى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ سَبِيلٌ.

قَالَ: لابُدَّ مِنها.

قَالَ: لَيْسَت عِنْدِي فاصنعْ مَا أَنْتَ صَانِع.

فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الحَبْسِ، ثُمَّ أَنفَذَ إِلَيْهِ مَنْ يُطَالِبُهُ، فَأَرْسَلَ يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ ممن يَصونُ ماله بِعرْضِه فاصْنَعْ ما شِئْتَ."

١- محاسبـة خزيمة لعكرمة يُعـد جـزءًا من النظـام الإداري في الدولة الإسلاميّـة. **وضح** أثـر تطبيق هذا المبـدأ في مجتمعاتنا العربية.

.....

٢- **اذكر** موقفًا لعكرمة أعجبت به وموقفًا لا ترضاه، **مـع التعليـل.**

.....

٣- وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:

أ)- فوجد عليه فضـول أمـوال كثيـرة:

.....

ب)- لست ممن يصون ماله بعرضـه:

.....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- لهفة سليمان بن عبد الملك لمعرفة جابر العثرات يدل على:

ⓐ حـرصـه على أمـوال الإمـارة. ⓑ حرصه على معرفة الكرام من رعيته.

ⓒ رغبته في التأكد من صحة كلام خزيمة. ⓓ نظرته البعيدة لأمـور الرعيـة.

٢- سجـن خـزيمـة لعكـرمـة يـدل -من صفـات خزيمة- على:

ⓐ ذكائه وحرصه. ⓑ صبره وجرأته. ⓒ حكمته وشجاعته. ⓓ أمانته وحزمه.

حـــاول أن تـحـــل (٧):

"فَأَمَرَ أَنْ يُكَبَّلَ بِالْحَدِيدِ فَأَقَامَ شَهْرًا كَذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، فَأَضْنَاهُ ذلك وَأَضرَّ بِهِ، وَبَلَغَ ابْنَةَ عَمِّهِ فَجزِعَتْ وَاغْتَمَّتْ لِذَلِكَ ثُمَّ دَعَتْ مَوْلَاةً لَهَا، وَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَقَالَتْ لَهَا امْضِي السَّـاعَـةَ إِلَى بَـابِ هذا الْأَمِيرِ خُزَيْمَةَ بن بشرٍ وَقُولِي: عِنْـدِي نَصِيحَةٌ، فَإِذَا طُلِبَتْ مِنْكِ فَقُولِي: لَا أَقُولُهَا إِلَّا لِلْأَمِيرِ خُزَيْمَةَ بن بشر، فَإِذَا دَخَلْتِ عَلَيْهِ فَسَلِيهِ أَنْ يُخْلِيَـكِ، فَإِذَا فَعَلَ ذلك فَقُولِي: مَا كَانَ هذا جَزَاءَ جَابِرِ عثـراتِ الكـرامِ مِنْكَ، كَافَأْتَهُ بِالحَبْسِ والضيقِ والحديدِ. فَفَعَلَتِ الجَارِيَةُ ذلكَ، فَلَمَّا سَمِعَ خُزَيْمَةُ كَلَامَهَا نادى بِرَفِيعِ صَوْتِهِ: وَاسَوْأَتَاه، وَإِنَّهُ لَهُوَ؟"

١- استدل من الفقرة السابقة على (حب زوجة عكرمة لزوجها - حكمتها):

أ- حبها لزوجها: .....

ب- حكمتـــهـا: .....

٢- اكتب القيمة المستفادة من كل موقف مما يأتي:

أ- فإذا دخلتِ عليه فسليه أن يُخلِيَك.....ففعلت الجارية.....

ب- فلمّا سمع خزيمة كلامها نادى برفيع صوته: واسوأتاه، وإنّه لهو ؟.....

٣- جاء في حوار القصة فيما بعد: "ما أعقب هذا منك ؟ قال: كريم فعالك وسوء مكافأتي" من خلال فهمك لأحداث القصة **أكمل** ما يأتي: جاءت العبارة الأولى على لسان ..... أما الثانية فجاءت على لسان .....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الفقرة السابقة تمثل من عناصر القصة:

① الصـراع.	② المغـزى.
③ الحـل.	④ العقـدة.

٢- علاقة الجـزء المخطـوط تحته بما قبله:

① إجمـال.	② تفصيـل.
③ تعليـل.	④ نتيجـة.

حـــاول أن تـحـــل (٨):

"قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَمَرَ لوقتِه بدابتِه فَأُسرِجَتْ، وَبَعَثَ إلى وجوه أَهْلِ البلدِ فَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِ الحبسِ ففُتِحَ وَدَخَلَ خُزَيْمَةُ ومن معه، فَرَآهُ قَاعِدًا فِي قَاعِ الحَبْسِ مُتَغَيِّرًا أَضْنَاهُ الضرُّ والألم وَثِقْلُ القُيُودِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ وَإِلَى النَّاسِ أَحْشَمَه ذَلِكَ، فَنَكَّسَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ خُزَيْمَةُ حَتَّى أَكَبَّ عَلَى رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ، فَرَفَعَ عِكْرِمَةُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَقَالَ: مَا أَعْقَبَ هَذَا مِنْكَ؟

قَالَ: كَرِيمُ فِعالك وسوءُ مُكافَأَتِي. قَالَ: يَغْفِر الله لَنَا وَلَكَ.

ثُمَّ أُتِيَ بِالحَدَّادِ فَفَكَّ القُيُودَ عَنْهُ، وَأَمَرَ خُزَيْمَةُ أَنْ تُوضَعَ القُيُودُ فِي رِجْلِ نَفْسِهِ.

فَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَاذَا تُرِيدُ؟ فقَالَ: أُرِيدُ أَنْ يَنَالَنِي مِنَ الضرِّ مِثْلُ مَا نَالَكَ."

١- جمع خزيمة بن بشر وجوه أهل البلد إليه وأتى بهم إلى الحبس، **فبم** تعلل ذلك؟

.....

٢- **اذكر** من الموضوع موقفًا أعجبت به غير ما ورد في الفقرة السابقة، مبينًا الدرس الذي تعلمته منه.

أ- الموقف الذي أعجبت به: .....

ب- الـدرس الـذي تعلمتـه: .....

٣- أراد خزيمة أن توضع القيود في رجله بعد أن فك حبس عكرمة، **فبم** تعلل ذلك؟

.....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- من الصفات الظاهرة في الموضوع لعكرمة وخزيمة:

① العـــدل.	② الشجـاعـة.
③ التسامح.	④ نجدة الملهوف.

٢- "بعث إلى وجوه أهل البلد"، يُستخدم تعبير "وجوه أهل البلد" للدلالة على:

① القوة والشجاعة.	② السيادة والشرف.
③ العلم والمعرفة.	④ الجـود والكـــرم.

حـــاول أن تـحـــل (٩):

"فَدَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَدْنَاه مِنْ مَجْلِسِهِ وَقَالَ: يَا عِكْرِمَةُ مَا كَانَ خَيْرُكَ لَهُ إِلَّا وَبَالًا عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ سُلَيمانُ: اكْتُبْ حَوَائِجَكَ كُلَّهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي رقعةٍ. فَفَعَلَ ذلك، فَأَمَرَ بِقَضَائِهَا مِنْ سَاعَتِهِ، وَأَمَـرَ لَـهُ بِعشـــرةِ آلافِ دينارٍ وسفطين ثيابًا، ثُمَّ دَعَا بِقناةٍ وَعَقَدَ لَهُ على الجزيرةِ وَأَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجان وَقَالَ لَهُ: أَمْرُ خُزَيْمَةَ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ أَبْقِيه وَإِنْ شِئْتَ عَزَلْتَه.

قَالَ: بَلْ ازْدَده إِلَى عَمَلِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ انْصَرَفَا مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعًا وَلَمْ يَزَالَا عاملين لسليمانَ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ."

١- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "صاحب المعروف لا يقع، وإن وقع وجد متكأً" **دلل** على ذلك في ضوء فهمك للقصة.

.....

٢- **حدد** طريقة العرض في النص، **مبينًا** أثرها في المتلقي.

.....

٣- انتهت القصة برجحان كفة عكرمة على خزيمة، **ففيم** تمثل ذلك؟

.....

٤- تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- سلوك سليمان بن عبد الملك مع عكرمة الفياض يدل على:

① العـــدل.	② الـــــورع.
③ الأنـانيـة.	④ الشجـاعـة.

٢-(قال: بل اردده إلى عمله يا أمير المؤمنين) القيمة البارزة في سلوك عكرمة تجاه خزيمة:

① الإيثـــار.	② نكران الجميل.
③ التسامح.	④ رد الجميـــل.

دليل الطالب الاسترشادي تدريبات الفهم والاستيعاب:-

حاول أن تحل ١:

١- • تفقد أحوال الرعية. • الحرص على المال العام. • الحزم في معاقبة المعتدي.

٢- مساعدة أصدقاء خزيمة له حينًا من الدهر ثم مللهم وتخليهم عن مساعدته.

٣- • قعد به الدهر. • احتاج إلى إخوانه.

• عزمتُ على أن ألزم بيتي إلى أن يأتيني الموت. • أغلق بابه وأقام يتقوت بما عنده حتى نفد وبقي حائرًا.

٤- (١): الاعتداد بالنفس وحفظ الكرامة. (٢): الأموي.

حاول أن تحل ٢:

١- • المغزى: - صنائع المعروف تقي مصارع السوء. - من يفعل الخير لا يعدم جوازيه.

• الهدف: عرض نماذج صالحة للاقتداء، وحث الشباب على التحلي بالفضائل من مثل (نجدة الملهوف - رد الجميل - الاعتراف بالخطأ).

٢- المسلك السلبي: جحود الأصدقاء ونكرانهم للجميل.

٣- لزوم خزيمة بيته بعد أن ساءت أحواله ورفضه لسؤال أصدقائه الذين واسوه حينًا ثم ملّوه، حفاظًا على ماء وجهه وصونًا لكرامته.

٤- (١): تذكيرها بحقوق القرابة والزوجية. (٢): واقعية.

حاول أن تحل ٣:

١- عندما عرف عكرمة بشأن خزيمة أخذ أربعة آلاف دينار في كيس وخرج سرًا حتى وصل إلى خزيمة وناوله الكيس دون أن يكشف عن شخصيته واكتفى بقوله: أنا جابر عثرات الكرام.

٢- حيث جاء سؤال عكرمة عن حال خزيمة ليشكل تحولًا في مسار أزمة خزيمة، ومن ثم تقديم الدعم له.

٣- حيث تبرز حرص عكرمة على إخلاص العمل لله فضلًا عن مراعاته لمشاعر خزيمة وصونًا لكرامته.

٤- (١): إعطاء نماذج من التراث صالحة للقدوة. (٢):ما تحويه من قيم ولغة رصينة.

حاول أن تحل ٤:

١- ما حدث لكل من خزيمة وعكرمة يتفق مع مضمون البيت، فخزيمة تبدل به الحال وافتقر بعد غناه بسبب خسارته لتجارته، أما عكرمة فبعد أن كان واليًا على الجزيرة تغير به الحال وعُزل من منصبه وأُلقي به في السجن.

الحكمة المستفادة: دوام الحال من المحال.

٢- حيث كان لصدقه مع زوجته وإخباره بأمر خزيمة أثر بالغ في إحساسها بالطمأنينة والثقة في كلامه.

٣- تدل على الذهول والسعادة الغامرة.

٤- (١): سجن عكرمة الفياض. (٢): نتيجة.

حاول أن تحل ٥:

١- عندما علم عكرمة بأمر خزيمة أمسك عن الكلام، ثم عمد إلى أربعة آلاف دينار في كيس وخرج سرًا من أهله وركب مع غلامه، فلما وصل إلى بيت خزيمة أخذ المال من الغلام ثم أبعده ، ودفع باب خزيمة بنفسه، ولمّا خرج له خزيمة ناوله الكيس وقال له: "أصلح بهذا شأنك" دون أن يفصح عن شخصيته واكتفى بقوله: "أنا جابر عثرات الكرام".

٢- -العدل والإنصاف. - المروءة. ٣- لما عُرِف عن خزيمة من كرم ومروءة ومساعدة للمحتاجين.

٤- (١): رد الجميل. (٢): نتيجة.

حاول أن تحل ٦:

١- يُرسي قواعد العدل، ويقضي على الفاسدين ومن ثم يتحقق التقدم والازدهار للمجتمع.

٢- • الموقف الذي أعجبني: مساعدته لخزيمة وإقالة عثرته، وحرصه على تقديم المال سرًا.

• الموقف الذي لا أرضاه: إنفاقه من بيت المال دون تسجيله ولو كان بقصد المساعدة، لأنه مؤتمن على هذا المال.

٣- أ)- وجد عليه نقص في بيت المال لعدم تسجيله في الأوراق الرسمية.

ب)- أي أنه لن يحتفظ بالمال على حساب شرفه وسمعته.

٤- (١): معرفة الكرام من رعيته. (٢): أمانته وحزمه.

حاول أن تحل ٧:

١- دليل حبها لزوجها: جزعت واغتمّت لسوء حال زوجها واتخذت السبل اللازمة لمساعدته.

دليل حكمتها: اختارت جارية ذات عقل وحكمة وأرسلتها لخزيمة لتبلغه سرًا بحقيقة جابر العثرات.

٢- - إسداء النصيحة سرًا، حسن السمع والطاعة. - الاعتراف بالخطأ، الإحساس بالذنب، الشعور بالمسئولية.

٣- العبارة الأولى على لسان: عكرمة، والثانية على لسان: خزيمة. ٤- (١): الحل. (٢): تفصيل.

حاول أن تحل ٨:

١- حيث أراد أن يذهب بهم إلى عكرمة في محبسه ليطلق سراحه وليبدي اعتذاره له أمامهم إكرامًا له وردًا لاعتباره.

٢- الموقف: مساعدة عكرمة لخزيمة سرًا. - ذهاب خزيمة بعكرمة إلى الخليفة.

الدرس: المسارعة إلى نجدة الملهوف. - الاعتراف بفضل الآخرين / الحرص على رد الجميل.

٣- كي يناله من الضر مثلما نال عكرمة. ٤- (١): نجدة الملهوف. (٢): السيادة والشرف.

حاول أن تحل ٩:

١- حيث كان المعروف الذي قدمه عكرمة لخزيمة حين ضاق به الحال إذ قدم له أربعة آلاف دينار وحرص على أن يقدم له المال سرًا حفظاً لكرامته، فما كان منه إلا أن نجاه الله تعالى حين أُودع في السجن فألهم الله زوجته إذ أرسلت جاريتها لخزيمة لتخبره أن عكرمة هو جابر العثرات، فأسرع إلى فك قيده والاعتذار له.

٢- اعتمد الكاتب طريقة السرد والوصف، حيث قام بمجموعة من الأحداث المتسلسلة المترابطة من خلال شخصيات ومواقف وحوارات لتحقق الغرض من القصة. أثرها: - تحقيق الإقناع. - لفت الانتباه وإثارة الخيال. -أخذ العبرة والعظة. - تلمس القدوة الصالحة.

٣- حيث أعاده الخليفة سليمان إلى منصبه وأوكل له أمر خزيمة بقوله: "أمر خزيمة إليك إن شئت أبقيه وإن شئت عزلته".

٤- (١): العدل. (٢): التسامح.

الوحي الخالد

للشاعر علي محمود طه - الأبيات (١-١٣) حفظ

١- لوجهكَ هذا الكونُ، يا حُسْنُ، كلُّهُ ... وجوهٌ يفيضُ البشرُ من قَسَمَاتِهَا.

٢- وتستعرضُ الدنيا غريبَ فنونِهَا ... وتعربُ عن نجواك شتَّى لغاتِها.

٣- ولولاكَ ما جاشَ الدجى بهمومها ... ولا افترَّ ثغرُ الصبحِ عن بسماتِها.

نتيجة

٤- ولا سَعِدَتْ بالوهْمِ في عالمِ المُنَى ... ولا شَقِيَتْ بالحبِّ بين لِذَاتِهَا.

٥- وَلَا حَبَتِ الْفَنَّانَ آيَاتِ فَنِّهِ ... ولا رُزِقَ الإبداعَ من نفحاتِها.

٦- بَكَرْتَ إلى الروضِ النَّضِيرِ فزاحمتْ ... إليكَ ورودُ الأرض نَوْرَ نباتِها. نتيجة

٧- وألقَتْ بأندادِ الصباحِ شفاهُها ... على قدميكَ العذبَ من قُبلاتِها.

٨- تَشهَّى خُطَى فيها الرَّدَى، وكأنَّها ... تصيبُ حياةَ الخلد بعد مماتِها.

٩- ومِلْتَ إلى الأدواحِ فانطلقتْ بِهَا ... صوادحُ طارَ الصمتُ عن وُكُنَاتِهَا. نتيجة

١٠- ومَدَّ شعاعُ الفجرِ زَيَّقَ نورِه ... يحيِّيك، يا ابن الفجرِ، من شَعَفاتِها.

تعليل

١١- فوا أسفًا يا حُسْنُ لِلحظةِ الَّتِي ... تطيشُ لها الأحلامُ من وثباتِها.

١٢- ووا أسفًا، يا حُسْنُ، للفرقةِ الَّتي ... يعزُّ على الأوهامِ جمعُ شتاتِها. تعليل

١٣- وما هيَ إلَّا الصمتُ والبردُ والدُّجَى ... ودنيا يَشِيعُ الموتُ في جنباتِها. تفصيل

١٤- فضاءٌ يروعُ الريحَ فيه نشيجُهَا ... وتفزعُ فيه البومُ من صرخَاتِهَا.

١٥- وتنتثرُ الأزهارُ من عذَبَاتِها ... وتَغرَى الغصونُ النُّضرُ من ورقاتِها.

١٦- ويغشى السماءَ الجهمُ من كل ديمةٍ ... تخدَّدَ وجهُ الأرضِ من عبراتِها.

نتيجة

١٧- هنالِكَ لا الوادي، ولا العالمُ الذي ... عَرَفْتَ، ولا الأيَّامُ في ضحكاتِها.

١٨- ولكنْ رَدَى النفسِ التي كنتَ حُبَّهَا ... ونافثُ هذا السحرِ في كلماتِها.

١٩- مَضَتْ غيرَ شعرٍ خلَّدَتْ فيه وحيها ... إليكَ، فخذْ، يا حُسْنُ، وحيَ حياتِها!

إطلالة على النص:

قائل النص: علي محمود طه

• أحد أعلام الشعر العربي المعاصر، درس الهندسة واختار التفرغ للشعر والإبداع، إذ كان الأدب يستهويه على الرغم من ضعفه باللغة العربية الذي استطاع أنْ يتلافاه بالحفظ والمتابعة والدراسة المتأنية لقواعد اللغة العربية في مدة قياسية بسبب نباهته.

• أحد أنصار المدرسة الرومانسيّة التي تجعل العاطفة محورًا أساسيًا في التفكير والإبداع، وقد بدا ذلك في حبه للطبيعة والحياة الإنسانية، الأمر الذي جعله يسعى إلى تخليد الجمال والتغني به في أشعاره.

• تأثر بالأدب العربي خاصة الحركة الرومانسية من خلال تبنيه النزعة الذاتية والعاطفية وجعل الطبيعة رمزًا للإلهام إلى جانب تأمله الفلسفي في قضايا الوجود والخلود.

• له العديد من الدواوين منها: المَلّاح التائه، أرواح وأشباح، الشوق العائد.

الجو العام للنص:

تُعدّ قصيدة الوحي الخالد من أبرز النصوص الأدبيّة التي تمزج بين جمال الطبيعة والتأمل الفلسفي حول الخلود والفناء، حيث ينسج الشاعر أبياته برؤية إبداعية تعبر عن العلاقة الوثيقة بين الطبيعة والشعر حيث تُمثل الطبيعة منبع الإلهام الذي يوقظ مشاعر الشاعر ويُثير تأملاته، فيستخدم الشعر كوسيلة لتخليد هذا الجمال ليبقى حيًا في ذاكرة الإنسانية وإن زالت مظاهره المادية.

وقفة مع عنوان النص:

الوحي الخالد

- **الوحي:** مصدر الفعل (وحى) ويشير إلى الرسالة التي تُلقى في النفس خُفيةً لتحمل معنًى ساميًا مؤثرًا.
- **الخالد:** اسم فاعل من الفعل (خلد) وفي الخلود إشارة إلى تجاوز حدود الزمن.

ومن خلال تحليل عنوان النص لغويًـا يمكننا الوقوف على:

دلالــة العنـــوان:

ثمَـة شـيء سعى الشَّاعـر من خـلال أبياتـه إلى تخليـده (وهو الجمـال)، وعلى هذا ففكـرة القصيـدة تقـوم على:

وجـــود مُلهِـــم (الجمـــال) ← استقبلـه الشَّـاعـر بحسّـه المرهـف ← فنظمـه شعـرًا خلّـد هـذا الجمـال

وعلى هذا فالمقصود بالوحي الخالد: الشعر الذي يُخلّد جمال الطبيعة التي ألهمت الشاعر أروع قصائده.

وقـد جـاء عنـوان النص مرتبطًا بمضمونـه؛ حيـث يبـرز أهميَّـة الإبـداع الشعـريّ كقـوّة تتجـاوز حدود الزمن لتخلّد الجمال وتبرز ما يُحدثه في النفس من سعادة، وما يعكسه على الكون من مظاهر تنطق بالبهجة والإشراق، فضلًا عن بيان أثر انحسار الجمال عن الكون وما يتركه في النفس من ألـم وحسـرة.

مـجـــال النـــص:

تنتمي هـذه القصيـدة لشعر الوصف؛ حيث رسم فيها الشاعر صورتين متقابلتين للطبيعة وما تثيره كلتاهما من مشاعر وإحساسات:

(١): الصورة الأولى: صورة الطبيعـة وقد خلع عليها الجَمَال حُلّتـه فبدت في أبهى صورها، وانعكس ذلك الحسن على مظاهر الكون من روض نضر، وطيـور تشـدو، وورود وزهـور تتنافس لتبدي جمالها، وشعاع فجر يمتد ليُقدّم التحايا مُرحّبًا.

- وتعكس هذه الصورة الإحساس بـ:
  - الإعجاب والافتتان بجمال الطبيعة المُلهِم.
  - الفـرح والسعـادة لاكتمـال جمال الطبيعة.

- ومن الألفاظ الدالة على ذلك: (يفيض - البشر - تستعرض - فنونها - افتـر ثغر الصبح .....).

- وتلخص هذه الصورة فكرة رئيسة تتمثل في: للجمـال أثـر بالـغ ينعكـس عـلى المـوجـودات.

(٢): الصـورة الثانيـة: صورة الطبيعة وقـد انحسـر عنـها الجَمَـال فبدت موحشة مفزعة، إذ تغيَّـرت ملامح الحيـاة، وخيَّـم عليـها السكـون، وانتشـر الخـراب والدمـار: (البـرد - الدجى - المـوت - البـوم - تعرية الغصـون من الأوراق).

- وهذه الصورة تُولّد إحساسًا بـ: • الحـزن والأسـى لـزوال الجَمَـال وانحسـاره.

• الشعور بالوحشة لانتشار الخراب والدمار في الطبيعة.

- ومن الألفـاظ الدالـة على ذلك: (الصمت - البرد - الدجى - الموت - نشيج - البوم - الردى).

- وتلخص هذه الصورة فكرة رئيسة تتمثل في: لانحسار الجمال أثر بالغ في تغيير معالم الحياة.

الغاية التي ينشدها الشاعر من وراء الأبيات:

• إبراز أثر الجمـال وانعكاسه على الكـون عامَّـة والشعـراء خاصَّـة (الصورة الأولى).

• إبراز أثر انحسار الجمال وما يعكسه على الكون من بشـاعـة وقُبح (الصورة الثانية).

• الدعوة لإعلاء قيمة الجمال والحث على الاستمتاع به قبل انقضائه.

• التأكيد على دور الشعـر فـي تخليـد الجمـال وإبـراز محـاسنـه.

القِيـم التي يسعـى النـص إلى تأصيلـها:

• تقديـر الجمال والاستمتاع بـه.

• شُكـر الله ﷻ واهـب الجمـال.

• المحـافظـة عـلى الجمـال.

تحليـــل النـــص:

(١): الصورة الأولى: صورة الطبيعة في جمالها وبهائها.

المقطع الأول (١ : ٥) وعنوانه: أصداء الجمال - جمال يترك أثرًا.

وتتلخص فكرته في: الحسن يبعث الإشراق في الكون، والفرح في الكائنات، والإلهام للشعراء.

١- لوجهـكَ هـذا الكـونُ، يا حُسنُ، كلُّهُ ... وجـوهٌ يفيضُ البشـرُ من قَسَماتِهَا.

الجمال — يسيل — الفرح — ملامحها

٢- وتستعـرِضُ الدنيا غريـبَ فنـونِـهَا ... وتعرِبُ عن نجواك شتَّـى لغـاتِـهـا.

تُظهر متباهية — تُفصح — الحديث سِرًّا — مختلف

٣- ولولاكَ مـا جـاشَ الدجـى بهمـومـها ... ولا افتـرَّ ثغـرُ الصبـحِ عن بسماتِها.

تحرك — الظلام — ابتسم — فم

٤- ولا سَعِـدَتْ بالوهْـمِ في عـالـمِ المُنَـى ... ولا شَقِيَـتْ بالحـبِّ بيـن لِـذاتِـهَا.

ما يقع في الذهن أو الخاطر — الأماني — مثيلاتها، مفردها: لِدَة

٥- وَلَا حَبَـتِ الفَنَّـانَ آيـاتِ فَنِّـهِ ... ولا رُزِقَ الإبـداعَ مـن نفحـاتِـهـا.

منحت — نسائمها، والمراد: عطاياها

نثـــر الأبيـــات:

في المقطع السابق يبرز الشاعر حالة الانبعاث المرتبطة بقدوم الحُسن، ويفضل طبيعة العلاقة الساحرة التي تربطه بالكون الذي تتغير ملامحه لأجل ذلك الحسن.

١- يستهل الشاعر أبياته ليبرز تأثير الجمال على الكون؛ إذ كثُرت مظاهر البهجة والسعادة على كل عناصره لأجل هذا الجمال.

٢- وفي رحاب الحُسن تعرض الدنيا مظاهر جمالها، وتعبر عن فرحتها بمختلف اللغات.

٣- وهنا يلقي الحسن بظلاله ليرحل الظلام حاملًا معه هموم الدنيا، ويشرق الصبح بضيائه مبتسمًا.

٤- وفي رحاب الحسن تسعد الدنيا بالأمنيات التي تقع في الخاطر أو الأوهام، وتشقى بحب الحسن بين مثيلاتها.

٥- وهنا تَبرز قيمة الجمال كقوّة ملهمة للشعراء والفنانين تحفزهم للتعبير عن جمالها.

الأدب تعبير عما في الطبيعة من جمال، وضح ذلك في ضوء المقطع السابق.

حيث استطاع الشَّاعِر أن ينقل لنا إحساسه بجمال الطبيعة، فعناصر الكون تفيض بِشرًا حيث تستعرض الدنيا جمالها، ويطلّ الصبح مبتسمًا ليزيل ظلام الليل بهمومه إلى أن يصل إلى ذروة التأثير فيُلهِم الشعراء والمبدعين.

وضح علاقة الشاعر بالطبيعة.

أحبَّ الشاعر الطبيعة، وامتزج بها حتى صارت ملهمته، و مصدر وحيه، ومن ثم استطاع أن يصفها من خلال إحساسه بها، فالجمال قد ملأ الكون بمظاهره الرائعة، وأشكاله المتنوعة.

استقبلت الطبيعة الحسن أو الجمال استقبالًا حافلًا، وضح مظاهر هذا الاستقبال في ضوء المقطع السابق.

كل مافي الكون قد غمرته البهجة والسعادة، وفاض بالإشراق والاستبشار:

- الدنيا تزينت بأحلى حللها مستعرضة عجائبها، مُعرِبة عن ترحيبها وسعادتها بمختلف مكوناتها وعناصرها.
- ظلام الليل يرحل حاملًا معه هموم النفس، ليحل محلها الابتسامة مع نور الصباح.
- الطبيعة تسعد بتحقيق أحلامها وأمانيها، وتهنأ بالحب وإن كان سببًا في شقائها.

أبرز المقطع السابق أثر الجمال على الموجودات، وضح أثر ذلك على كل من:

(أ): الكـــون: يبعث الإشراق في الكـــون، والفـــرح في الكائنات، فيملأ النفس سحـــرًا وبهجـة.

(ب) الطبيعـة: • تعرض فنون جمالها بشتى الطرق والصور.

• تسعد بتحقيق أحلامها وأمانيها، وتهنأ بحب الحسن وإن كان سببًا لشقائـها.

(ج) النفـــس: يزيل همومها مع ظـــلام الليـــل، ليحـل محلّـــها الابتسامة مع نـور الصبـــاح.

(د) الفنـــان: يحـــرّك مشـاعـــره ويلهمه، فتفيض نفسه شعـــرًا وإبـداعًا يُخلّد هذا الجمال.

وضـح المقصـود بكـل تعبيـر ممـا يـأتي:

(١): تستعرض الدنيا غريب فنونها: الطبيعة تظهر أبدع وأغرب ما فيها من ألوان الجمال، وما خفي من محاسنها.

(٢): وتُعرب عن نجواك شتى لغاتها: الطبيعة تعبر عن فرحتها بقدوم الحسن بمختلف اللغات.

(٣): رُزِق الإبـــداع من نفحـاتـها: الطبيعة تمنح الشاعر الإبداع بتعدد وتنوع مظاهر جمالها.

وضح دلالة (حرف - فعل - نكرة - جملة - تكرار) وفق سياقه في النص:

(١): لوجهـــكَ هـــذا الكـــونُ، يا حُســـنُ، كلُّهُ ... وجـــوهٌ يفيضُ البِشـــرُ من قَسَمَاتِهَا.

- النـــداء والتنكيـــر يفيـــدان التعظيم.
- تفيـــد التأكيد مع العموم والشمول.
- جاءت جمعًا لتـدل عـلى تعدد وتنوع مظـاهـــر الجمـــال.
- ونكرة للتكثير
- توحي بالكثرة والتدفق
- توحي بالسعادة الغارمة.

(٢): وتستعـرِضُ الدنيا غـريـــبَ فنـــونِـــهَا ... وتُعرِبُ عن نجواك شتَّـــى لغـــاتِـــها.

- استخدام الفعل المضارع للدلالة على التجدد والاستمرار.
- توحي بالقُرب والود والأُنس والتواصل.
- تدل على التنوع والكثرة.

(٣): بناء الفعل (رُزِق) للمجهول: يـوحـي بكثـــرة ما يـلـهـمـه الجمـــال للشـاعـر.

(٤): تكرار (لا) أو تكرار (العطف): يفيد تأكيد تنوع وتعدد مظاهر الجمـال في الكون.

التـــذوق الفنـــي:

بيّـن أثر الصور الفنية والمحسنات البديعية في التعبير عن المعاني التي أرادها الشاعر:

فـائـدة: الصـور الفنيّـة والمحسنات البديعيّـة في الصورة الأولى تبـرز أثـر الجمـال وانعكـاسـه على الكـون.

مـن الصـور الفنيّـة:

(١): لوجهك هذا الكون، يا حُسنُ، كلُّهُ: استعـارة مكنيّـة؛ حيث شبه الحُسن بإنسان يُنـادَى، ثم حذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو النداء؛ ليبرز إعجاب الشاعر بالجمال.

(٢): وتستعرِضُ الدنيا غريبَ فنونها ... وتُعرِبُ عن نجـواكَ شتَّى لغاتها: استعارة مكنيّـة؛ حيث شبه الدنيا بفتاة حسناء تستعرض جمالها، ثم حذف المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه (تستعرض)، ليبـرز أثـر جمـال الطبيعة وحسنها، وتعدد وتنوع مظاهر الجمال.

(٣): ولولاكَ ما جاش الدجى بهمومها ... ولا افترَّ ثغرُ الصبح عن بسماتها: استعـارة مكنيّـة؛ حيث شبه الصبح بإنسان يبتسم، ليبرز السعادة والابتهاج بقدوم الحسن إلى الطبيعة.

من المحسنات البديعية:

(١): ولولاكَ ما جاش الدجى بهمومها ... ولا افترَّ ثغرُ الصبح عن بسماتها: بين شطري البيت مقابلة تبـرز أثـر الحسن في إبعاد الظلام والهموم، وبعث الأمل والإشراق في الكون.

(٢): ولا سَعِدَتْ بالوهم في عالم المُنى ... ولا شَقِيَتْ بالحبِّ بين لِذاتِـهَا: بيـن (سعـدت) و(شقيـت) طبـاق إيجاب يبرز ما يحدثه الحسن من بهجة وسرور في الطبيعة، وإمتاعها بالحب وإن كان فيه شقاؤها.

المقطع الثاني (٦ : ١٠) وعنوانه: حفاوة الاستقبال.

وتتلخص فكرته في: الطبيعة تبدو في أبهى صورها احتفاءً بقدوم الحسن.

٦- بَكَرَتْ إلى الروضِ النَّضِيرِ فزاحمتْ ... إليكَ ورودُ الأرض نَوْرَ نباتِها.

بكرت: أتى مبكرًا
الروض: الحدائق
فزاحمت: توحي بالشوق واللهفة.
نور: الزهر الأبيض، ومفرده: نَوْرة
واستخدام الفعل الماضي يفيد التحقق والثبوت.

٧- وألقتْ بأندادِ الصباحِ شفاهُها ... على قدميكَ العذبَ من قُبلاتِها.

ألقت بأنداد الصباح شفاهها: أندادها: مفردها الندى، وهو قطرات الماء.
العذب: الرقيق

٨- تَشهَّى خُطَى فيها الرَّدَى، وكأنَّها ... تصيبُ حياةَ الخلد بعد مماتِها.

تشهى: أصلها تشتهي، أي: تحب - ترغب.
خطى: جاءت نكرة للتخصيص
الردى: الهلاك - الموت.

٩- ومِلْتَ إلى الأدواحِ فانطلقتْ بِها ... صوادحُ طارَ الصمتُ عن وُكُناتِها.

الأدواح: الأشجار العظيمة المتشعبة
انطلقت: توحي بالتغيير السريع المفاجئ
صوادح: الطيور المغردة
وجاءت نكرة للتكثير
وكناتها: الأعشاش

١٠- ومَدَّ شعاعُ الفجرِ زَيَّقَ نورِه ... يحيّيكَ، يا ابنَ الفجرِ، من شَعَفاتِها.

زيق نوره: أول أو أفضل.
يا ابن الفجر: المقصود به: الحسن، والنداء يفيد التعظيم.
شعفاتها: م: شعفة، وهي أعلى كل شيء، والضمير فيها يعود على الأدواح (الأشجار).

نثر الأبيات:

في المقطع السابق يرسم لنا الشاعر بحسه المرهف صورة نابضة لقدوم الحسن في مشهد بهيج تتبارى فيه عناصر الطبيعة لاستقباله بحفاوة بالغة.

٦- في هذا البيت يصور الحسن وقد جاء إلى الروض مبكرًا، فنافست الورود الزهر الأبيض وتسابقت لاستقباله.

٧- وهنا تنثر الورود قطرات الندى فوق قدمي الحسن تعبيرًا عن حبها له.

٨- وهنا تشتد رغبة الورود في قدوم الحسن إليها بخطواته، ولو أدى ذلك إلى هلاكها (قطفها)؛ إذ تصور لها نفسها أنَّ الموت في سبيل الحب يعد خلودًا؛ لأنَّها ستُخلَّد على صورة جميلة رائعة.

٩- ومع ميل الجمال إلى الأشجار خرجت الطيور عن صمتها فصدحت وغرّدت بأعذب الألحان.

١٠- ثم يختم الفجر المشهد ليرسل أول نوره وأحسنه من أعالي الأشجار ليحيي الجمال ويرحب به.

كيف عكس الشاعر إحساسه بالجمال على مظاهر الطبيعة؟

من خلال بث الحياة في عناصرها، إذ جعلها تشعر بالجمال، فالورود تنافس الأزهار في استقبال الحسن، والطيور تصدح بأصواتها العذبة، والفجر يرسل أشعته احتفاءً بقدومه.

بدت الصورة في المقطع السابق متناغمة الأصوات نابضة بالحركة، حدد من الأبيات ما يدل على اللون والصوت والحركة.

- ما يدل على اللون: الروض النضير - نَوْر - شعاع الفجر.
- ما يدل على الصوت: خطى - صوادح.
- ما يدل على الحركة: خطى - زاحمت - ألقت - ملت.

عدّد مظاهر جمال الطبيعة التي احتفت بقدوم الحُسن في ضوء المقطع السابق.

- كثرة الورد والزهر وتعدد ألوانهما.
- الطيور تصدح بأصواتها العذبة.
- قطرات النَّدى تتلألأ في الصباح.
- أشعة الشمس تتسلل من أعالي الأشجار.

عندما فُتِن الشاعر بالجمال بدت صوره واضحة الألوان والظلال، عذبة الأصوات، نابضة بالحركة والحياة، اذكر من النص السابق ما يأتي:

(أ): بيتًا ترى فيه الطبيعة لوحة غنية بألوانها وظلالها:

بَكّرتَ إلى الروضِ النَّضيرِ فزاحمتْ ... إليكَ ورودُ الأرض نَوْرَ نباتِها.

(ب): بيتًا تسمع فيه حركة الطبيعة العذبة:

ومِلْتَ إلى الأدواحِ فانطلقتْ بِها ... صوادحُ طار الصمتُ عن وُكُناتِها.

(ج): بيتًا تحس فيه حركة الطبيعة النابضة:

ومدَّ شعاع الفجر رَيِّقَ نورِه ... يحيّيك، يا ابن الفجر، من شَعَفاتِها.

وضح دلالـة استخـدام كل كلمة مما يأتي وفق سياقها:

(١): استخـدام كلمـة (ابـن) في قوله: ومَدَّ شعاع الفجر رَيِّقَ نورِه ... يحيِّيك، يا ابن الفجر،من شَعَفاتِها:

تأكيد وثاقة الصلة ومتانة العلاقة بين الحُسن والفَجر، فكلاهما مصدر الإشراق والتفاؤل والبهجة والجمال.

(٢): استخدام الفعل (طار) في قوله: ومِلْتَ إلى الأدواحِ فانطلقتْ بِهَا ... صوادحُ طار الصمتُ عن وُكُنَاتِهَا:

بيان سرعة التحوُّل، وتبـدُّل صمت الطيور في أعشاشها إلى تغريد عذب فرحًا بقدوم الحُسن إلى الطبيعة.

التـــذوق الفنـــي:

مـن الصـــور الفنيَّـــة:

(١): بَكَرتَ إلى الروضِ النَّضيرِ فزاحمتْ ... إليكَ ورودُ الأرضِ نَوْرَ نباتِها:

- (فزاحمت ورود الأرض) استعـارة مكنيَّـة؛ حيث شبه الورود بأناس يتزاحمون، ليبرز حفاوة استقبال الطبيعة للجمال وفرحها بقدومه.

(٢): وألقتْ بأنداءِ الصباحِ شفاهُها ... على قدميكَ العذبَ من قُبلاتِها: استعـارة مكنيَّـة؛ حيث شبه الورد بإنسان يُقبِّل قدمي الحسن، ليبرز حب وابتهاج الورد بقدوم الحسن إلى الطبيعة.

(٣): تَشهَّى خُطَى فيها الرَّدَى، وكأنها ... تصيبُ حياةَ الخلد بعد مماتِها:

استعـارة مكنيَّـة؛ حيث شبه الورود بإنسان يتمنى ويرغب، ليبرز حب الورود وعشقها للجمال والحسن، ولو أدى ذلك إلى هلاكها.

(٤): ومَدَّ شعاع الفجر رَيِّقَ نورِه ... يحيِّيك، يا ابن الفجر، من شَعَفاتِها:

- (يحييك يا ابن الفجر) استعـارة مكنيَّـة؛ حيث شبه شعاع الفجر بإنسان يُقدِّم التحية، ليبرز الحفاوة بالجمال وحسن استقباله والفرح بقدومه.

من المحسنات البديعية:

(١): تَشهَى خُطَى فيها الرَّدَى، وكأنها ... تصيبُ حياةَ الخلد

بعد مماتِهَا:

بين كلمتي(الخلد) و(مماتها)، طباق إيجاب، يبرز حب الورود وعشقها للجمال والحسن، وإن أدى ذلك إلى هلاكها.

(٢): ومِلْتَ إلى الأدواحِ فانطلقتْ بِهَا ... صوادحُ طار الصمتُ عن وُكُنَاتِهَا:

بين كلمتي (صوادح) و(الصمت) طباق إيجاب، يبرز سرعة التحوّل المصاحب لقدوم الجمال.

الصورة الثانية: صورة الطبيعة بعد انحسار الحُسن عنها

المقطع الثالث (١١ : ١٦) وعنوانه: حين يغيب الأثر - غروب الجمال

وتتلخص فكرته في: انحسار الجمال يجعل الطبيعة موحشة، والنفس فزعة حزينة.

١١- فوا أسـفًـا يـا حُسـنُ لِلحظـةِ الَّتِـي ... تطيـشُ لها الأحـلامُ من وثبـاتِـها.

فوا أسفًا: نداء يفيد التحسر
للحظة: وقت انحسار الجمال
تطيش: تضطرب
الأحلام: العقول

١٢- ووا أسـفًـا، يـا حُسـنُ، للفرقةِ الَّتِـي ... يعـزُّ على الأوهـامِ جمـعُ شتـاتِها.

يعز: يصعب
شتاتها: فرقتها

١٣- وما هيَ إلَّا الصمـت والبـرد والدُّجَـى ... ودنيـا يَشِيـعُ المـوتُ في جنباتِـها.

الدجى: الظلام
يشيع: ينتشر
جنباتها: أنحائها

١٤- فـضـاءٌ يـروعُ الريـحَ فيه نشيجُـهَا ... وتفـزعُ فيـه البـومُ من صرخَاتِها.

يروع: يفزع
نشيجها: الصوت المتردد في الصدر
تفزع: تخاف

١٥- وتنتثـــر الأزهـــــارُ مـــن عـذَبَـاتِـها ... وتَغـــرَى الغصـــونُ النَّضرُ من ورقاتِها.

تتفرق (تتساقط) — أطرافها — تنكشف — الخضر

١٦- ويغشـــى السمـاءَ الجهمُ من كل ديمـــةٍ ... تخـــدَّدَ وجـــــه الأرضِ من عبـــراتِها.

يغطي — العبـوس — المطر يطول زمانه في سكون — تحفر — دموعها، م: عَبرة والمقصود: المطر

وجاءت نكرة للعموم والشمول

نثـــر الأبيـــات:

في هذا المقطع يبدأ الشاعر في استعراض اللوحة الثانية والتي تطلّ علينا بوجهها الكئيب إثر انحسار الحسن والجمال عن الطبيعة وما خلفه ذلك الانحسار من خراب ودمار.

١١- يبدي الشاعر أسفه على سرعة تقلب الزمن لدرجة تضطرب لها العقول.

١٢- ثم يتأسف على انحسار الحسن عن الطبيعة، وفراقه المفاجئ الذي يصعب على النفس تحمله.

١٣- وهنا يبرز الشاعر الأثر السلبي لغياب الحسن حيث يسود الصمت والبرد و الظلام، وينتشر الموت في كل جانب.

١٤- وهنا تبدو الطبيعة في غياب الحسن في صورة كئيبة، حيث الرياح المفزعة، وصرخات البوم.

١٥- وفي غياب الجمال تذبل الأزهار وتتساقط أطرافها، وتعرى الغصون من الأوراق.

١٦- وفي غياب الجمال ينتشر العبـوس والتجهـم في الكـون، ويحفـر المطر المتواصل وجه الأرض بقطراته.

رسم الشاعر في الأبيات السابقة صورة للطبيعة مغايرة عن صورتها في لوحتها الأولى (بداية القصيدة) وضح ملامح هذه الصورة وخطوطها.

أبرز الشاعر صورة الطبيعة بوجهها الكئيب بعد انحسار الجمال وما ترتب على غيابه من تغير ملامح الحياة فبعد صورة بدت فيها الطبيعة في أبهى صورها، واحتفت كل مظاهر الكون بجمالها، تأتي الأبيات لتؤكد على رحيل ذلك الجمال شأنه في ذلك شأن كل الموجودات، فنرى انتشار الصمت والبرد والدجى وهياج الريح، وفزع البوم، وتعري الأغصان، الأمر الذي يبعث على الأسى والتحسر.

وقد اكتملت خطوط الصورة من صوت ولون وحركة:

- فتسمع الصوت في: نشيجها - صرخاتها - ضحكاتها.
- ولون نراه في: الدجى - الأزهار - الغصون.
- وحركة نحسها في: وثباتها - تنتثر - تخدد.

فائدة: المقصود بخطوط الصورة: العناصر التي يستعين بها الشاعر في رسم التفاصيل الدقيقة للأفكار والمشاعر المُراد إيصالها، وتشمل الصوت اللون والحركة.

متى انحسر الجمال عن الكون تأثرت عناصر الطبيعة وتبدلت المشاعر، اذكر مظاهر لتأثر الطبيعة وانحسار الجمال عن الكون.

- انتشار الصمت والبرد والظلام.
- فزع الريح وهياجها.
- تساقط الأزهار من أغصانها.
- تعرّي الأغصان من الأوراق.
- تلبد السماء بالغيوم الممطرة.
- تشقق الأرض من كثرة الأمطار.

علام أسف الشاعر في المقطع السابق؟

- سرعة تقلب الزمن وقصر عمر الحسن.
- انحسار الحسن عن الطبيعة والكائنات.

ماذا يقصد الشاعر بالفرقة في قوله: (ووا أسفًا، يا حُسنُ، للفرقةِ الّتي ... يعز على الأوهام جمع شتاتها)؟

غياب الحُسن وانحساره عن الطبيعة.

بم وصف الشاعر (الفُرقة) في الأبيات؟

بأنها تطيش لها العقول ويصعب عليها استيعابها وجمع شتاتها، إذ يترتب عليها تغير ملامح الحياة، فيشيع الصمت والبرد والظلام، وينتشر الموت والفزع في جوانبها.

وضح ما أفاده كل مما يأتي في سياقه من الأبيات:

(١): استخدام أسلوب القصر في قوله: (وما هيَ إلَّا الصمت والبرد والدُّجَى ... ودنيا يَشِيعُ الموتُ في جنباتِهَا):

تأكيد كآبة الطبيعة وخلوّها من مظاهر الجمال والبهجة، وشيوع البشاعة والفزع في جوانبها.

(٢): اختيار البوم دون غيره من الطيور:

بشاعة وكآبة المنظر، والفزع من قبح صوته وقوته، لأن البوم في العرف السائد عند العرب رمز للشؤم.

(٣): استخدام كلمة (تُخَدَّد) في قوله: (تخدَّدَ وجه الأرضِ من عبراتِها):

قوَّة الأثر الذي أحدثته الأمطار المتواصلة، وشدَّة إفسادها وتشويهها وجه الأرض.

التذوق الفني:

من الصور الفنيَّة:

فائدة: الصور الفنيَّة والمحسنات البديعيَّة في الصورة الثانية تبرز أثر انحسار الجمال عن الكون.

(١): فوا أسفًا يا حُسنُ لِلحظة الَّتي ... تطيشُ لها الأحلامُ من وثباتِها: كناية عن الاضطراب والتشتت.

أثرها: توضح حالة الدهشة والذهول من سرعة تبدل الطبيعة، وانحسار الحسن والجمال عنها.

(٢): وما هيَ إلَّا الصمت والبرد والدُّجَى ... ودنيا يَشِيعُ الموتُ في جنباتِهَا: كناية عن انتشار الخراب والدمار.

أثرها: تبرز تفشي القبح والكآبة في الحياة بعد انحسار الجمال.

(٣): فضاءٌ يروعُ الريحَ فيه نشيجُهَا ... وتفزعُ فيه البومُ من صرخَاتِهَا:

استعارة مكنيَّة؛ حيث شبه الريح بإنسان يفزع، ليبرز شدة الخوف والفزع، مما يعمق الإحساس بالحزن والأسى لانحسار الجمال عن الطبيعة.

(٤): وتنتثر الأزهارُ من عذَبَاتِها ... وتَعرَى الغصونُ النُّضرُ من ورقاتِها: كناية عن الذبول والجفاف.

أثرها: تبرز قبح وبشاعة منظر الطبيعة بعد انحسار الحسن.

(٥): ويغشى السماءَ الجهمُ من كل ديمةٍ ... تخدَّدَ وجه الأرضِ من عَبَراتِها:

استعارة تصريحية؛ حيث شبه قطرات المطر بالدموع، ليبرز الحزن والأسى لانحسار الحسن عن الطبيعة.

المقطع الرابع (١٧ : ١٩) وعنوانه: سر الخلود.

وتتلخص فكرته في: الشعر ديوان الجمال، والجمال مصدر إلهام الشاعر.

١٧- هنالِكَ لا الوادي، ولا العالَمُ الذي ... عَرَفْتَ، ولا الأيّامُ في ضحكاتِها.

اسم إشارة للبعيد — كل منفرج بين الجبال والتلال

١٨- ولكنْ رَدَى النفسِ التي كنتَ حُبَّها ... ونافَثَ هذا السحرُ في كلماتها.

الموت — باعث

١٩- مَضَتْ غيرَ شعرٍ خلَّدَتْ فيه وحيها ... إليكَ، فخُذْ، يا حُسْنُ، وحيَ حياتِها!

انتهت النفوس وماتت — جاءت نكرة للتعظيم — إلهامها

نثر الأبيات:

في المقطع السابق يطل علينا الشاعر بنظرته الفلسفية حيث جعل انحسار الجمال وغياب الحسن مؤذنًا بفناء جميع الموجودات، وهنا يبرز دور الشعر ليملأ هذا الفراغ، ويخلّد ذلك الجمال الزائل.

١٧- هنا تبدو الحياة وقد تغيرت ملامحها، وغاب عنها سحرها ورونقها لاختفاء الحسن وانحساره.

١٨- تأكيدًا لأثر غياب الحسن في القضاء على كل مظاهر الحياة، فلم يبق سوى نفس الشاعر الحزينة التي كان الجمال مصدر وحيها وإلهامها.

١٩- تأكيدًا لفكرة الفناء، فقد ذهبت نفس الشاعر وفنيت، ولم يبق منها سوى شعرٍ خالدٍ يصور جمال الطبيعة التي ألهمت الشعراء.

أبرزت الأبيات السابقة أثر انحسار الجمال في نفس الشاعر، وضح ذلك.

حيث بدا الشاعر آسفًا حزينًا إذ بانحسار الجمال تغيّرت معالم الحياة، وغاب سحرها، ولم يبق بعد زواله إلا نفس الشاعر الحزينة التي سرعان ما فنيت، ولم يبق منها سوى شعر خلّد ذلك الجمال.

ماذا أفاد تكرار (لا) في قول الشاعر: هنالِكَ لا الوادي، ولا العالَمُ الذي ... عَرَفْتُ، ولا الأيامُ في ضحكاتِها؟

تأكيد بشاعة المنظر، وعموم شموله كل عناصر الطبيعة إثر غياب الحسن.

علل: إضافة (الردى) إلى (النفس) في البيت الآتي:
ولكنْ رَدَى النفس التي كنت حُبَّهَا ... ونافَتْ هذا السحر في كلماتها.

بيان شدة وقع وتأثير غياب الحسن على نفس الشاعر حيث يمثل له الهلاك والموت.

التـــذوق الفنـــي:

(١): ولكنْ رَدَى النفس التي كنت حُبَّـهَا ... ونـافـتْ هـذا السحـر في كلماتها:

استعارة تصريحية؛ حيث شبه جمـال الطبيعة وحسنها بالسحـر ليوضح قوة تأثير الحسن في النفوس، وتفجيره طاقات الإبداع.

(٢): مَضَتْ غير شعرٍ خلّدَتْ فيه وحيها ... إليكَ، فخذْ، يا حُسْنُ، وحيَ حياتِهَا:

استعارة تصريحية؛ حيث شبه الشعر بالوحي ليبرز أثر الجمال في تفجير طاقات الإبداع لدى الشاعر.

سمـات أسلـوب الشـاعـــر:

١- استخدام الألفاظ الموحيـة الرقيقـة.
٢- الميـل إلـى تشخيـص الطبيـعـة.
٣- المبالغة في استخدام الصور البيانيّة.

سمـات شخصية الشاعر:

بدا الشاعر :
١- مغرمًا بالجمال.
٢- محبًّا للطبيعة.
٣- مرهف الحسّ.

تدريبات على الفهم والاستيعاب

حـــاول أن تـحـــل (١):

لوجهـــكَ هـــذا الكـــونُ، يا حُسْـــنُ، كلُّهُ ... وجـــوهٌ يفيضُ البشـــرُ من قَسَماتِهَا.

وتستعـــرِضُ الدنيا غريـــبَ فنـــونِـــهَا ... وتعرِبُ عن نجواك شتَّـــى لغـــاتِـــهـا.

ولولاكَ مـــا جـــاشَ الدجـــى بهمـــومـها ... ولا افتـــرَّ ثغـــرُ الصبـــحِ عن بسماتِها.

ولا سَعِدَتْ بالوهْـــمِ في عـالـــمِ المُنَـــى ... ولا شَقِيَـــتْ بالحـــبِّ بيـــن لِـذاتِـــهَا.

ولَا حَبَـــتِ الْفَنَّـــانَ آيـــاتِ فَنِّـــــهِ ... ولا رُزِقَ الإبـــداعَ مـــن نفحـــاتِـــهـا.

١- جاءت ألفاظ الشاعر استجابة لعاطفته في الأبيات السابقة، **بيِّن** ذلك.

العاطفة: .....

الألفاظ التي تناسبها: .....

٢- استقبلت الطبيعة الجمال استقبالًا حسنًا، **ما** مظاهر هذا الاستقبال كما بدا لك في البيتين الأول والثاني؟

.....

٣- بدا من خلال النص علاقة الشاعر بالطبيعة، **وضح** طبيعة هذه العلاقة؟

.....

٤- تخيَّـر الإجابـة الصحيحـة فيما يأتي:

١- عنـوان القصيـدة يـدل على: .....

أ دور الجمـــال في انتشـــار السعـادة.
ب بقاء أثر الجمال في إلهـام الشعـراء.
جـ خلود أثر الجمال في نفوس النـاس.
د افتتان الناس بالجمال في الطبيعة.

٢- (لوجهـكَ هـذا الكـونُ، يا حُسْـنُ، كلُّهُ ... وجـوهٌ) الحسن الذي يقصده الشاعر: .....

أ الجمال بمعناه الحسي.
ب الجمال بمعناه المطلق.
جـ الجمال الذي لا تدركه الحواس.
د الجمال الذي يُحَدُّ بالزمان والمكان.

٣- علاقة الجـزء المخطـوط تحته بما قبلـه: .....

أ إجمـــال. ب تفصيـــل. جـ نتيجـــة. د تعليـــل.

حـــاول أن تـحـــل (٢):

لوجهـــكَ هـــذا الكـــونُ، يا حُسْـــنُ، كلُّهُ ... وجـــوهٌ يفيضُ البشـــرُ من قَسَمَاتِهَا.
وتستعـــرِضُ الدنيا غريـــبَ فنـــونِـــهَا ... وتعرِبُ عن نجواك شتَّـــى لغـــاتِـــهـا.
ولولاكَ مـا جـــاشَ الدجـــى بهمـومـها ... ولا افتـــرَّ ثغـــرُ الصبـــحِ عن بسماتِها.
ولا سَعِـدَتْ بالوهْـــمِ في عـالـــمِ المُنَـــى ... ولا شَقِيَـــتْ بالحـــبِّ بيـــن لِـذاتِـــهَا.
وَلَا خَـبَـــتِ الْفَـنَّـــانَ آيـــاتِ فَـنِّـــهِ ... ولا رُزِقَ الإبـــداعَ مـــن نفحـــاتِـــهـا.

١- رسـم الشَّـاعـر في البيـت الثَّـالـث لوحتيـن متقابلتيـن، **فبِـم علـل مـا يـأتي؟**

(١): ارتباط الدُّجى بالهمـوم: .....

(٢): ارتباط الصبح بالابتسـام: .....

٢- يرى الشاعر أنَّ الجمال يُسعد ويُشقي، **فكيف** فسِّـر ذلك في ضوء البيت الرابـع؟

.....

٣- **تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- الشـاعـر في الأبيـات: .....

أ يتحسس الجمال تحسس الفنان المرهف.
ب يعلل لتنوّع مظاهر الجمـال في الكـون.
جـ يبحث فيما وراء مظاهر الجمال من أسرار.
د ينقل مظاهر الجمال خالية من الشعور.

٢- الأبيات السابقة تعبر عن الطبيعة في: .....

أ حركتها وتقلباتها.
ب إشراقها وقتامها.
جـ امتدادها وتنوعها.
د جمالها وتأثيرها.

٣- (يفيض البشر من قسماتها) التعبير السابق يوحي بـ: .....

أ الأمل والتفاؤل.
ب البهجة والسعادة.
جـ المودة والحب.
د الزيادة والفضـل.

حـــاول أن تـحـــل (٢):

لوجهـــكَ هـــذا الكـــونُ، يا حُسْـــنُ، كلُّهُ ... وجـــوهٌ يفيضُ البشـــرُ من قَسَمَاتِهَا.
وتستعـــرِضُ الدنيا غريـــبَ فنـــونِـــهَا ... وتعرِبُ عن نجواك شتَّـــى لغـــاتِـــهَا.
ولولاكَ مـــا جـــاشَ الدجـــى بهمـــومِـــهَا ... ولا افتـــرَّ ثغـــرُ الصبـــحِ عن بسماتِهَا.
ولا سَعِـدَتْ بالوهْـــمِ في عـالـــمِ المُنَـــى ... ولا شَقِيَـــتْ بالحـــبِّ بيـــن لِـذاتِـــهَا.
وَلَا خَبَـــتِ الْفَـنَّـــانَ آيـــاتِ فَـنِّـــهِ ... ولا رُزِقَ الإبـــداعَ مـــن نفحـــاتِـــهَا.

١- للجمال أثر بالغ على الكون والفنان، **وضح** ذلك في ضوء فهمك للأبيات السابقة.

.....

٢- **استخلص** الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من وراء الأبيات.

.....

٣- **وضح المقصود بكل تعبير مما يأتي:**

(١): وتستعرض الدنيا غريب فنونها: .....

(٢): وتعرب عن نجواك شتى لغاتها: .....

٤- **تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- (لوجهك هذا الكون يا حسن كله وجوه) التعبير السابق يشير إلى: .....

ⓐ بيان أثر الجمال. ⓑ تعدد مظاهر الجمال. ⓒ إبراز مظاهر الجمال. ⓓ بيان روعة الكون.

٢- في البيـت الخـامس يـرى الشـاعـر الجمـال: .....

ⓐ باعثًا على الفرح والحب. ⓑ متمثلًا في تعاقب الليل والنهار.
ⓒ مصدرًا للإلهام والتأثير. ⓓ طـاردًا للهمـــوم والأحـــزان.

٣- تكرار الحرف "لا" في الأبيات يفيد: .....

ⓐ التـأكيـد. ⓑ الاستبعـاد.
ⓒ النـهـــي. ⓓ التعجـــب.

حـــاول أن تـحـــل (٤):

ولولاكَ مـا جـــاشَ الدجـــى بهمـومـها ... ولا افتـــرَّ ثغـــرُ الصبـــحِ عن بسماتِها.

ولا سَعِـدَتْ بالوهْـــمِ في عـالـــمِ المُنَـــى ... ولا شَقِيَـــتْ بالحـــبِّ بيـــن لِـذاتِـــهَا.

وَلَا حَبَـــتِ الْفَنَّـــانَ آيـــاتِ فَـنِّـــــهِ ... ولا رُزِقَ الإبـــداعَ مـــن نفـحـــاتِـــهـا.

بَكَـــرْتَ إلى الـــروضِ النَّضيـــرِ فزاحمـتْ ... إليـــكَ ورودُ الأرضِ نَـــوْرَ نبـــاتِـــهـا.

ومِلْـــتَ إلى الأدواحِ فانطلقـــتْ بِـــهَا ... صـــوادحُ طـــار الصمـتُ عن وُكُنَاتِهَا.

ومَـدَّ شعـــــاعُ الفجـــرِ رَيِّـــقَ نـــوره ... يحيِّيـــك، يا ابن الفجـرِ، من شَعَفـاتِها.

١- **حدد** أثر الحسن كما بدا لك في البيتين الأول والثاني.

.....

٢- **وضح** المقصود بقول الشاعر: (ولا رزق الإبداع من نفحاتها).

.....

٣- **حدد من الأبيات السابقة ما يأتي:**

(١): بيتًا تسمع فيه أصوات الطبيعة العذبة: .....

(٢): بيتًا تحس فيه حركة الطبيعة النابضة: .....

٤- **تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- يبدو الشاعر في الأبيات السابقة: .....

أ عاشقًا للطبيعة التي هي مصدر الجمال. ب داعيًا إلى التمتع بجمال الطبيعة.

جـ مغرقًا في إسقاط مشاعره على الطبيعة. د بـاحثًـا عـن أســرار الطبيعـة.

٢- الفكرة الرئيسة التي تعبر عن مضمون الأبيات: .....

أ جمـال الطبيعـة لا يـراه إلا جميـل النفـس. ب تختلف الحياة باختلاف نظرة الإنسان إليها.

جـ يكتمل للطبيعة بهاؤها إذا ملأ الحسن أرجاءها. د يـرى الجمـال ويحبـه كل من ينظـر إليـه.

٣- البيت الدال على أثر الطبيعة على الشعراء: .....

أ الأول. ب الثاني. جـ الثالث. د الرابع.

حـــاول أن تـحـــل (٥):

بَكَـــرْتَ إلى الـــروضِ النَّضيـــرِ فزاحمـتْ ... إليـــكَ ورودُ الأرضِ تَـــوْرَ نبـــاتِـــهـا.

وألقَـــتْ بأنـــداءِ الصبـــاحِ شفـــاهُـــها ... على قدميـــكَ العـــذبَ من قُبـــلاتِها.

تشهّى خُطَـــى فيـــها الرَّدَى، وكـــأنَّـــها ... تصيـــبُ حيـــاةَ الخلد بعـــد مماتِـــهَا.

ومِلْـــتَ إلى الأدواحِ فانطلقـــتْ بِـــهَا ... صـــوادحُ طـــار الصمـتُ عن وُكُنَاتِهَا.

ومَـدَّ شعـــــاع الفجـــر رَيِّـــقَ نـــوره ... يحيِّيـــك، يا ابن الفجـر، من شَعَفـاتِها.

١- **صغ** فكـرة رئيســة تعبـر عن مضمــون الأبيـــات السابقة.

.....

٢- **وضح الأثر الذي يتركه الجمال في كل من الروض والطير:**

(١): الروض: .....

(٢): الطيـــر: .....

٣- **وضح دلالة كل كلمة مما يأتي وفق سياقها:**

(١): (ابـــن) في قوله: (يا ابن الفجـر): .....

(٢): (طـــار) في قوله: (طار الصمت): .....

٤- **تخيّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- المقصود بـ (ابن الفجر) في الأبيات السابقة: .....

أ الحسن في الطبيعة وسحر جمالها. ب الورد يتفتح في الصبـاح الباكر.

جـ الشاعر يصحو فجرًا ليتأمل سحر الطبيعة. د النور يملأ الكون بطلوع الفجر.

٢- قدّم الشاعر عناصر الطبيعة في البيت الأول على أنها: .....

أ متكاملة. ب متناغمة. جـ متنافسة. د متجاورة.

٣- علاقة الجزء المخطوط تحته بما قبله في الأبيات السابقة: .....

أ إجمـــال. ب تفصيـــل. جـ نتيجـــة. د تعليـــل.

حـــاول أن تـحـــل (٦):

بَكَـــرْتَ إلى الـــروضِ النَّضيـــرِ فزاحمـتْ ... إليـــكَ ورودُ الأرض تَـــوْرَ نبـــاتِـــهـا.

وألقَـــتْ بأنـــداءِ الصبـــاحِ شفـــاهُـــها ... على قدميـــكَ العـــذبَ من قُبـــلاتِها.

تَشهّى خُطَـــى فيـــها الرَّدَى، وكـــأنَّـــها ... تصيـــبُ حيـــاةَ الخلد بعـــد مماتِـــهَا.

ومِلْـــتَ إلى الأدواحِ فانطلقـــتْ بِـــهَا ... صـــوادحُ طـــار الصمـتُ عن وُكُناتِهَا.

ومَـدَّ شعـــــاع الفجـــر رَيِّـــقَ نـــــورِه ... يحيِّيـــك، يا ابن الفجـر، من شَعَفـاتِها.

١- رسم الشاعر في البيتين الأول والثاني صورة لعناصر الطبيعة، وضح منها:

(١): الموقـف الذي تصـــوره: .....

(٢): الشعور الذي يتوافق معها: .....

٢- لعنوان النص ارتباط كبير بمضمونه، وضح ذلك.

.....

٣- حدد من الأبيات السابقة بيتًا ترى فيه الطبيعة لوحة غنية بألوانها وظلالها، مع ذكر الكلمات الدالة على ذلك.

.....

٤- تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- غلبة التعبير بالفعل الماضي في الأبيات السابقة يعكس: .....

(أ) حنيـــن الشـاعـر إلى الطبيعـة الساحـرة قبـل زوالـها.

(ب) الحـــزن والأســـى لما حـلّ بمظاهـر الطبيعة الساحرة.

(جـ) الخوف والقلق لما ينتظره الشاعر من هلاك الجمال في الطبيعة الساحرة.

(د) الأمل والتفاؤل بدوام مظاهر الجمال في النفس والحياة.

٢- (زاحمت إليك ورود الأرض نَوْر نباتها)، "نَوْر نباتها" تعني: .....

(أ) النباتات النضرة. (ب) الأزهار متعددة الألوان.

(جـ) النبـات المشـرق. (د) الزهـــور البيضـــاء.

٣- الكلمة التي تخرج عن كونها صفة من صفات الجمال هي: .....

(أ) النضيـر. (ب) العـــذب. (جـ) صوادح. (د) الأدواح.

حـــاول أن تـحـــل (٧):

ومِلْـــتَ إلى الأدواحِ فانطلقـــتْ بِـــهَا ... صـــوادحُ طـــار الصمتُ عن وُكُنَاتِهَا.
ومَـدَّ شعـــــاع الفجـــر رَيِّـــقَ نـــــورِه ... يحيِّيـــك، يا ابن الفجـر، من شعَفـاتِها.
فوا أســـفًا يـــا حُسْـــنُ لِلحظـة الَّتِي ... تطيـــشُ لها الأحـــلامُ من وثبـــاتِـها.
ووا أســـفًا، يـــا حُسْـــنُ، للفرقةِ الَّتـي ... يعـــزُّ على الأوهـــامِ جمـــع شتـــاتِها.
وما هيَ إلَّا الصمـــت والبـــرد والدُّجَـى ... ودنيـــا يَشِيـــعُ المـــوتُ في جنباتِـــهَا.
فـضـــاءٌ يـــروعُ الريـحَ فيه نشيـجُـهَا ... وتفـــزعُ فيـــه البـــــومُ من صرخَاتِهَا.

١- **حدد** من الأبيات مظهرين من مظاهر جمال الطبيعة.

.....

٢- **انتاب الشاعر في الأبيـات السابقـة عاطفتـان:**

(١): بين كلا منهما:	.....	.....
(٢): علل لكل عاطفة منهما:	.....	.....
(٣): حدد الألفاظ الدالة على كل عاطفة:	.....	.....

٣- **وضح دلالة كل كلمة مما يأتي:**

(١): البـــوم: .....

(٢): يشيع: .....

٤- **تخيّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- يندرج هذا النص تحت غرض أدبي هو: .....

ⓐ الوصف. ⓑ المـدح. ⓒ الفخـر. ⓓ الهجـاء.

٢- الأسلوب في قول الشاعر: (ووا أسفًا يا حسن) أسلوب نداء يفيـد: .....

ⓐ التعظيـم. ⓑ التنبيـه. ⓒ الإغـراء. ⓓ التحسُّـر.

٣- علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها: .....

ⓐ إجمـال. ⓑ تفصيـل. ⓒ نتيجـة. ⓓ تعليـل.

حـــاول أن تـحـــل (٨):

فوا أســـفًا يـــا حُسْـــنُ لِلحظـة الَّتِي ... تطيـــشُ لـها الأحـــلامُ من وثبـــاتِـها.

ووا أســـفًا، يـــا حُسْـــنُ، للفرقةِ الَّتـي ... يعـــزُّ على الأوهـــامِ جمـــع شتـــاتِها.

وما هيَ إلَّا الصمـــت والبـــرد والدُّجَـى ... ودنيـــا يَشِيـــعُ المـــوتُ في جنباتِـــهَا.

فـضـــاءٌ يـــروعُ الريـــحَ فيه نشيـجُـهَا ... وتفـــزعُ فيـــه البـــــومُ من صرخَاتِهَا.

وتنتثـــر الأزهـــــارُ مـــن عـذَبَـــاتِـها ... وتَعْـــرَى الغصـــونُ النُّضرُ من ورقاتِها.

١- رسم الشاعر للطبيعة صورة مغايرة لتلك التي بدأ بها القصيدة، **وضح** ملامحها.

.....

٢- **حدد** سمتين من سمات أسلوب الشاعر كما بدا لك في الأبيات السابقة.

.....

٣- **بم** وصف الشاعر الفُرقة في البيت الثالث؟

.....

٤- تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- من المشاعر التي عبرت عنها الأبيات السابقة: .....

أ البهجة والسعـادة. ب الحـــزن والأسـى.

جـ الحيـــرة والقلـق. د الإعجاب والانبهار.

٢- في قول الشاعر: (وتنتثر الأزهار)، كناية عن: .....

أ انحسار مظاهر الجمال. ب انتشار أنواع الأزهار.

جـ أريـــج الأزهـــار. د ألـــوان الأزهـــار.

٣- البيت الذي يمثل مفتاح الفكرة الرئيسة للأبيات في المقطع السابق هو: .....

أ الأول. ب الثاني.

جـ الثالث. د الرابع.

حـــاول أن تـحـــل (٩):

فوا أســـفًا يـــا حُسْـــنُ لِلحظـة الَّتِي ... تطيـــشُ لـها الأحـــلامُ من وثبـــاتِـها.

ووا أســـفًا، يـــا حُسْـــنُ، للفرقةِ الَّتـي ... يعـــزُّ على الأوهـــامِ جمـــع شتـــاتِها.

وما هيَ إلَّا الصمـــت والبـــرد والدُّجَـى ... ودنيـــا يَشِيـــعُ المـــوتُ في جنباتِـــهَا.

فـضـــاءٌ يـــروعُ الريـــحَ فيه نشيـجُـهَا ... وتفـــزعُ فيـــه البـــــومُ من صرخَاتِهَا.

وتـنـتـثـــر الأزهـــــارُ مـــن عـذَبَـــاتِـها ... وتَعْـــرَى الغصـــونُ النُّضرُ من ورقاتِها.

١- بين أثر انحسار الجمال والحسن في كل من الدنيا والفضاء.

(١): في الدنيـــا: .....

(٢): في الفضاء: .....

٢- وضح المقصـــود بالفُـرقـة في البيـت الثـــاني.

.....

٣- استخلص سمتين من سمات شخصية الشاعر.

.....

٤- تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- المقصود بالوحي الخالد في النص: .....

أ تـألـق الطبيعـــة واحتفـاؤها بالجمال.
ب تنوع مظاهر الجمال والحُسن.
ج قدرة الخالق العظيم على إبداع الجمال.
د إلهـــام الجمـال الفنان المبدع.

٢- يصف الشاعر الطبيعة في هذا النص: .....

أ ممعنًا في تفصيل صورها.
ب راصدًا حركتها وتقلباتها.
ج من خـلال إحساسه بـها.
د كاشفًا عن قدرة خالقها.

٣- البيت الذي يعكس حالة الفزع والتشاؤم في المقطع السابق: .....

أ الثاني.
ب الثالث.
ج الرابع.
د الخامس.

حـــاول أن تـحـــل (١٠):

ويفشـــى السمـاءَ الجهمُ من كل ديمـــةٍ ... تخـــدَّدَ وجـــــه الأرضِ من عبـــراتِها.

هنـــالِـــكَ لا الوادي، ولا العـــالـــمُ الـــذي ... عَـرَفْـــت، ولا الأيَّـــــامُ في ضحكـــاتِها.

ولكـــنْ رَدَى النفـــس التي كنـت حُبَّـهَا ... ونـافـــتْ هـــذا السحـــر في كلمـــاتها.

مَضَـــتْ غير شعرٍ خلَّـــدَتْ فيـه وحيها ... إليـــكَ، فخـــذْ، يا حُسْنُ، وحيَ حياتِها!

١- رسم الشاعر في النص صورتين متقابلتين للطبيعة، **حددهما موضحًا** الشعور الذي يقف وراء كل منها.

.....

٢- **علل**: إضافة (الردى) إلى (النفس) في البيت الثالث.

.....

٣- **بين** دلالة تكرار "لا" في قول الشاعر: هنالِكَ لا الوادي، ولا العالمُ الذي ... عَرَفْت، ولا الأيامُ في ضحكاتِها.

.....

٤- **تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- لجأ الشاعر في النص إلى التعبير عن جمال الطبيعة من خلال: .....

(أ) نـظـــرة تـأمليَّـــة فلسفيَّـــة عميقـــة.
(ب) إحساس الفنان بالصوت واللون والحركة.
(جـ) الكلمـــات ذات التـــأثيـــر الموسيقـــي.
(د) تصوير ما حل بالطبيعة من هلاك بعد موسم الربيع.

٢- تنكير كلمة "حسن" يفيد: .....

(أ) العموم.
(ب) التعظيم.
(جـ) التقليل.
(د) التكثيـــر.

٣- علاقة ما تحته خط بما قبله: .....

(أ) إجمـــال.
(ب) تفصيـــل.
(جـ) نتيجـــة.
(د) تعليـــل.

٥- صل من العمود (أ) ما يناسبه من (ب) فيما يأتي:

العمـــود (أ)	العمـــود (ب)
١- يغشى السماء الجهم من كل ديمة.	أ- زوال مظاهر الحسن والجمال في الحياة.
٢- تستعـــرض الدنيـــا غريب فنونها.	ب- قدوم فصل الشتاء.
٣- دنيا يشيـــع المـــــوت في جنباتها.	ج- الفرح بتغريد الطيـــور بأصواتها العذبة.
٤- طـــار الصمـــت عـــن وكنـــاتـــها.	د- التنـــوع والكثـــرة في مظاهر الحُســـن والجمال في الكون.

دليل الطالب الاسترشادي تدريبـات الفهم والاستيعـاب:-

حاول أن تحل (١):

١- العاطفة: حب الجمال والفرح والإعجاب بقدومه.

الألفاظ: البشر - فنون - الصبح - بسمات.

٢- كل ما في الكون قد غمرته البهجة والسعادة، وفاض بالإشراق والاستبشار، والدنيا تزينت بأحلى حللها مستعرضة عجائبها، معربة عن ترحيبها وسعادتها بمختلف مكوناتها وعناصرها.

٣- أحب الشاعر الطبيعة، وامتزج بها حتى صارت ملهمته و مصدر وحيه، ومن ثم استطاع أن يصفها من خلال إحساسه بها، فالجمال قد ملأ الكون بمظاهره الرائعة وأشكاله المتنوعة.

٤- (١): بقاء أثر الجمال في إلهام الشعراء.

(٢): الجمال بمعناه الحسي.

(٣): نتيجة.

حاول أن تحل (٢):

١- (١): لأن الدجى يستر مظاهر الجمال والحسن في الطبيعة، ويحجب السعادة.

(٢): لأن الضوء يكشف مظاهر الجمال والحسن في الطبيعة، فيشرح الصدر وتسعد النفس.

٢- الدنيا تحب الجمال وتتوق إليه، فلولاه لما سعدت بالتحليق في عالم الأمنيات، كما أنها تقبل على الحب وتهفو إليه حتى ولو كان مصدر شقائها.

٣- (١): يتحسس الجمال تحسس الفنان المرهف.

(٢): جمالها وتأثيرها.

(٣): البهجة والسعادة.

حاول أن تحل (٣):

١- في الكون: يبعث الإشراق في الكون، والفرح في الكائنات، فيملأ الكون سحرًا وروعةً وبهجة.

في الفنان: يلهم الفنان فيجعله يبدع شعرًا رائقًا، ويحرك مشاعره فتفيض نفسه شعرًا يخلّد الجمال.

٢- إبراز أثر الجمال وانعكاسه على الكون.

٣- (١): الدنيا تُظهر أروع وأغرب ما فيها من ألوان الجمال، وما خفي من محاسنها.

(٢): الطبيعة (الدنيا) تعبر عن فرحتها بقدوم الحسن بمختلف اللغات.

٤- (١): تعدد مظاهر الجمال. (٢): مصدرًا للإلهام والتأثير. (٣): التأكيد.

حاول أن تحل (٤):

١- الحسن يزيل هموم النفس مع ظلام الليل ليحل محلها الابتسام مع نور الصباح.

تسعد الطبيعة بتحقق أحلامها وأمانيها، وتهنأ بالحب وإن كان سببًا في شقائها.

٢- الطبيعة تمنح الشاعر الإبداع بتعدد وتنوع مظاهر جمالها.

٣- (١): ومِلْتَ إلى الأدواحِ فانطلقتْ بِهَا ... صوادحُ طار الصمتُ عن وُكُناتِهَا.

(٢): ومَدَّ شعاع الفجر زَيْق نورِه ... يحيّيك، يا ابن الفجر، من شَعفاتِها.

٤- (١): عاشقًا للطبيعة التي هي مصدر الجمال. (٢): يكتمل للطبيعة بهاؤها إذا ملأ الحسن أرجاءها. (٣): الثالث.

حاول أن تحل (٥):

١- الطبيعة تبدو في أبهى صورها احتفاءً بقدوم الحُسن.

٢- (١): الروض: يبدو نضرًا حسن المنظر، والورود متفتحة بعضها في إثر بعض.

(٢): الطيور: تسعد وتبتهج وتخرج عن صمتها لتصدح بأعذب الألحان.

٣- (١): بيان وثاقة الصلة ومتانة العلاقة بين الحسن والفجر، فكلاهما مصدر للإشراق والتفاؤل والبهجة والجمال.

(٢): بيان سرعة التحول، وتبدل صمت الطيور في أعشاشها إلى تغريد جميل فرحًا بقدوم الحسن.

٤- (١): الحسن في الطبيعة وسحر جمالها. (٢): متنافسة. (٣): تعليل.

حاول أن تحل (٦):

١- (١): يجيء الحسن إلى الروض مبكرًا، وتتنافس الورود والزهور لاستقباله، وإلقاء قطرات الندى على قدميه تعبيرًا عن حبها له.

(٢): الإعجاب بالجمال والافتتان به.

٢- ارتبط عنوان النص بمضمونه ارتباطًا كبيرًا؛ حيث سلط الضوء على ما يحدثه الجمال في النفس من سعادة وما يعكسه على الكون من مظاهر بهجة، كما يبرز الألم النفسي والحسرة التي يتركها انحسار الجمال عن الكون.

٣- بكّرتَ إلى الروضِ النَّضيرِ فزاحمتْ ... إليكَ ورودُ الأرضِ نَوْرَ نباتِها.

٤- (١): حنين الشاعر إلى الطبيعة الساحرة قبل زوالها. (٢): الزهور البيضاء. (٣): الأدواح.

حاول أن تحل (٧):

١- • شعاع الفجر يمد نوره مرحبًا. • الطيور تصدح بأصواتها العذبة.

٢- (١): • عاطفة الإعجاب بجمال الطبيعة. • عاطفة الأسى والحزن.

(٢): • ظهور الجمال. • انحسار ذلك الجمال.

(٣): • شعاع الفجر - نوره - صوادح. • أسفًا - الصمت - البرد - الدجى.

٣- (١): البوم: توحي بالتشاؤم والخراب.

(٢): يشيع: انتشار الموت في كل مكان.

٤- (١): الوصف. (٢): التحسر. (٣): تعليل.

حاول أن تحل (٨):

١- حيث يبرز ملامح تلك الصورة الكئيبة للطبيعة لانحسار الحسن وغياب الجمال، حيث يشيع الصمت والبرد والظلام وصوت الرياح المفزع وصرخات البوم، وتعرّي الغصون من أوراقها ليؤكد على حقيقة الفناء المؤكدة التي تصيب كل المخلوقات.

٢- • استخدام الألفاظ الموحية. • الجنوح إلى الخيال والاعتماد على التصوير.

٣- الصمت - البرد - الدجى - دنيا يشيع الموت في جوانبها.

٤- (١): الحزن والأسى. (٢): انحسار مظاهر الجمال. (٣): الأول.

حاول أن تحل (٩):

١- (١): الدنيا: يسودها الصمت والبرد والظلام، وينتشر الموت في أرجائها.

(٢): الفضاء: تحل عليه الكآبة، ويتعالى فيه صوت الريح المفزع وصرخات البوم.

٢- غياب الحسن وانحساره عن الطبيعة. ٣- مرهف الحس - مغرم بالجمال.

٤- (١): إلهام الجمال الفنان المبدع. (٢): من خلال إحساسه بها. (٣): الرابع.

حاول أن تحل (١٠):

١- صورة الطبيعة ويغمرها الحسن، تبدو في أبهى صورها. / الشعور: الإحساس بالفرح والإعجاب لقدوم الحسن.

صورة الطبيعة موحشة مفزعة خالية من مظاهر الجمال. / الشعور: الأسف والحزن لانحسار الحسن والجمال عن الطبيعة.

٢- بيان شدة وقع وتأثير غياب الحسن على نفس الشاعر، حيث يمثل الموت والهلاك.

٣- تأكيد بشاعة المنظر، وشموله كل عناصر الطبيعة إثر غياب الحسن.

٤- (١): إحساس الفنان بالصوت واللون والحركة. (٢): التعظيم. (٣): نتيجة.

٥- ١- يغشى السماء الجهم من كل ديمة - ب: قدوم فصل الشتاء.

٢- تستعرض الدنيا غريب فنونها - د: التنوع والكثرة في مظاهر الحسن والجمال في الكون.

٣- دنيا يشيع الموت في جنباتها - أ: زوال مظاهر الحسن والجمال في الحياة.

٤- طار الصمت عن وكناتها - ج: الفرح بتغريد الطيور بأصواتها العذبة.

الإسلام يحارب السلبيّة

للأستـاذ أحمد الشرباصي

في رحـاب المـوضـوع:

إضاءات حول الكاتب:

• الدكتور أحمد الشرباصي واحد من نوابغ علماء الأزهر ومشاهيرهم الذين شاعت شهرتهم اعتمادًا على الخطابة، على الرغم من ضيق هامش الحريّة المتاح في ذلك العصر، وقد تمكّن من أن يحقق حضوره وتأثيره على الرغم من تنامي المناخ الإقصائي والعدائي لعلماء الأزهر.

• كان كاتبًا مبدعًا منذ نعومة أظافره، إذ فتحت له الصحف والمجلات أبوابها لينشر إنتاجه المبهر بين كبار الكُتّاب، فأثنى على نشاطه أئمة الفكر والبيان وهو لم يحصل على الثانوية الأزهرية بعد.

• أدى نشاطه الواسع في الخطابة إلى أن ينزل ميدان الإصلاح الاجتماعي يكشف خطأً، أو يصحح مفهومًا، أو يرشد حيرانًا، وأصبح يومه لا يخلو من محاضرة أو درس هنا أو هناك.

• ترك آثارًا قيّمة في التراجم والترجمة الذاتيّة والقصة والمسرح منها: موسوعة أخلاق القرآن، يسألونك، أسماء الله الحسنى، المعجم الاقتصادي الإسلامي، (مؤمنة مجاهدة، مولد الرسول، الحاكم العادل ... أعمال مسرحية استلهم أحداثها من وقائع التاريخ)، الأئمة الأربعة، أيام الكويت وغيرها.

تحليـل العنـوان:

الإسـلام يحـارب السلبيّـة

- مشتق من جذر الفعل (سَلِمَ) أي: انقاد واستسلم، وهو النظام الديني التوحيدي للمسلمين، ويستند على تعاليم محمّد ﷺ كما هو منصوص عليه في القرآن.
- مشتق من الجذر (حَرَبَ) ويحمل معنى المواجهة والمقاومة والتصدي.
- مصدر صناعي مشتق من جذر الفعل (سَلَبَ) وتحمل معنى النقص والانسحاب.

وعلى هذا: فالعنوان يعبّر عن موقف الإسلام الصارم تجاه السلبيّة.

دلالة استخدام الفعل (يحارب):

لغويًا	زمنيًا	بلاغيًا
يشير إلى المواجهة والتصدي مقارنة بالفعل (يرفض) أو (يواجه)، وهذا يعطي دلالة على أنّ السلبيّة تشكل خطرًا يجب القضاء عليه، وليست مجرد ظاهرة عابرة.	استخدام المضارع يدل على تجدد واستمراريّة المواجهة، ليؤكد على أنّ الإسلام في حالة مواجهة دائمة للسلبيّة.	يعطي دلالة حركيّة ونضاليّة، حيث صوّر السلبية بعدوّ يجب محاربته على سبيل الاستعارة المكنيّة، مما يعزز قيمة الإيجابية في الإسلام.

إذن:

العنوان يعكس رسالة قويّة، وهي أنّ الإسلام يرفض السلبيّة بكل أشكالها وصورها، ويسعى إلى محاربتها بكافة الوسائل على المستويين الفردي والجماعي.

تحليل الموضوع:

سلّط الدكتور الشرباصي الضوء على السلبيّة كأحد الظواهر الاجتماعيّة في مقال نُشِر في مجلة الرسالة عام ١٩٦٣م تحت عنوان: "الإسلام يحارب السلبيّة" وقد تناول هذه الظاهرة من منظور إسلامي بحت في عدة محاور.

محاور النص:

1. المعنى اللغوي لكلمتي (السلبيّة والإيجابيّة).
2. مفهوم السلبيّة والصفات الشخصيّة للإنسان السلبي، وأثرها في الفرد والمجتمع.
3. دعوة الإسلام أتباعه إلى الإيجابيّة، والأدلة على ذلك من القرآن الكريم والحديث.
4. المجالات التي حارب الإسلام فيها السلبيّة، وهي: (العمل - القول - الاتباع - التفكير).
5. الرسول ﷺ هو القُدوة الحسنة في محاربة السلبيّة.
6. أثر المبادئ الإسلاميّة في المجتمع الإسلامي الأول.

المحورين الأوّل والثاني: المعنى اللغوي للسلبية والإيجابية، وتأثير الصفات السلبية على الفرد والمجتمع.

"السَلبيّةُ" كَلمةٌ تُقابِلُ كلمةَ "الإيجابيّة"، وهما مِنَ الألفاظِ الّتي هيأ لها الاستعمالُ اللُّغويُّ المعاصرُ جـوًّا مِنَ الشّيـوع والذّيـوع، وفي السلبيةِ معنى السلبِ والانتهابِ مَعَ الانسحابِ، وحَمْلِ النّفس على الانعـزالِ والفِـرارِ، وفي الإيجابيّةِ معنى الوجوب والالتزام، وحَمْلِ النّفسِ عَلى أداءِ ما يَجبُ أن يُـؤدّى، ففي السلبيّـةِ أخذٌ وَعَجـزٌ، وَفي الإيجابية إعطاءٌ وقوةٌ.

تنكير يفيد التحقير

تنكير يفيد التعظيم

يـدورُ مفهـومُ "السلْبيّـةِ" الآنَ على عَـدمِ الاهتمامِ بشأنِ الغيرِ، وعلى التخلُّصِ من التّبعاتِ والفِـرارِ من المسؤولياتِ، وإلقـاءِ الأحمـالِ بعيـدًا عن النفس والذات على أكتافِ هذا وذاك وذلك، دونَ أن يُفكّرَ صاحبُ النـزعةِ السلبيّةِ في أنْ يتجاوبَ أو يشاركَ أو يعاونَ، وهي صفةٌ إن دلّتْ على شـيءٍ فإنّـما تـدلُّ على ضَعـفِ الذّاتِ، وتفاهـةِ الشخصيةِ، وخَـوَرِ العزيمةِ، مع الأنانيـةِ والأثـرَةِ، وهـذه الصفـةُ إذا تمكّنت من قـومٍ تركتهم كأعجازِ نخلٍ

نتيجـة

تنكير يفيد التحقير

مُنقعرٍ، إذ يغـدونَ أشبـاحًا بـلا أرواح، وظِلالًا بلا عزائم، وذيولًا بلا رِفعـةٍ أو أصالـةٍ، ولَنْ تنهضَ لمجتمعٍ فاضلٍ دعامةٌ إن كانَ أبناؤه على هذا الخُلقِ الذميمِ.

تفصيـل

تعليـل

اعتمـد الكـاتب في مقدمة المقـال على بيـان المفهـوم اللغـوي لكـل من (السلبيّة) و(الإيجابية)، اذكر مفهوم كليهما.

- السلبيّـة: تحمل معنى السلب والانتهاب مع الانسحاب، وحمل النفس على الانعزال والفرار.
- الإيجابيّـة: تحمل معنى الوجوب والالتزام، وحمل النفس على أداء الواجبات.

قدّم الكاتب لموضوعه بمقارنة بين السلبية والإيجابية من حيث الاستعمال اللغوي، فما الغاية من ذلك؟

- إبـراز خـطـورة السلبيّـة والتنفيـر منـها.
- بيان أهمية الإيجابية والدعوة إلى التحلي بها.

في ضوء الفقرة السابقة، اذكر:

١- الظاهرة (المشكلة) الاجتماعيَّة التي رصدها الكاتب:	السلبيَّة في الواقع المعاصر، وما يترتب عليها من آثار تنعكس على الفرد والمجتمع.
٢- سبب اختيار الكاتب لهذه الظاهرة:	لما لها من أثر في هدم المجتمع وتقويض أركانه.
٣- مظاهر السلبيَّة (مفهوم السلبيَّة المتعارف عليه في عصرنا الحالي):	• عدم الاهتمام بشأن الغير. • التخلص من التبعات والواجبات. • الفرار من المسؤوليَّات. • إلقاء الأحمال بعيدًا عن النفس.
٤- أثرها في الفرد والمجتمع:	١- **الفرد:** تجعل الأفراد كأعجاز نخل منقعر، فيصبحون أشباحًا بلا أرواح، وظلالًا بلا عزائم، وذيولًا بلا رفعة. ٢- **المجتمع:** يصبح ضعيفًا متخلفًا عن ركب التقدم؛ إذ كيف تنهض لمجتمع فاضل دعامة إن كان أبناؤه على هذا الخلق الذميم.
٥- صفات الشخصيَّة السلبيَّة:	• ضعف الذات. • تفاهة الشخصية. • خور (ضعف) العزيمة. • الأنانيَّة والأثرة.
٦- الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من وراء نقد هذه الظاهرة:	التنفير من السلبيَّة والدعوة إلى الإيجابيَّة من خلال منهج الإسلام العملي الذي يهدف إلى بناء مجتمع سليم متماسك، يقوم كل فرد فيه بمسؤولياته كاملة.
٧- موقف الإسلام من السلبيَّة:	حارب الإسلام السلبية بكل أشكالها وصورها.

بم يوحي كل تعبير مما يأتي؟

١- أشباحًا بلا أرواح: توحي بانعدام الهوية والفائدة.

٢- ظلالًا بلا عزائم: توحي بالضعف والانكسار.

٣- ذيولًا بلا رفعة: توحي بالانقياد والتبعيَّة.

التذوق الفني:

من الصور الفنيَّة:

١- الإسلام يُحارِب السلبيَّة: استعارة مكنيَّة؛ حيث شبَّه السلبيَّة بعدوٍ يُحارَب؛ ليبرز خطورة السلبية وموقف الإسلام منها.

٢- تركتهم كأعجاز نخل منقعر: تشبيه غير تام؛ حيث شبه من تمكنت منهم السلبيَّة بسيقان نخل مقطوعة من أصولها؛ ليبرز أثر السلبية فيمن اتصف بها.

٣- يغدون أشباحًا بلا أرواح، وظلالًا بلا عزائم، وذيولًا بلا رفعة: تشبيه بليغ؛ حيث شبَّه أصحاب الشخصية السلبية بالأشباح والظلال والذيول؛ ليبرز ضعف من يتصفون بالسلبية وانقيادهم وضياع هويتهم.

من المحسنات البديعية:

١- وهما من الألفاظ التي هيأ لها الاستعمال اللغوي المعاصر جوًا من الشيوع والذيوع:

بين (الشيوع) و(الذيوع) جناس ناقص يعطي جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.

٢- ففي السلبية أخذ وعجز، وفي الإيجابية إعطاء وقوة:

بين الجملتين مقابلة تبرز الفرق الكبير بين كل من السلبية والإيجابية.

المحـــور الثـالـــث: دعوة الإسلام أتباعه إلى الإيجابيّـة.

وَالإسـلامُ العَظيـمُ قَدْ عَلَّـم أبنـاءَه أنْ يُحققوا ذواتهم، وأنْ يعبّروا عَن هِمَمِهم، وأنْ يُشاركوا بعزائِمهم، وأنْ يَنْهضـوا بكـلّ ما يُمكنُهم النهوضَ بهِ مِنْ تَبعاتٍ وَواجباتٍ، ضاقَتْ بهم تلك التَبعـاتُ أم اتسعَـتْ، خَصَّـتْ هـذِهِ الواجِباتُ أمْ عمَّت، وحينما صوَّر الحديثُ النبويّ أتباعَ محمدٍ -عَليهِ الصلاةُ والسّلامُ- بأنّهم كالبنيانِ المرصوصِ، وأنّهُمْ كالجَسدِ الواحِدِ إذا اشتكى منـهُ عُضـوٌ تداعى لهُ سَائرُ الجَسَـدِ بالحمّـى والسَّهـرِ، أرادَ أن يعلّمهم حَقِيقـةَ الإيجابيّـةِ، وأنْ يُبعـدَ عَنْ حِمـاهـم قتـامَ السلبيّةِ، فَكلٌّ منهم راعٍ ومَرعيٌّ، وكلّ منهُم ناصحٌ ومَنصوحٌ، وكُلٌّ منهُم معينٌ ومعانٌ، وَكُلّ مِنهم يُسهمُ بما يَستطيعُ ليكونَ الجَميعُ مِنْ أَهْلِ النّجاحِ والفلاحِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوا بِالحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبرِ﴾.

تعليـــل

تعليـــل

تتجلى في الفقرة السابقة طريقة الإسلام في معالجة قضية الإيجابية والسلبية، وضح ذلك.

حرص الإسلام على أن يبث في نفوس أتباعه معاني الإيجابية من خلال دعوتهم إلى:

- تحقيق الذات.
- التعبير عن الهمم.
- المشاركة الفعالة والتعاون مع الآخرين.
- النهوض بالتبعات والواجبات سواء أكانت تلك الواجبات عامة أم خاصة.

من خلال فهمك للفقرة السابقة، علل تصوير الحديث الشريف المسلمين بالبنيـان المرصوص والجسـد الواحد.

حرص الحديث الشريف على تصوير المسلمين بالبنيان المرصوص والجسد الواحد كي:

- يعلمهـم حقيقـة الإيجـابيّـــة.
- يبعد عنهم غبار السلبية الأسود.
- يربيهم على تحمل المسؤولية، والقيام بما عليهم من تبعات.

وضح المقصود بكل من:

- حقيقة الإيجابية: أي أن الإنسان جزء من المجتمع يجب أن يعيش له، ويتفاعل معه، يحزن لحزنه ويفرح لفرحه.
- حماهم: (الحمـى) هـو كـلّ ما يجب حمايته من أرض وعِرض ومال.
- القتـام: هو الغبار الأسود أو السواد، والمقصود: الآثار السيئة للسلبيّـة.

التـــذوق الفنـــي:

مـن الصـــور الفنيّـــة:

- صـوّر النبـيّ ﷺ أتباعـه بأنّهم كالبنيان المرصوص، وأنهم كالجسد الواحد: تشبيـه غيـر تـــام، حيث شبه المؤمنين بالبنيان المرصوص مرة، وبالجسد الواحد مرة أخرى، ليبرز أهميّة التكاتف والترابط والتراحم فيما بين المسلمين.
- أراد أن يعلمهم حقيقة الإيجابية، وأن يبعد عن حماهم قتام السلبية: تشبيه بليغ حيث شبه السلبيَّة بالظلام؛ ليبرز شدة ضررها وخطورتها.

من المحسنات البديعية:

١- حث الإسلام أتباعه على القيام بالتبعات ضاقت بهم تلك التبعات أم اتسعت، خضت هذه الواجبات أم عمّت:
بيـن كـل مـن (ضاقت واتسعت)، (خضت وعمّت) طبـاق إيجاب، يبـرز تحمل المسلمين لمسؤولياتهم بكل أشكالها وصورها.

٢- بين كل من (راعٍ ومَرعيّ)، (ناصح ومنصوح)، (مُعين ومُعان):
طباق إيجاب، يبـرز دور ومسؤوليـــة كـــل فـــرد في المجتمـع.

المحور الرابع: مجالات السلبية وكيفية محاربة الإسلام لها

وهذا هو مُعلّم الإنسانية، وأستاذ البشرية محمدٌ ﷺ يُعطي أتباعه الدرس الهامّ في مقاومة السلبيّـة، فيقـول: "مَنْ لَمْ يهتم بأمـر المسلمين فليس منهـم"، ومن اهتـم بأمـر أمتـه بـحـث شؤونها، وعـرف آلامها وآمالـها.
(نتيجـــة) (نتيجـــة)

وسعى في جلب الخير لها، وأسهَم في دفع الشر عنها، وبهذا يكون إيجابيًا لا سلبيًا.

ويعودُ الرسولُ إلى تدريب أتباعه على الإيجابية ومقاومة السلبية، عن طريق تقديم الوجوه الكثيرة مِنَ الخَير والنفع والمعاونة إلى كُلّ مُحتاج، فيقولُ -عليه الصلاةُ والسَّلامُ-: "من نَفَّـس عَـن مُؤمِـنٍ كُربـة من كُـرَب الدنيا نفَّـسَ اللهُ عنـه كربة من كُرَب يوم القيامةِ، ومَن يَسَّـرَ علـى مُعسِـر يسر اللهُ عَلَيْهِ في الدنيا والآخرة، ومن
(تنكير للشمول والعموم) (نتيجـــة) (نتيجـــة)
تنكير للتخصيص

سَتر مُسلِمًا سَتـرهُ اللهُ في الدنيا والآخرة، والله في عَوْنِ العبد ما كانَ العبد في عـون أخيـه" وهـذا الهـديُ النبـويّ
(نتيجـــة) (إجمـــال)
تنكير للشمول والعموم

الكريم مستمد من النبع القرآني الصافي الذي يُحرّض على الإيجابية في ميادين الخير، وإلى مقاومة السلبية المؤذية المخربة، وذلك حيث يقول القرآن الكريم: ﴿وَتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوى وَلا تَعاوَنوا عَلَى الإِثمِ وَالعُدوانِ﴾.

وإذا كانت الإيجابية العملية تتمثل في فعل الطيبات والخيرات، فإنّها أيضا تتمثل في مقاومة الشرور والآفات، ولذلك يقولُ الرسولُ -عَلَيْهِ الصلاة والسلام-: "من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن
تنكير للشمول والعموم

لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعَفُ الإيمانِ"، وحـذَّرَ الرَّسولُ مِنْ تَرْك الشر يستفحل استفحال الداء العُضال، لئلا يؤدي ذلك إلى دمار الجميع، فَقالَ: "إن الناس إذا رأوا الظالـم فلم يأخـذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه" ، وكَما حَارب الإسلام السلبية في مجال العمل حاربها في مجـال القـول، فَحثَّ على الجهر بالكلمة الطيبة والقـول النافـع الذي يشـارك بـه صاحبـه في التـوجيـه والإرشـادِ فَقـالَ القـرآنُ: ﴿وَلتَكُن مِنكُم أُمَّـةٌ يَدعونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وأولئك هم المفلحُون﴾، وَقَال النبيُّ وَمَا أَبْلَغَ مَا قَالَ: "مَنْ دَلَّ عَلَى خَيرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ".

تعليـــل — نتيجـــة — تفصيـــل — نتيجـــة — تنكير للشمول والعموم — تأكيـــد

وهناك صنفٌ مِنَ النَّاسِ لا عَقْلَ لَهُمْ وَلا رَشَادَ، فهم يتبعونَ كلَّ ناعقٍ، ويؤمَنونَ على كَلامِ كلِّ ناطقٍ، لا نجد لهم رأيًا، ولا فكرًا، ولا استقلال شخصية، وَهذِهِ المُتابَعةُ العَمْياءُ لونٌ صارخٌ مِنْ ألوانِ السَّلبية وَضياعِ الشَّخصيةِ، وَقَدْ حَارَبَ الرَّسولُ هذا التميع أشد المحاربة، فقال: "لا تكونوا إمعةً تقولون إنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أحسنَّا، وإنْ ظَلَمُوا ظَلَمنا، ولكن وطِّنوا أنفسكم، إنْ أَحْسَنَ الناسُ أنْ تُحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا".

تنكير للشمول والعموم — تنكير للتحقير — نتيجـــة

وَحَتَّى السلبيَّـة في التفكيـر حـاربها الإسـلام، فَالقاعـدَةُ الإسلاميَّـة تقول: "إنَّ من اجتهد فأصاب فَلَهُ أجـران، ومن اجتهد فأخطأ فَلَهُ أجرٌ واحد" والاجتهاد هو بذل الطاقة في سبيل الوصول إلى الحقِّ، وهذا هو معاذُ بن جبـل

نتيجـــة — تنكير للتعظيم

يعطينا مثلًا للإيجابية الصالحة في التفكير والاجتهاد حينما يبعثه الرَّسولُ إلى اليمن، وَيَسأَلُهُ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فيجيبه بأنَّه سيتبعُ القـرآن والحديـث، فـإذا لـم يجد الحكم منصـوصًا عَلَيْـهِ فيهما، فإنه سيجتهد برأيه فيفرح النبيُّ لذلك ويقولُ: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يُحبُّه رسول الله.

نتيجـــة

استنتج أنواع (مجالات) كل من السلبية والإيجابية كما أوردها الكاتب.

- أنـواع السلبيَّـة:

سلبية العمـل	سلبية القـول	سلبية الاتبـاع (السلوك)	سلبيـة التفكيـر

- أنواع الإيجابيَّـة:

إيجابية العمـل	إيجابية القـول	إيجابية الاتبـاع (الاستقلال)	إيجابية التفكيـر

؟ للإسلام موقف حازم من السلبية، حيث حاربها بكل أشكالها وصورها، وضح ذلك مدللًا.

مجال السلبيّة	موقف الإسلام منها
١- في مجال العمل:	حاربها الإسلام عن طريق الدعوة إلى فعل الطيّبات ومقاومة الشرور والآفات، حيث قال تعالى: ﴿وتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوى وَلا تَعاوَنوا عَلَى الإثمِ وَالعُدوانِ﴾، وقال ﷺ: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس اللهُ عنه كربة من كُرَب يوم القيامةِ، ومَن يَسَّرَ على مُعسِر يسر اللهُ عَلَيْهِ في الدنيا والآخرة، ومن ستر مُسلِمًا ستَرهُ اللهُ في الدنيا والآخرة، والله في عَونِ العبد ما كانَ العبد في عون أخيه) وقال: (من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده).
٢- في مجال القول:	حاربها الإسلام عن طريق الحث على الجهر بالكلمة الطيبة والقول النافع الذي يشارك به صاحبه في التوجيه والإرشاد، امتثالًا لقول الله تعالى: ﴿وَلتَكُن مِنكُم أُمَّةٌ يَدعونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وأولئك هم المفلحُون﴾، وقول الرسول ﷺ:(من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه)، وقال: (مَنْ دَلَّ عَلَى خَيرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجرِ فَاعِلِهِ).
٣- في مجال الاتباع:	حاربها الإسلام عن طريق الدعوة إلى استقلال الشخصيّة والبعد عن التميع، حيث قال ﷺ: "لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم، إنْ أحسن النّاس أن تحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا".
٤- في مجال التفكير:	حاربها الإسلام عن طريق إقرار مبدأ الاجتهاد وبذل الطاقة في سبيل الوصول إلى الحق، حيث نصّت القاعدة الإسلامية: "إنّ من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد" كما يتجلّى ذلك في فرح النبيّ ﷺ عندما أخبره سيدنا معاذ بن جبل بأنه سيجتهد برأيه فيما لم يرد فيه نص من القرآن والسنة.

للإيجابية العملية شقّان، وضحهما مبينا أثرهما في سلوكك واتجاهاتك.

- الشق الأول: يتمثل في فعل الطيبات والخيرات امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وتَعاوَنوا عَلى البِرِّ وَالتَّقوى﴾ وقوله ﷺ: (من نفّس عن مؤمن كربة .....).
- الشق الثاني: يتمثل في مقاومة الشرور والآفات عملًا بقوله تعالى: ﴿وَلا تَعاوَنوا عَلى الإثمِ وَالعُدوانِ﴾، وقوله ﷺ: (من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده .....).

وكلاهما يدفعني إلى فعل الخير وتقديم الدعم والمساعدة لكل محتاج، ورفض المنكر والابتعاد عنه فضلًا عن الأخذ على أيدي الظالمين وردهم عن ظلمهم حتى لا يشتد الشر وينتشر.

"مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم" تضمّن قول النبي ﷺ تنفيرًا من السلبيّة، ودعوة إلى الإيجابية، وضح ذلك.

حيث أخرج النبيّ ﷺ من كان سلبيًا فلم يهتم بأمر المسلمين من دائرة الأمة.

قال رسول الله ﷺ: "إنَّ النَّاس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يَعُمَّهم الله بعقاب منه" تضمن قول الرسول ﷺ السابق توجيهًا وتحذيرًا، وضحهما مبيّنًا مدى ارتباط هذا الحديث بمضمون الموضوع.

١- التوجيه: وجهنا الرسول ﷺ إلى ضرورة الأخذ على يد الظالم، ومنعه من ظلمه.

٢- التحذير: حذرنا الرسول ﷺ من التساهل مع الظالم وترك الشر ينتشر ويشتد اشتداد المرض العضال، لأن ذلك يؤدي إلى دمار المجتمع ويوجب عقاب الله تعالى.

- مدى ارتباط الحديث بمضمون الموضوع: كلاهما يؤكد على إيجابيّة المسلم في الأخذ على يد الظالم وينفي عنه السلبية المتمثلة في ترك الظالم يتمادى في ظلمه، مما يؤدي إلى دمار المجتمع وهلاكه.

وضح المقصود بكل مما يأتي:

١- (الإمعة) في قول النبيّ ﷺ: "لا تكونوا إمّعة": هو من لا رأي له ولا فكر، ولا استقلال لشخصيته بل يتبع الآخرين، ولا يثبت على رأي ولا مبدأ.

٢- الاجتهاد: بذل الطاقة في سبيل الوصول إلى الحق.

استخلص مظاهر الإيجابية في كل نص مما يأتي:

النـــص	مظهـر الإيجابيّـة
١- قـال تعـالى: ﴿إِلَّا الَّذِيـنَ آمَنـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحاتِ وَتَواصَوا بِالحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبرِ﴾.	الآيـة تؤصل لإيجابية العمـل (عمل الصالحات) وإيجابية القول (التواصي بالحق والصبر).
٢- قـال ﷺ: (من لم يهتـم بأمر المسلمين فليس منهم).	الحديث يدعـو إلى الإيجابية المتمثلة في الاهتمـام بأمر الأمة وبحث شؤونها.
٣- قـال ﷺ: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا .....).	في الحديث ترغيـب في الإيجابية المتمثلة في تقديم الخير والنفع والمعاونة لكل محتاج.
٤- قـال تعالى: ﴿وَتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوى وَلا تَعاوَنوا عَلَى الإِثمِ وَالعُدوانِ﴾.	الآيـة تمثل تحريـضًا صريحًا على الإيجابيـة في ميادين الخير، ومقاومة السلبية المؤذية المخربة.
٥- قال ﷺ: (من رأى منكـم منكـرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه .....).	الحديث يدعـو إلى الإيجابية المتمثلـة في مقاومة الشرور والآفات ما استطاع المسلم إلى ذلك سبيلًا.
٦- قـال ﷺ: (إنَّ النَّـاس إذا رأوا الظالم فلم يأخـذوا على يـديـه أوشـك أن يعمهم الله بعقاب منه).	في الحديث تحذير يدعـو إلى الإيجابية المتمثلة في الأخـذ على يـد الظـالـم ومنعـه مـن ظلمـه؛ إذ يـؤدي تركـه إلى استحقاق العقاب من الله تعالى.
٧- قال تعالى: ﴿وَلتَكُـن مِنكُم أُمَّةٌ يَدعونَ إِلَى الخَيـرِ وَيَأمُـرونَ بِالمَعـروفِ وَيَنهَـونَ عَنِ المُنكَرِ﴾. وقـول الرسـول ﷺ: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله).	تشتـرك الآية مع الحديث في الدعوة إلى الإيجابية المتمثلة في الجهر بالكلمة الطيبة والقـول النافـع الذي يشارك به صاحبه في التوجيه والإرشاد.

٨- قال ﷺ: (لا تكونوا إمعة).	الدعـوة إلى استقـلال الشخصيّة، ومحاربة التميُّع، والتقليـد الأعمـى.
٩- القاعـدة الفقهيّـة: إنَّ مَـنْ اجتـهـد فأصاب فله أجـران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد. موقف سيّدنا معاذ حينما أجاب النبيّ أنّـه سيجتهـد إنْ لـم يجـد الحُكـم منصوصًا عليه في القرآن والسنة.	كـلاهـما يؤكـد على الإيجابيـة فـي التفكيـر عن طريـق إقـرار مبـدأ الاجتهـاد، والدعـوة إلى إعمـال العقـل.

التـــذوق الفنـــي:

مـن الصـــور الفنيّـــة:

١- هذا الهدي النبوي مستمد من النبع القرآني الصافي: تشبيـه بليـغ حيث شبه القـرآن بالنبع الصافي؛ ليبرز قيمة القرآن وسمو تعاليمه.

٢- وحذّر الرسول من ترك الشر يستفحل استفحال الداء العضال: تشبيـه بليـغ حيث شبّـه استفحـال الشـر باستفحال الداء المعجز؛ ليبرز خطورة انتشار الشر عند التساهل في التصدي له.

٣- إنَّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه: كناية عن منع الظالم عن ظلمه، تبرز ضرورة التصدي للظالميـن ومنعهم من الظلم.

٤- نجد من الناس من يؤمن على كلام كل ناطق: كناية عن الموافقة المطلقة لكل رأي بلا تفكير.

من الأساليب الإنشائية:

• قال رسول الله ﷺ: (لا تكونوا إمعة): أسلوب نهي يفيد الحث على استقلال الشخصية، والبعد عن التبعية.

من المحسنات البديعية:

١- ومن اهتمّ بأمر أمته بحث شؤونها، وعرف آلامها وآمالها: بين (آلامها) و(آمالها) جناس ناقص يعطي جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.

٢- يتبعون كل ناعق، ويؤمّنون على كلام كل ناطق: سجع، جناس ناقص يعطيان جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.

٣- من اهتم بأمر أمته سعى في جلب الخير لها، وأسهم في دفع الشر عنها: مقابلة تبرز دور الإنسان الإيجابي في خدمة مجتمعه.

٤- ﴿وَتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوى وَلا تَعاوَنوا عَلَى الإِثمِ وَالعُدوانِ﴾ / ﴿وَيَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ﴾: مقابلة تبرز حرص الإسلام على الارتقاء بشأن أبنائه وتعويدهم على الإيجابية.

٥- إذا كانت الإيجابية تتمثل في فعل الطيبات، فإنها تتمثل أيضًا في مقاومة الشرور والآفات: مقابلة تؤكد شمولية تعاليم الإسلام في تعزيزها لقيمة الإيجابية.

المحورين الخامس والسادس: دور الرسول ﷺ ومبادئ الإسلام في محاربة السلبية وبناء المجتمع الإسلامي الأول.

تنكير يفيد العموم والشمول

وَلَقَد كانَ رَسولُ اللهِ المثلَ الأعلى في محاربة السَّلبية، فَهُو لا يدخرُ وسعًا في معاونةِ النَّاسِ وَحَلِّ مشكلاتهم، والنهوض بتبعاتهم، وهو يُحمّلُ نفسه ما لا تَحمِلُه نفسٌ أخرى في هذا المجال، ولقد جاءه رجل يسأله، فقال له النبيُّ ﷺ: ما عندي شيءٌ، ولكن ابتع عليَّ (أي اشترِ على حسابي) فإذا جاءنا شيءٌ قضيناه، وكان عمرُ حاضرًا فقال: يا رسول الله، ما كلَّفك اللهُ ما لا تقدرُ عليه، فكرِه النبيُّ ذلك، وهنا قال أحد الأنصار: يا رسول الله أنفِق ولا تخف من ذي العرش إقلالًا، فبدا البشرُ في وجه الرسول وقال: بهذا أُمرتُ!

نتيجة

وَفي ظلال هذه المبادئ الإسلاميّة العالية تربّى شبابٌ كلُّهم عزمٌ وإقدام، وإيجابيةٌ ونفورٌ من السلبية حتى نسمع أحدهم يقولُ:

تعليل للبيت الأول: إطرَحوا الأمرَ إلَينا ... وَاحمِلُوا الكَلَّ عَلَينا.

نتيجة:
- إنّنا قَومٌ إذا ما ... صَعُبَ الأمرُ كفَينا.
- وَإذا ما رِيمَ مِنّا ... مَوطِنُ الذُّلِّ أبَينا.
- وَإذا ما هدم العِزّ ... بَنَوا العِزَّ بَنَينا!

وبهذه الروح الكريمةِ العظيمةِ تقوى الأممُ وتسودُ الشعوبُ.

ضرب النبيّ ﷺ المثل الأعلى في محاربة السلبيّة محاربة عملية، وضح ذلك مدللًا.

- لم يكـن النبيّ ﷺ يدخـر وُسعًا في معاونـة النّـاس، وحل مشكلاتهم، والنهوض بتبعاتهم، وقد حمل نفسه ما لا تحمل نفسٌ أخرى في هذا المجال.
- الدليـــل: عندما جاءه رجل يسأله، فقال له النبيّ ﷺ: ما عندي شيءٌ، ولكن ابتع عليَّ (أي اشترِ على حسابي) وكان عمرُ حاضرًا فقال: يـا رسول الله، ما كلّفك اللّهَ ما لا تقدرُ عليه، فكَرِه النبيُّ ذلك، وهنا قال أحد الأنصار: يا رسول الله أنفِق ولا تخف من ذي العرش إقلالًا، فبدا البِشرُ في وجه الرسول وقال: بهذا أُمرتُ!

تظهر الأبيات السابقة تأثر الشاعر بالمبادئ الإسلامية فبدا ذا همة عالية وقدرة على تحمل المسؤولية وضح ذلك.

الشاعر في الأبيات السابقة يتطلع إلى القيام بدوره في تحمل المسؤولية، وحماية الضعيف، والدفاع عن المسلمين، ورفض الذل ودفع الهوان، وبناء ما قد تهدّم مِن عزّ المسلمين ومجدهم، وتلك هي قمّة الإيجابيّة التي يسعى الإسلام إلى غرسها في نفوس شبابه.

تُمثل الأبيات السابقة خلاصة ما يهدف إليه الكاتب من الموضوع، وضح ذلك.

حيث يهـدف إلى تربيـة شبـاب الإسـلام على الإيجابيّـة، ونبذ السلبيّـة، والقيـام بالدور الهام في بناء حضارة ومجد المجتمع المسلم، ليكون مصدرًا للعزّ والفخار.

التـــذوق الفنـــي:

مـن الصـــور الفنيّـــة:

١- في ظلال هذه المبادئ الإسلامية تَربّى شباب: استعارة مكنيّـة؛ حيث شبه المبادئ بأشجار وارفة الظلال، ليبرز دور الإسلام في تنشئة الشباب.

٢- اطرحوا الأمر إلينا ... واحملوا الكلّ علينا: كناية عن تحمُّل المسؤولية.

٣- وَإذا ما ريمَ مِنّا ... مَوطِنُ الذُلّ أَبينا: تشبيه بليغ حيث شبه الذل بالموطن ليبـرز عـــزة شبـــاب المسلميـــن وشموخهم ورفضهم للذل.

٤- إذا ما هدم العزّ .... بنو العزّ بنينا: استعارة مكنيّـة؛ حيـــث شبّه العز ببناء يُهدم فيبنيه المسلمون ليبرز قوتهم وتمكنهم.

من الأساليب الإنشائية: • يا رسول الله: أسلوب نداء يفيد التعظيم.

سلط الكاتب الضوء على ظاهرة السلبية وبيّن مظاهرها والآثار المترتبة على انتشارها، ثم عرض طرق علاجها (المتمثلة في موقف الإسلام منها) ولكنه أغفل أسبابها، استجلِ أسباب انتشار السلبية في مجتمعنا المعاصر.

- ضعف الوازع الديني.
- التنشئة غير الداعمة.
- غيـــاب القـــدوة.
- التجارب الحياتية القاسية.

عرض الكاتب ظاهرة السلبية في ضوء موقف الإسلام منها، فما موقف المجتمع منها؟

المجتمع يرفض السلبيَّـة كما يرفضها الإسـلام؛ لأنَّ السلبيَّة ضعف وهوان، ومن ثم فإنّ قوة المجتمع وسيادته وعلوّ شأنه من قوّة أبنائه وصدق عزائمهم.

عرض الكاتب أمثلة كثيرة للإيجابية، بينما اكتفى بتوضيح أخطار السلبية، فعلام يدل ذلك من سمات شخصية الكاتب؟

يدل على نزعته الإصلاحيَّة، والتزامه بالموضوعية في العرض.

استخلص كلًّا من:

(١): سمات أسلوب الكاتب:

- التأثر بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
- الاعتمـــاد عـلى الأدلة والبراهيـــن.
- المـيـــــل إلـــى التفـصيـــــل.
- سهولـــة الألفاظ، ووضوح الفكـرة.
- تسلسـل الفِكَـــر وتـرابـطـها.
- استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية.

(٢): سمـات الشخصيَّـة:

بدا الكاتب:

- صـاحـــب نـزعـــة إصـلاحيَّـة.
- مـعتـــزًا بـدينـه مُقـدّرًا لـدوره في بنـاء الشخصيَّة وتحقيق التقدم.
- واســع الثقـافـــة والاطـــلاع.
- مرتب الفكـر.

تدريبات على الفهم والاستيعاب

حـــاول أن تـحـــل (١):

يـدورُ مفهـومُ "السلبيَّـــةِ" الآنَ على عَـدمِ الاهتمـامِ بشـأنِ الغيـر، وعـلـى التخلُّـصِ من التَّبعـاتِ والفِـرارِ من المسؤوليـاتِ، وإلقـاءِ الأحمـالِ بعيـدًا عن النفس والذات على أكتافِ هذا وذاك وذلك، دونَ أن يُفكّرَ صاحبُ النزعةِ السلبيَّةِ في أنْ يتجاوبَ أو يشاركَ أو يعاونَ، وهي صفةٌ إن دلَّتْ على شيءٍ فإنَّما تدلُّ على ضَعـفِ الذَّاتِ، وتفاهـةِ الشخصيةِ، وخَوَرِ العزيمةِ، مع الأنانيـةِ والأثـرَةِ، وهـذه الصفـةُ إذا تمكّنت من قومٍ تركتهم كأعجازِ نخلٍ مُنقعرٍ، إذ يغدونَ أشْباحًا بلا أرواح، وظِلالًا بلا عزائم، وذيولًا بلا رِفعـةٍ أو أصالـةٍ، ولَنْ تنهضَ لمجتمعٍ فاضلٍ دعامةٌ إن كانَ أبناؤه على هذا الخُلقِ الذميم.

في ضوء فهمك للدرس حدد ما يلي:

١- الظاهرة التي سلط الكاتب الضوء عليها:

.....

٢- سبب اختيـار الكاتب لهـذه الظـاهـرة:

.....

٣- صفـــات الشخـص السلبـي:

.....

٤- تخيّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما يعد صورة من صور السلبية فيما يأتي:

(أ) عدم تدخل المرء فيما لا يعنيه.
(ب) انشغال المرء بعيوبه عن عيوب غيره.
(جـ) الأخذ بغير قدرة على العطاء المطلوب.
(د) الأخذ من الآخرين بغير رغبة في العطاء لهم.

٢- إقرار النبي ﷺ لاجتهاد سيدنا معاذ بن جبل إن لم يجد الحكم منصوصًا عليه في القرآن والحديث دليل على محاربة سلبية:

(أ) العمـــل. (ب) القـــول. (جـ) الاتبـــاع. (د) الفكـــر.

حـــاول أن تـحـــل (٢):

يـــدورُ مفهـومُ "السلبيَّـــــةِ" الآنَ على عـدم الاهتمـام بشـأنِ الغيـر، وعـلـى التخلُّـصِ من التَّبعـاتِ والفِـرارِ من المسؤوليـاتِ، وإلقـاء الأحمـالِ بعيـدًا عن النفس والذات على أكتافِ هذا وذاك وذلك، دونَ أن يُفكّرَ صاحبُ النزعةِ السلبيَّةِ في أنْ يتجاوبَ أو يشاركَ أو يعاونَ، وهي صفةٌ إن دلَّت على شيء فإنَّـما تـدلُّ على ضَعـفِ الذَّاتِ، وتفاهـةِ الشخصيةِ، وخَوَرِ العزيمةِ، مع الأنانيـةِ والأثـرَةِ، وهـذه الصفـةُ إذا تمكّنت من قومٍ تركتهم كأعجازِ نخلٍ مُنقعرٍ، إذ يغدونَ أشباحًا بلا أرواح، وظِلالًا بلا عزائم، وذيولًا بلا رِفعـةٍ أو أصالـةٍ، ولَنْ تنهضَ لمجتمعٍ فاضلٍ دعامةٌ إن كانَ أبناؤه على هذا الخُلقِ الذميمِ.

١- عرض الكاتب في الفقرة السابقة مظاهر السلبية، **اذكر** مظهرين منها.

.....

٢- للسلبية آثـــار تنعكس على الفـرد والمجتمـع، **وضـح** ذلك.

• الفـــــرد: .....

• المجتمع: .....

٣- التعاون قد يكون إيجابيًا وقد يكون سلبيًا، **اذكر** من واقعك المدرسيّ مثالًا لكلّ منهما.

.....

٤- تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- يهـدف الكاتب من وراء الموضـوع إلى:

أ إبراز جوانب السلبية وأبعادها في حياتنا المعاصرة. ب تسليط الضوء على أسباب انتشار السلبية.

جـ بيان موقف المجتمع المعاصر من ظاهرة السلبية. د استنهاض الهمم والعزائم لمحاربة السلبية.

٢- علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها:

أ إجمـــال. ب تفصيـــل. جـ نتيجـــة. د تعليـــل.

حـــاول أن تـحـــل (٣):

وَالإسـلامُ العَظيـمُ قَدْ عَلَّـم أبنـاءَه أنْ يُحققوا ذواتهم، وأنْ يعَبّروا عَن هِمَمِهم، وأنْ يُشاركوا بعزائِمهم، وأنْ يَنْهضـوا بكـلّ ما يُمكنُهم النهوضَ بهِ مِنْ تَبعاتٍ وَواجباتٍ، ضاقَتْ بهم تلك التَبعـاتُ أم اتسعَـتْ، خَصَّـتْ هـذهِ الواجِبَاتُ أمْ عمّت، وحينما صوّر الحديثُ النبويُّ أتباعَ محمدٍ -عَليْهِ الصلاةُ والسّلامُ- بأنّهُم كالبنيانِ المرصوصِ، وأنّهُمْ كالجَسدِ الواحِدِ إذا اشتكى منـهُ عُضـوٌ تداعى لهُ سَائرُ الجَسَدِ بالحمّى والسّهرِ، أرادَ أن يعلّمَهم حَقِيقـةَ الإيجابيَّـةِ، وأنْ يُبعـدَ عَنْ حِمـاهـم قتـامَ السلبيَّةِ، فَكلٌّ منهم راعٍ ومَرعيٌّ، وكلّ منهُم ناصحٌ ومَنصوحٌ، وكُلٌّ منهُم معينٌ ومعانٌ، وَكُلّ مِنهم يُسهمُ بما يَستطيعُ ليكونَ الجَميعُ مِنْ أهلِ النّجاحِ والفلاحِ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

في ضوء قراءتك للفقرة السابقة بيّن:

١- القيم الإيجابية التي دعا الإسلام أتباعه إلى الأخذ بها.

.....

٢- ما أراده الإسلام من الدعوة إلى هذه القيم.

.....

٣- صَنّف جانب الإيجابية التي دعت إليها الآية الكريمة فيما يأتي: [العمل - القول - الفكر].

- قال ﷻ: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: إيجابيَّـة .....
- قال ﷻ: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: إيجابيَّـة .....

٤-تخيّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أحد البدائل الآتية لا يعد من سمات أسلوب الكاتب في الفقرة السابقة:

(أ) التأثر بالقرآن الكريم.
(ب) الاعتماد على الأدلة.
(جـ) الخلو من الصور البيانية.
(د) استخدام الصور البيانية والمحسنات.

٢- تتمثل إيجابيّـة القول في:

(أ) محاربة التّميُّع.
(ب) الاجتهاد في التفكير.
(جـ) فعل الخيرات.
(د) الجهر بالحق.

حـــاول أن تـحـــل (٤):

وهذا هو مُعلّم الإنسانية، وأستاذ البشرية محمدٌ ﷺ يُعطي أتباعه الدرسَ الهامَّ في مقاومة السلبيَّـة، فيقـول: "مَنْ لَمْ يهتم بأمـر المسلمين فليس منهـم"، ومن اهتـم بأمـر أمتـه بحث شؤونها، وعـرف آلامها وآمالها، وسعى في جلب الخير لها، وَأسهَم في دفع الشر عنها، وبهذا يكون إيجابيًا لا سلبيًا.

ويعودُ الرَسولُ إلى تدريب أتباعه على الإيجابية ومقاومة السلبية، عن طريق تقديم الوجوه الكثيرة مِنَ الخَيْر والنفع والمعاونة إلى كُلّ مُحتاج، فيقولُ -عليه الصلاةُ والسَّلامُ-: "من نَفَّـسَ عَـن مُؤمِـنٍ كُربـة من كُـرَب الدنيا نفَّـسَ اللهُ عنـه كربة من كُرَب يوم القيامةِ، ومَن يَسَّرَ على مُعسر يسر اللهُ عَلَيهِ في الدنيا والآخرة، ومن ستر مُسلِمًا ستـرهُ اللهُ في الدنيا والآخرة، والله في عَونِ العبد ما كانَ العبد في عون أخيه"

١- أشارت الفقرة إلى مظهر من مظاهر السلبية، **اذكره موضحًا** أخطاره.

• المظهر السلبي: .....

• أخطـــــــاره: .....

٢- (الجزاء من جنس العمل) **استدل** على ذلك في ضوء الفقرة السابقة.

.....

٣- للستر على المسلمين أهمية دنيوية بالغة، **وضح** ذلك.

.....

٤- تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- الآية التي تتفق في توجيهها مع محتوى الفقرة السابقة:

أ ﴿وَاصبِر وَما صَبرُكَ إِلّا بِاللَّهِ﴾.

ب ﴿وَتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوى﴾.

ج ﴿وَشاوِرهُم فِي الأَمـــرِ﴾.

د ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّـذيـنَ اتَّقَـوا﴾.

٢- علاقة الجزء المخطوط تحته بما قبله:

أ إجمـــال. ب تفصيـــل. ج نتيجـــة. د تعليـــل.

حـــاول أن تـحـــل (٥):

ويعودُ الرَسولُ إلى تدريب أتباعه على الإيجابية ومقاومة السلبية، عن طريق تقديم الوجوه الكثيرة مِنَ الخَيْر والنفع والمعاونة إلى كُلّ مُحتاج، فيقولُ -عليه الصلاةُ والسَّلامُ-: "من نَفَّـسَ عَـن مُؤمِـنٍ كُربـة من كُـرَبِ الدنيا نفَّـسَ اللهُ عنـه كربة من كُرَب يوم القيامةِ، ومَن يَسَّرَ على مُعسر يسر اللهُ عَلَيْهِ في الدنيا والآخرة، ومن ستر مُسلِمًا ستَـرهُ اللهُ في الدنيا والآخرة، والله في عَوْنِ العبد ما كانَ العبد في عون أخيه" وهذا الهديُ النبـويّ الكريم مستمد من النبع القرآني الصافي الذي يُحرِّضُ على الإيجابية في ميادين الخير، وإلى مقاومة السلبية المؤذية المخربة.

١- **استخلص** الهدف الذي يسعى الكاتب إلى تحقيقه من وراء الموضوع.

.....

٢- **في ضوء فهمك للموضوع وضح:**

- موقف الإسلام من السلبيَّـة: .....
- موقف الإسلام من الإيجابية: .....

٣- **استخلص** من الفقرة السابقة مظهرين من مظاهر الإيجابية.

.....

٤- **تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- إحدى الصور الآتية تعبر عن السلبية:

أ) انشغال المرء بعيوب غيره عن عيوبه.
ب) الاعتماد في بعض الأمور على الآخرين.
ج) قيام المرء بواجباته كاملة في مناحي الحياة المختلفة.
د) الاجتهاد في سبيل الوصول إلى الحق.

٢- علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها:

أ) إجمـــال. ب) تفصيـــل. ج) نتيجـــة. د) تعليـــل.

حـــاول أن تـحـــل (٦):

وإذا كانت الإيجابية العملية تتمثل فـي فعل الطيبات والخيرات، فإنّها أيضا تتمثل في مقاومة الشرور والآفات، ولذلك يقولُ الرسولُ -عَلَيْهِ الصلاة والسلام-: "من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعَفُ الإيمانِ"، وحـذَّرَ الرّسولُ مِنْ تَرْك الشر يستفحل استفحال الداء العُضال، لئلا يؤدي ذلك إلى دمار الجميع، فَقالَ: "إن الناس إذا رأوا الظالـم فلم يأخـذوا على يديه أوشك أن يعمهم بعقاب منه".

١- للإيجابية العملية شقّـان، **اذكرهما مبينًا** أثرهـما في سلـوكـك واتجاهـاتـك.

.....

٢- يموج المجتمع المدرسي بالعديد من الممارسات الإيجابيّـة وأخـرى سلبيّـة، **اذكر** اثنتين منها.

.....

٣- **صنّف** مجال السلبية الذي حاربه الإسلام فيما يأتي: [العمل - القول - الفكر].

- قال ﷺ: (من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده) حارب سلبيّـة .....
- قال ﷺ: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) حارب سلبيّـة .....

٤- **تخيّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- التأمين على كلام كل ناطق ممن لا عقل لهم ولا رأي بصورة عمياء تمثل سلبية:

(أ) العمـــل. (ب) القـــول. (جـ) الاتبـــاع. (د) الفكـــر.

٢- علاقة الجملة المخطوط تحتها بما قبلها:

(أ) إجمـــال. (ب) تفصيـــل. (جـ) نتيجـــة. (د) تعليـــل.

حـــاول أن تـحـــل (٧):

وَكما حَارب الإسلام السلبية في مجال العمل حاربها في مجال القول، فَحَثَّ على الجهر بالكلمة الطيبة والقول النافع الذي يشارك به صاحبه في التوجيه والإرشادِ فَقال القرآنُ: ﴿وَلتكُن مِنكُم أُمَّةٌ يَدعونَ إِلَى الخَيرِ وَيَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وأولئك هم المفلحُون﴾، وَقَال النبيُّ وَمَا أَبلَغَ مَا قالَ: "مَنْ دَلَّ عَلَى خَيرٍ فَلَهُ مِثلُ أَجرِ فَاعِلِهِ".

وهناك صنفٌ مِنَ النَّاسِ لا عَقْلَ لَهُمْ وَلا رَشَادَ، فهم يتبعونَ كلَّ ناعق، ويؤمَنونَ على كَلام كلِّ ناطق. لا نجد لهم رأيًا، ولا فكرًا، ولا استقلال شخصيةٍ.

١- عـدِّد أنواع السلبيَّـة كما وردت في الفقرة السابقة.

.....

٢- وضِّح كيف عالج الإسلام السلبية في مجال القول.

.....

٣- قـال ﷺ: (إنَّ النَّـاس إذا رأوا الظالـم فلـم يأخـذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) **استجل** جانب الإيجابية في الحديث الشريف، معللًا دعوة الإسلام له.

.....

٤- تخيَّـر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- يقول الرسول الكريم: (لا تكونوا إمعة.....) المقصود بالإمعة من لا:

أ) ديـن لـه. ب) رأي لـه. ج) عهـد لـه. د) مكانـة لـه.

٢- في قول الرسول ﷺ السابق دعوة إلى محاربة سلبية:

أ) العمـل. ب) القـول. ج) السلـوك. د) التفكيـر.

حـــاول أن تـحـــل (٨):

وهناك صنفٌ مِنَ النَّاسِ لا عَقْلَ لَهُمْ وَلا رَشَادَ، فهم يتبعونَ كلَّ ناعقٍ، ويؤمنونَ على كَلامِ كلِّ ناطقٍ. لا نجد لهم رأيًا، ولا فكرًا، ولا استقلال شخصيةٍ، وَهذِهِ المُتابَعةُ العَمياءُ لونٌ صارخٌ مِنْ ألوانِ السَّلبية وَضِياعِ الشَّخصيةِ، وَقَدْ حَارَبَ الرَّسولُ هذا التميع أشد المحاربة، فقال: "لا تكونوا إمعةً تقولون إنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أحسنَّا، وإنْ ظَلَموا ظلمنا، ولكن وَطِّنوا أنفسكم، إنْ أَحْسَنَ الناسُ أنْ تُحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا".

وَحَتَّى السلبية في التفكير حاربها الإسلام، فَالقاعدةُ الإسلامية تقول: "إنَّ من اجتهد فأصابَ فَلَهُ أجـران، ومن اجتهد فأخطأ فَلَهُ أجرٌ واحد" والاجتهاد هو بذل الطاقة في سبيل الوصول إلى الحقِّ، وهذا هو معاذُ بن جبل يعطينا مثلاً للإيجابية الصالحة في التفكير والاجتهاد حينما يبعثه الرَّسولُ إلى اليمن، وَيَسْأَلُهُ كَيْفَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فيجيبه بأنه سيتبعُ القرآن والحديث، فإذا لم يجد الحكم منصـوصًا عَلَيْـهِ فيهما، فإنه سيجتهد برأيه فيفرح النبيُّ لذلك ويقولُ: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يُحبُّه رسول الله.

١- استدل الكاتب على علاج ما يراه سلوكًا سلبيًا من الحديث الشريف، فبيّن ما يأتي:

- **السلوك السلبي:** .....
- **العـــــــلاج:** .....

٢- ربط الكاتب بين السلبية وضياع الشخصية، وضح العلاقة بينهما كما يراها الكاتب.

.....

٣- قدّم النبيّ ﷺ درسًا لأصحابه في مقاومة السلبيّة الفكرية، وضح ذلك في ضوء الفقرة السابقة.

.....

٤- صل بين العمود (أ) والعمود (ب) فيما يأتي:

(أ): الشاهد	(ب): مجال السلبية الذي حاربه الإسلام
١- قـال ﷻ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.	(أ): التفكيـر.
٢- قال ﷻ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾.	(ب): العمـل.
٣- قال ﷺ: (لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنَّا).	(ج): القـول.
٤- القاعدة الفقهية: (إنّ من اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد).	(د): السلوك.

حـــاول أن تـحـــل (٩):

وَلَقدْ كـانَ رَسولُ اللّهِ المثلَ الأعلى في محاربة السّلبية، فَهُو لا يدخرُ وسعًا في معاونةِ النّاس وَحَـلّ مشكلاتِهم، والنهـوض بتبعاتهم، وهو يُحمّلُ نفسه ما لا تَحمِلُه نفسٌ أخرى في هذا المجـــال، ولقد جـاءه رجل يسأله، فقال له النبيُّ ﷺ: ما عندي شيءٌ، ولكن ابتع عليّ (أي اشتـــرِ على حِسابي) فإذا جاءنا شيءٌ قضينـــاه، وكان عمرُ حاضرًا فقال: يا رسول الله، ما كلّفك اللّهُ ما لا تقدرُ عليه، فَكَـــرِه النبيُّ ذلك، وهنا قال أحد الأنصار: يا رسول الله أنفِق ولا تخف من ذي العرش إقلالًا، فبـــدا البِشـــرُ في وجه الرسول وقال: بهذا أُمرتُ!

١- ضرب النبيّ ﷺ المثل في تأصيل الإيجابية، وضح ذلك.

.....

٢- اذكر من واقعك المعيش مثالًا لكل من:

- الإيجابيّـة: .....
- السلبيّـــة: .....

٣- اذكر سمتين من سمـات شخصيّـة الكـاتب.

.....

٤- صل بين العمود (أ) والعمود (ب) فيما يأتي:

(أ): الشـاهـد	(ب): جانب الإيجابيّة
١- قـال ﷺ: (من رأى منكـم مُـنكـرًا فليغيّـــره بيـــده).	**(أ):** الدعـــوة إلى الاجتهـــاد.
٢- قـــال ﷺ: ﴿وَلتَكُن مِنكُم أُمَّـــةٌ يَدعـونَ إِلَى الخَيـرِ وَيَأمُرونَ بِالمَعروفِ وَيَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ﴾.	**(ب):** فعل الطيبات والخيرات.
٣- القـاعـدة الإسـلاميّـة: (إنَّ من اجتهد فأصاب فله أجـران، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد).	**(ج):** مقاومة الشرور والآفـات.
٤- قـــال ﷺ: (لا تكـــونـــوا إمعّـــة ....).	**(د):** الجهر بالكلمة الطيبة والقول النافـع.
٥- قال ﷺ: ﴿وَتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقوى﴾.	**(هـ):** محاربة التميّـــع والتقليـــد الأعمى.

وليل الطالب الاسترشادي تدريبات الفهم والاستيعاب:-

حاول أن تحل (١):

١- ظاهرة السلبية في واقعنا المعاصر وما يترتب عليها من آثار تنعكس على الفرد والمجتمع.

٢- لما لانتشارها من أثر في هدم المجتمعات.

٣- ضعف الذات / تفاهة الشخصية / خور العزيمة / الأنانية والأثرة.

٤- (١): الأخذ من الآخرين بغير رغبة في العطاء لهم. (٢): الفكر.

حاول أن تحل (٢):

١- عدم الاهتمام بشأن الغير / التخلص من التبعات والواجبات / الفرار من المسئوليات / إلقاء الأحمال بعيدًا عن النفس.

٢- • الفرد: تجعل الأفراد كأعجاز نخل منقعر، فيصبحون أشباحًا بلا أرواح، وظلالًا بلا عزائم، وذيولًا بلا رفعة.

• المجتمع: يصبح ضعيفًا متخلفًا عن ركب التقدم إذ كيف ينهض مجتمع إن كان أبناؤه على هذا النحو.

٣- • التعاون الإيجابي: المشاركة في الفرق الطلابية التي تساعد في شرح المواد الدراسية.

• التعاون السلبي: الغش في الاختبارات، الاتفاق على التغيب عن الدراسة.

٤- (١): استنهاض الهمم والعزائم لمحاربة السلبية. (٢): نتيجة.

حاول أن تحل (٣):

١- تحقيق الذات / إظهار الهمم / المشاركة الفعّالة / النهوض بالتبعات والواجبات.

٢- تعليم أتباعه حقيقة الإيجابية، وإبعاد قتام السلبية، وبيان قدرة المسلم على العمل والمساهمة لتحقيق النجاح المنشود.

٣- • إيجابية العمل. • إيجابية القول.

٤- (١): الخلو من الصور البيانية. (٢): الجهر بالحق.

حاول أن تحل (٤):

١- • المظهر السلبي: عدم الاهتمام بأمر المسلمين.

• أخطاره: يعد عدم الاهتمام بأمر المسلمين تفريطًا في حق الله يوجب غضبه، فضلًا عن انتشار الأنانية والحقد بين أبنائه مما يؤدي إلى تخلف المجتمع وتأخره.

٢- الدليل على ذلك ما جاء في الحديث الشريف من أن تنفيس الكرب في الدنيا يكون جزاؤه في الآخرة من جنسه وهو تنفيس الكرب، وكذلك التيسير على المعسرين، والستر على عيوب المسلمين.

٣- للستر أهمية دنيوية تتمثل في حفظ الأعراض، وصون الكرامات، وطمأنة النفوس، وسيادة روح الأخوة والمودة بين أفراد المجتمع ومن ثم قوته وتماسكه.

٤- (١): وتعاونوا على البر والتقوى. (٢): إجمال.

حاول أن تحل (٥):

١- التنفير من السلبية والدعوة إلى الإيجابية. ٢- حارب الإسلام السلبية بكل صورها قولًا وعملًا وفكرًا وسلوكًا / دعا الإسلام إلى الإيجابية وحض عليها قولًا وعملًا وفكرًا وسلوكًا، وكان النبيّ ﷺ المثل الأعلى في ذلك.

٣- مساعدة المسلمين وتفريج كرباتهم / التيسير على المعسرين وعدم التضييق عليهم / الستر وحفظ الكرامة.

٤- (١): انشغال المرء بعيوب غيره عن عيوبه. (٢): نتيجة.

حاول أن تحل (٦): ١- فعل الطيبات ومقاومة الشرور والآفات / كلاهما يدفعني إلى فعل الخير وتقديم العون والمساعدة لكل محتاج، ورفض المنكر والابتعاد عنه، فضلًا عن الأخذ على أيدي الظالمين وردّهم عن ظلمهم حتى لا يشتد الشر.

٢- • المواقف الإيجابية: المشاركة في الأنشطة المدرسيّة والفرق الطلابية / تبادل أوراق العمل وتقديم المساعدة في شرح الدروس.

• المواقف السلبية: كتابة التعليقات السلبية على الجدران / العبث بممتلكات المدرسة.

٣- العمل - القول. ٤- (١): الاتباع. (٢): نتيجة.

حاول أن تحل (٧): ١- سلبية العمل - سلبية القول - سلبية الاتباع. ٢- حث على الجهر بالكلمة الطيبة والقول النافع.

٣- الأخذ على يد الظالم ومنعه من ظلمه، إذ يؤدي تركه إلى استحقاق عقاب الله.

٤- (١): رأي له. (٢): السلوك.

حاول أن تحل (٨):

١- • السلوك: إلغاء العقل والاتباع الأعمى للآخرين دون تفكير. • العلاج: الاستقلالية الشخصية وإعمال العقل.

٢- إلغاء العقل واتباع الآخرين دون تفكير يجعل شخصيّة الإنسان هشة متقلبة متلونة لا تثبت على رأي ولا قرار، وهذا هو الضياع بعينه.

٣- إقرار النبيّ ﷺ لمبدأ الاجتهاد وفرحه بإجابة سيدنا معاذ بن جبل أنه سيجتهد برأيه إن لم يجد الحكم منصوصًا عليه في القرآن والحديث.

٤- (١): العمل. (٢): القول. (٣): السلوك. (٤): التفكير.

حاول أن تحل (٩):

١- لم يدخر النبيّ ﷺ وُسعًا في معاونة الناس وحل مشكلاتهم، والنهوض بتبعاتهم، وقد حمّل النبيّ ﷺ نفسه ما لا تحمله نفس أخرى في هذا المجال.

٢- • التطوع في الجمعيات الخيرية لمساعدة المحتاجين والأيتام / المشاركة في حملات الإغاثة والتبرع بالدم.

• عدم احترام القوانين وتخريب الممتلكات العامة / التهاون في إتقان العمل.

٣- ذو نزعة إصلاحية / معتز بدينه / مقدر لدور الدين في تحقيق الارتقاء للفرد والتقدم للمجتمعات.

٤- (١): مقاومة الشرور والآفات. (٢): الجهر بالكلمة الطيبة والقول النافع. (٣): الدعوة إلى الاجتهاد.
(٤): محاربة التميع والتقليد الأعمى. (٥): فعل الطيبات والخيرات.